



جامعة محمد الأول
وجدة



الكلية المتعددة التخصصات
الناظور

بحث لنيل شهادة الإجازة في الدراسات العربية

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)



تحت إشراف الدكتور:

خاليد حسني

www.aljazeera.net

www.alukah.net

من إنجاز:

بوخندو بشرى ٠٠١٧١٢٩

السحاب يامنة ٠٠١٥٤٥٤

مساق: اللسانيات

السنة الجامعية: ٢٠١٤-٢٠١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون}

{يوسف: الآية 2}

كلمة شكر

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله،

وبعد نتوجه بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى كل الذين

أسهموا في إخراج هذا البحث إلى حيّز التنفيذ، فكانوا نورا

يضيئ الظلمة التي خيمت على طريقنا أحيانا؛ إلى رفيقي دربي والديّ الغاليين، إلى روعي شريكتي في هذا العمل بشري اللذين قدر أن لا يريا باكورة أعمال نسمتهما التي اختار لها من اليتيم ما اختاره لأعزّ أصفياه وأخلص خلصه عليه الصلاة والسلام، إلى الشموع التي ذابت في كبرياء لتتير خطوات دربنا، وتذل الصعاب في وجوهنا فكانوا رسلا للعلم والأخلاق، وفي مقدمتهم الأستاذ المشرف حسني خالد، وكل طاقم التدريس في الكلية المتعددة التخصصات بسلوان، وأخص بالذكر الاساتذة الفضلاء: د علي صديقي، و د: أبو عبد السلام الإدريسي اللذين سهرا على تأطيرنا وتوجيهنا.. و د: فريد أمعضشو الذي استفدنا كثيرا من مكتبته الشخصية وأبحاثه.. الشكر موصول كذلك لكافة الأطر التربوية في مؤسسة "بدر والمسيرة" الثانويتين الاعداديتين والثانويتين التأهليليتين "الحساني والفيض" والأستاذ علي الدراوي الذي كان له الفضل في إخراج البحث في هذه الحلة.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

0-مقدمة:

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم، ولا تكلم لسان، والصلاة والسلام على النبي العدنان، أفصح الناس لساناً وأوضحهم بياناً وعلى آله وصحبه أجمعين جعلنا الله ممن اقتفى أثره وأحيا سنته...

وبعد:

من خلال تتبعنا لنتائج البكالوريا كل سنة لاحظنا أن تلك الخاصة بتلاميذ شعبة الأدب تصنف في ذيل القائمة، وفي محاولة لرصد مكنم الثغرة التي تفرز هذه النتائج قمنا بدراسة ميدانية، بعنوان: "الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)"، وقد انصب هذا البحث على رصد المشاكل التي يواجهها تلاميذ السلكين في تعلم قواعد وأساليب اللغة العربية باعتبارها عصب الشعبة .

وتكمن أهميته في كونه جاء استجابة لرصد إشكالية، فحاول فكّ مستغلقاتها، والتفكير في حلول للخروج منها، كما أنه من البحوث النادرة التي ينجزها طلبة الكلية لذلك سيكون إضافة نوعية في أرشيف دراساتها، هذا بالإضافة إلى أنه كان عملاً ميدانياً ينطق بلسان الواقع، وقد انطلق من فرضيات مفادها أن التلميذ هو السبب الرئيسي لوقوعه في الخطأ اللغوي ذلك أن معظم المدرسين والآباء يشتكون من إهمال أبناءهم للدراسة وانصرافهم عن الكتاب إلى المغريات التي أضحت تقدمها التكنولوجيا، من وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، بالإضافة إلى الاعتقاد بأن الخطأ الإملائي هو الأكثر شيوعاً بين التلاميذ... ويتمحور حول سؤالين أساسيين: ما تفسير الضعف الذي أضحي يهيمن على مستوى التلاميذ لغويًا؟ وأين يكمن الخلل الذي يعتري عملية اكتساب اللغة؟

وبما أن القضية التي يتناولها متجدّرة في الدرس اللغوي منذ القدم، افتتح البحث بفصل نظري يوطّر لمفهوم الخطأ من مختلف جوانبه، حيث تناولنا الخطأ في الدرس العربي القديم بمفهوم اللحن، وفي هذا الإطار عرفنا المصطلح

بمختلف تمفصلاته، وقدمنا لائحة بأسماء الكتب التي تناولته، وأهم المواقف منه ثم انتقلنا لدراسة المفهوم في الدرس

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

اللغوي الحديث بشقيهِ اللساني والديداكتيكي في المبحث الثاني؛ فعرفناه وقدمنا بعض الآراء حوله من المنظور الأول، ونبذة عن بيداغوجيا الخطأ من المنظور الثاني، أما من الناحية الميدانية، فقد طبقنا الدراسة على عينة تنتمي لأربع مؤسسات؛ اثنتين لكل سلك تعليمي (الثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي)، موزعة بالشكل التالي: مئة واثان وأربعون تلميذاً بالمستوى الثاني إعدادي، ومئة بالمستوى الثالث بنفس المسلك، ومئة وثلاثة تلاميذ في مستوى الأولى بكالوريا، وستون تلميذاً بالسنة الختامية للباكوريا، وقد أخضعت هذه العينة لاختبارات في الدرس اللغوي حسب مضامين برنامج كل مستوى على حدة، كما قمنا بتصحيح ما يقارب أربع مئة وخمسة موضوعٍ إنشائيٍّ إذا جمعنا المستويات مع بعضها، وبما أن البحث يركز على الأسباب الكامنة وراء أزمة اللغة، فإننا قمنا بتوزيع سبعين استمارة على أساتذة السلكين، تحتوي على أسئلة من صميم محاوره، محاولين بذلك الوقوف على جميع الأسباب المؤدية لوقوع التلميذ في الخطأ اللغوي، متوسلين بمنهج يقوم على الوصف والتفسير، وبعد جمع المعطيات قمنا بجردها وتصنيفها أفضل لتنتج حاولنا شرحها وتحليلها وفق مبادئ منهج تحليل الأخطاء، والاستدلال على بعضها بصور وآراء قمنا بجمعها أثناء العمل الميداني، وقد تضمن هذا البحث فصلاً بعنوان: "جرد وتصنيف لأخطاء عينة الدراسة"؛ والذي ضم الأخطاء التي تتكرر عند تلاميذ كل سلك، وكل مستوى على حدة بالاستعانة بجداول ومبيانات قدّمت أعداداً ونسباً مئوية مبسطة حول الظاهرة، ثم أتبعناه بفصل بعنوان: "الخطأ اللغوي؛ الأسباب والحلول"، حيث قدمنا مبحثاً بعنوان: أسباب الوقوع في الخطأ اللغوي، ولواقعية البحث؛ افتتحنا المبحث بمطلب يتضمن أسباب الوقوع في الخطأ اللغوي في ضوء تحليل الاستمارات، وأردفناه بآخر يختزل باقي الأسباب التي صنفناها إلى؛ ذاتية تتعلق بالتلميذ، منهجية ترتبط بالبرنامج وطريقة تقديمه، ومؤسسية تهم الفضاء التربوي، والمنظومة التعليمية ككل، لنختتم بمبحث تحت عنوان: "الحلول المقترحة للتخفيف من ظاهرة الخطأ اللغوي"، وأتبعنا المبحث بمحور يتضمن صوراً توطّر لبعض القضايا التي يثيرها البحث.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

وقد أسفرت هذه الدراسة عن نتائج يمكن إجمالها في:

- ✓ أن قضية الخطأ لا مفرّ منها في العملية التعليمية التعليمية.
- ✓ الخطأ مسؤولية الجميع وليس التلميذ وحده كما كنا نعتقد.
- ✓ قطاع التعليم في بلدنا يعيش إكراهات جمّة كان لها إسهام عظيم في استفحال الظاهرة وشيوعها.
- ✓ الأخطاء الإملائية ليست الوحيدة الشائعة بين تلاميذ السلكين إذ أن كثيرا منهم يذكر المؤنث ويجمع المفرد، ويستنجد بالعامية عند العجز عن التعبير عن أفكاره.
- ✓ الخطأ ينجم عن وقوع خلل في عملية اكتساب وتلقي المادة اللغوية، فينعكس ذلك على الأداء.
- ✓ الفوضى اللغوية التي تعيشها المنطقة من أهم أسباب الوقوع في الخطأ.
- ✓ تخلي المؤسسات الاجتماعية من أسرة، ومسجد وإعلام عن دورها تنجم عنه عادات سلوكية تزيد من حدة الظاهرة (الغش).
- ✓ الأداء والانحياز أو الانتاج اللغوي خارج أسوار المؤسسة أهم سبل القضاء على هذه الظاهرة.
- ✓ ضرورة توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية بالخصوص.
- ✓ التخلص من الظاهرة يقتضي إصلاحاً نوعياً في قطاع التعليم، والإعلام.
- ✓ ضرورة خلق شعبة علوم التربية بمختلف الكليات لتجاوز الإكراهات التي يعيشها قطاع التعليم.
- ✓ ضرورة تخصيص ميزانية للبنيات التحتية بالمؤسسات التعليمية؛ لدورها الفعال في تنمية الملكة اللغوية.

ولم تكن عملية جمع هذه المادة سهلة، مع بساطتها، إذ اعترضتنا بعض الصعوبات، من بينها: تماطل

بعض الأطر التربوية؛ إذ دفعتنا إحدى المدرسات لتطبيق الاختبار مرة ثانية، وفي السياق نفسه رفض مدرس آخر

فكرة إخضاع تلاميذه لاختبار في دروس الدورة الأولى بذريعة أنهم ينسون ما تلقّوه بالأمس القريب؛ ما ألزمتنا

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

بوضع اختبار آخر يستجيب لهذا الشرط، وقد أدى ذلك كله في النهاية إلى تعدد المعطيات واختلافها، فوجدنا صعوبة في حصرها والربط بينها، وكان مجهود العمل الميداني ليذهب هدراً لولا إرشاد الأستاذ المشرف، خصوصاً وأننا تعمدنا اختيار عينة كبيرة الحجم للوقوف على مختلف تفاصيل القضية المطروحة، بالإضافة إلى عدم تفاعل بعض أفراد العينة (التلاميذ) مع الدراسة حيث عمد تلميذٌ في إحدى المؤسسات الثانوية التأهيلية إلى رسم مسجدٍ على ورقة الإجابة وكتابة عبارة: "أقسم لك بالله أنني لم أفهم شيئاً"، في حين قام بعضهم بالاحتفاظ بورقة الإجابة ما أرغمنا إلى تكرار التجربة في غير ما مرة لاستيفاء العدد المطلوب، هذا ناهيك عن الفقر المهول في مصادر المعرفة الذي تعرفه مكتبة الكلية بشكل خاص والمنطقة بشكل عام فلولا مساعدة بعض الأساتذة الكرام الذين أمدونا بمصادر من خزاناتهم الخاصة لما كان اكتمل هذا العمل.

عموماً لكل بحث صعوبات ولولاها لما سمي كذلك، فالحمد لله الذي منّ علينا بنعمة إتمام هذا العمل المتواضع الذي نأمل أن تحمل صفحاته إضافة إلى ما سبقه من البحوث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

1-0: تمهيد:

يقول **الثعالبي** رحمه الله: "أما بعد حمد الله على آلائه، والصلاة والسلام على محمد وآله، فإن من أحب الله، أحب رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن أحب النبي العربي، أحب العرب، ومن أحب العرب، أحب اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب، على أفضل العجم والعرب، ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها، وصرف همته إليها. ومن هداه الله للإسلام، وشرح صدره للإيمان، وآتاه حسن سريرة فيه، اعتقد أن محمداً صلى الله عليه وسلم خير الرسل، والإسلام خير الملل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة. والإقبال على تفهمها، من الديانة؛ إذ هي أداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين، وسبب إصلاح المعاش والمعاد. ثم هي لإحراز الفضائل، والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب، كالينبوع للماء، والزند للنار، ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها، والوقوف، على مجاريها ومصارفها، والتبحر في جلائلها ودقائقها، إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن، وزيادة البصيرة في إثبات النبوة التي هي عمدة الإيمان، لكفى بهما فضلاً يحسن أثره، ويطيب في الدارين ثمه".¹

اللغة خاصة إنسانية، حقتها العناية الربانية منذ القدم إذ خصّ بها سبحانه عز وجل أعقل وأعظم مخلوقاته شأنًا، ولم تحظ كل الألسنة بهذه الأهمية، فقد كانت العربية الأعلى مقاماً والأسمى مكانة؛ حيث نزل بها أشرف الكتب لذلك كان العرب يعدونها إرثاً مقدّساً فحرصوا على تعليمها لأبناءهم، وتصويب من أخطأ، أو اختلق فيها متناً لا يلاءم ما تواضعوا عليه، ولا أدلّ على ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم: "أرشدوا أحاكم فقد ضل" استكراها واستنكاراً منه عليه الصلاة والسلام لوقوع التحريف واللحن فيها .

(1) - أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، "فقه اللغة و أسرار العربية"، (المكتبة العصرية صيدا - بيروت، ط: 2، 1420هـ - 2000م) ص: 29

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

ومعروف أنها تستمد سيادتها وبقائها من اتساع حجم قاعدة الناطقين بها، وسلامة ألسنتهم، وبالنظر إلى المعيار الأخير يشهد واقعنا تفهقرا لغويا خطيرا؛ حيث ضعفت ملكة العرب، وفسد ذوقهم، وتراجعت أرصدة بنوكهم المفاهيمية، والأسلوبية، والبلاغية، كيف لا وقد باتت تعيش جملة من التحديات تبث الضعف في كيانها، فتزدى مستوى أبنائها في الإلمام بقواعدها نطقا وكتابة، بفعل تراجع الإقبال على تعلمها أو الفشل في ذلك، خاصة في ظل السياسات التعليمية التي تنهجها الدول العربية التي تعيش هواناً سياسياً، انعكس على باقي القطاعات بما فيها التعليم، أضف إلى ذلك الضغوطات الداخلية التي تنتج عن العرقية المتعددة للعرب؛ فاللهجات تغزو اللغة العربية في عقر دارها، وتسعى للفتك بها، إذ اقتحم الخطأ في الأداء معظم الأنشطة اللغوية لأبناء الأمة العربية؛ فتجد هذا يذكر المؤنث، والآخر يجمع المفرد والمثنى... وغير ذلك مما ستكشف عنه محاور الدراسة التي نحن بصدد استعراضها والتي جاءت استجابة لإلحاح موضوع الخطأ، الذي أضحي يشكل عقبة في طريق السير السلس للعملية التعليمية، ووجهها من أوجه انسلاخ الأمة عن رمزها العلمي والثقافي...

الفصل الأول:

الخطأ بين المدرس

اللغوي القديم

والحديث

1: الخطأ بين الدرس اللغوي القديم والحديث.

توطئة:

لأهمية اللغة ودورها الحيوي في تدبير حياة الإنسان وتأمين حاجاته من تحقيق للتواصل اليومي والتعبير عما يخالجه... حظيت بعناية كبيرة، حيث حاول الدارسون تتبع مختلف القضايا التي تثيرها، خاصة تلك التي تهدد كينونتها، وهنا نال "اللحن"، بوصفه أهم هذه القضايا قسطاً وافراً من الدراسة والتي سنحاول في هذا الفصل استعراض بعضاً من معالمها.

1-1: اللحن في الدرس اللغوي القديم؛ مفهومه وأهم قضاياها.

1-1-1: مفهوم اللحن (وروده بمعنى الخطأ).

اللحن لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (ل-ح-ن): "اللحن ترك الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك (...)", ولحن في كلامه أي أخطأ.

"قال ابن بري وغيره: اللحن ستة معان؛ الخطأ في الإعراب واللغة، والغناء والفتنة، والتعريض والمعنى

(...)" واللحن الذي هو الخطأ في الإعراب هو العدول عن الصواب"¹.

ويعرفه المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة بقوله :

"(الحن) في كلامه -لحنا: أخطأ الإعراب وخالف وجه الصواب في النحو. فهو لاحقٌ ولاحٌ"².

وبذلك يظهر جلياً أن مدار كلمة لحن في اللغة على مجافاة الصواب والميل عنه سواء بقصد، أو من غير قصد.

(1)-ابن منظور، (630هـ-711هـ)، "لسان العرب" مادة (ل. ح. ن)؛ (دار إحياء التراث العربي- مؤسسة التاريخ العربي بيروت - لبنان، ط3: 1419هـ-1999م).

(2)-مجمع اللغة العربية بالقاهرة، "المعجم الوسيط" مادة (ل. ح. ن)؛ طبعة إدارة إحياء التراث الاسلامي بدولة قطر، دون ذكر ت. ط

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

اللحن اصطلاحاً:

لا يختلف معنى اللحن في الاصطلاح كثيراً عنه في اللغة، حيث يعرفه صاحب معجم علوم اللغة العربية بأنه "عيب لساني يقوم على تحريف الكلام في اللغة، أو قواعد الإعراب، أو القراءة أو تركيب الجملة... ويتمثل اللحن باستخدام كلمة في غير محلها، أو تبديل في نطق بعض الحروف، أو خطأ في نطق عين الفعل، أو في ضبط حركات الإعراب، أو في استخدام حروف الجر في غير محلها"¹.

فاللحن إذن خلل في عملية الأداء اللغوي على المستوى النحوي، الصوتي أو الدلالي، لكن هذا التعريف إذا ما قورن بتعاريف أخرى نجده قد أغفل جانباً مهماً من جوانب اللغة، وهو الجانب الخطّي (الشكلي) متمثلاً في الإملاء، وذلك ما تداركه صاحب كتاب: "اللحن اللغوي وأثاره في الفقه واللغة"، إذ يقول في هذا الصدد: "فاللحن كما تبين مما سبق صرف الكلام عن حالته السوية، وقد يكون ذلك الصرف بتغيير شكل الحرف أو تغيير هيئته، أو بتغيير مخرجه أو صفتة، فقد عدّ العلماء القراءة بغير تجويد لحناً"².

كما تبين من التعريفين؛ اللغوي والاصطلاحي فقد تداول القدماء مفهوم اللحن بمعنى الخطأ في اللغة، ومما يؤشر على ذلك من الموروث الشعري قول الحكم بن عبد الأسد في هجاء حاجب عبد الملك بن مروان والي البصرة ليحمل الأمير على إقالته :

ليت الأمير أطاعني فشفيتُهُ من كلّ من يكفي القصيد ويلحن³

(1)- محمد التنوخي، راجي الأسمر، "معجم علوم اللغة العربية"؛ (دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع-بيروت، ط1: 1424هـ -2003م) ص: 357.

(2)- محمد عبد الله بن التمين، "اللحن اللغوي وأثاره في الفقه واللغة"؛ (دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، ط2: 1433هـ-2012م) ص: 34 نقلاً عن الإتقان في علوم القرآن ج: 1، ص: 266

(3)- أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، "الحيوان"؛ (دار الجيل -بيروت، ط: 1416هـ-1996م، ج: 1، تحقيق عبد السلام محمد هارون) ص: 249 .

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

لكن ذلك لم يكن الموقف الوحيد في هذه القضية، فثمة من يفرق بين المفهومين، حيث يعتبر أبو هلال العسكري أن اللحن يكون في اللغة فقط، في حين أن الخطأ قد يكون في اللغة أو في غيرها ويعبر عن ذلك بقوله: "اللحن صرفك الكلام عن جهته، ثم صار لازماً لمخالفة الإعراب، والخطأ إصابة خلاف ما يقصد، وقد يكون في القول والفعل، واللحن لا يكون إلا في القول، وتقول لحن في كلامه ولا يقال: لحن في فعله، كما يقال أخطأ في فعله".¹

ورغم أن الاختلاف في تحديد مفهوم اللحن يظهر بشكل جلي، حيث أن هناك من الدارسين من لم يفرق بين اللحن في اللغة، وفي الاصطلاح إذ منهم من يعتبره بمعنى واحد إلا أن أغلب الدارسين المحدثين تنبهوا لهذا الخلط وحاولوا تجاوزه.

1-1-2: بداية ظهور اللحن.

معروف أن لكل ظاهرة بدايات وعلامات تؤشر عليها، وفيما يخص اللحن فإن الدرس العربي القديم يربط بواده الأولى بعدة عوامل نذكر منها:

دخول الأمم الجديدة في الإسلام، يقول السيوطي رحمه الله: "وأعلم أن أول ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى تعلم الإعراب، لأن اللحن ظهر في كلام المتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقد روينا أن رجلاً لحن بحضرتة فقال: "أرشدوا أحاكم فقد ضل"²

(1)- أبو هلال العسكري، "الفروق اللغوية"، (دار الكتب العلمية-بيروت، ط: 1415هـ/1994م، ضبطه؛ أحمد سليم الحمصي)ص: 59.
(2)- جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، (ت 911هـ)، "المزهر في علوم اللغة وأنواعها"، (دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، مجلد 2-ج: 1، ضبطه وصححه فؤاد علي منصور ط: 1418هـ/1998م) ص: 396-397.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

وقالوا إن أول لحن سمع بالبادية: "هذه عصاتي" والأصح "هذه عصاي أتوكأ عليها"، وأول لحن سمع

بالعراق "حيّ على الفلاح" وإنما هو "حيّ على الفلاح".¹

في حين ثمة من يرى أن اللحن كان وارداً منذ العصر الجاهلي، حيث نجد صاحب كتاب "موسوعة

اللحن" يصرح عن ذلك بلفظ صريح بقوله: "لابد من الإيمان بأن بدء إصلاح الخطأ في اللسان كان في العصر

الجاهلي أيضاً، وكان يتمثل في استبشاع الخطأ وزجر صاحبه ممن يملك الزجر ثم إرشاده إلى التعبير الصحيح،

واستمر الإصلاح على هذا النحو من الاستكراه والزجر والتصويب حتى طغى اللحن على الألسنة، ولم يفلح فيه

الإصلاح الفردي فكان أول طرق ضبطه ما قام به أبو الأسود من وضع النحو لما سمع اللحن من غير وجه"²

ويبدو هذا الموقف معقولاً إلى حد كبير، ذلك أنه إذا سلمنا بمقولة أن اللحن ظهر إثر الاختلاط

بالأعاجم، فإن ذلك يقود تلقائياً إلى التسليم بهذا القول لأن الحجاز ولموقعها الجغرافي، ومكانتها المميزة آنذاك بين

شعوب العالم، كانت محجّ كل أجناس البشر، وبالتالي فالتعامل مع الأعاجم كان وارداً منذ الأزمان الغابرة،

فالتأريخ لهذا التعامل يقترن بالتأريخ للحن بالضرورة.

1-1-3: الموقف من اللحن.

استكره العرب القدامى اللحن واعتبروه دخيلاً يهدد ثقافتهم، وموروثهم اللغوي فسعوا للقضاء عليه، وقد استدعى

هذا الاستنفار؛ أحيانا التحسيس بخطر ذلك الوباء الذي صار يهدد نسق اللغة بترشيد كل من ضل، بل لن نبالغ

إذا قلنا أن الأمر كان يتعدى ذلك إلى حد زجره أحيانا ومما يؤرخ لهذه القضية ورود كتاب إلى عمر أوله: "من أبو

موسى الأشعري، "فكتب عمر لأبي موسى بضرب الكاتب سوطاً"³

(1)- ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، "الحيوان"؛ (دار الجيل - بيروت، ط: 1416هـ-1996م، ج: 1، تحقيق عبد السلام محمد

هارون) ص: 249

(2)- محمد عمر محمود فضل الله، "أثر الترجمة في الأخطاء الشائعة في اللغة العربية"، (بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه" تحت إشراف: عبد الله محمد أحمد، نوفمبر 2009) ص: 12 نقلاً عن موسوعة اللحن في اللغة: مظاهره و مقاييسه.

(3)- إميل يعقوب، "معجم الخطأ و الصواب في اللغة" (دار العلم للملايين بيروت - لبنان، ط: 1983-2: 1986) ص: 57.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

ومما يعبر عن ذلك أصدق تعبير قول عبد الملك بن مروان: "إن الرجل يسألني الحاجة فتستجيب نفسي

له بها، فإذا لحن انصرفت نفسي عنها."¹

فكما يبدو كان موقف العرب القدامى من اللحن واضحاً، حيث اعتبروه مرضاً فتاكاً تفشى في جميع

مستويات اللغة، مما جعلهم يتخذون بعض التدابير للحد منه، فقد كان التأليف في النحو أحد الحلول التي لجأ

إليها أبو الأسود الدؤلي، بالإضافة إلى قيادة حركات لتصحيح اللغوي تنبه على الأخطاء، وتشير إلى وجه

الصواب ما أثمر عشرات الكتب في اللحن.²

1-1-4: أهم الكتب المؤلفة في اللحن.

بعد شيوع اللحن وانتشاره على السنة العامة بالخصوص، شعر علماء اللغة بالخطر الذي يهدد نسقها،

فكان أن باشروا في تأليف كتب لمواجهة الظاهرة، وفي هذا الصدد يتفق معظم الدارسين واللغويين على أن

الكسائي (ت189هـ) أول من ألف في اللحن من خلال كتابه "ما تلحن فيه العوام"، لتتوالى فيا بعد مؤلفات

حاولت معالجة هذه القضية حسب مناهج تختلف من شخص لآخر، وفيما يلي محاولة لسرد أهم عناوين هذه

المؤلفات :

✓ "ما تلحن فيه العوام"، للكسائي (189هـ/805م)

✓ "ما يلحن فيه العامة"، لأبي زكريا الفراء (207هـ/822م)

✓ "ما يلحن فيه العامة"، للأصمعي (216هـ/813م)

✓ "ما يلحن فيه العامة"، لأبي نصر احمد بن حاتم الباهلي (213هـ/846م)

✓ "إصلاح المنطق"، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (244هـ/859م)

(1)-المرجع نفسه: (ط2: 1986) نقلا عن سعيد الأفغاني، "من تاريخ النحو"؛ ص: 11.

(2)إميل يعقوب، "معجم الخطأ والصواب" ص. ص: 24.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- ✓ "لحن العامة"، لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (255هـ/862م)
- ✓ "النحو ومن كان يلحن من النحويين"، لأبي زيد عمر بن شبة البصري (262هـ/876م)
- ✓ "أدب الكاتب"، لابن قتيبة (276هـ/890م)
- ✓ "لحن العامة"، لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (282هـ/895م)
- ✓ "الفصيح"، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (297هـ/904م)
- ✓ "التنبيهات على أغاليط الرواة"، لأبي القاسم علي بن حمزة البصري (375هـ/985م)
- ✓ "لحن العوام"، لأبي بكر الزبيدي (379هـ/990م)
- ✓ "تمام فصيح الكلام"، لأحمد بن فارس (395هـ/1004م)
- ✓ "لحن الخاصة"، لأبي هلال العسكري (بعد 350هـ/1005م)
- ✓ "تثقيف اللسان وتلقيح الجنان"، لابن مكي الصقلي (501هـ/1108م)
- ✓ "المدخل إلى تقويم اللسان"، لابن هشام اللخمي (577هـ/1182م)¹

رغم جهود العلماء والرصيد الذي ألفوه من الكتب للحد من ظاهرة الخطأ اللغوي، إلا أنه لا زال مستمراً في

التفشي والهيمنة

1-1-5: الداعي إلى التأليف في اللحن.

- ديني: يتمثل في السعي إلى الحفاظ على لغة القرآن الكريم، وحمايتها من التحريف، وأداء نصوصه أداء

فصيحاً.

- تمجيد العربية ومحاولة رد الاعتبار للحرف العربي وضح الدم في عروق العروبة المنهكة، وذلك ما يصرح

به

(1) اميل يعقوب، "معجم الخطأ والصواب"؛ ط: 1986؛ ص.ص: 25-26.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

ابن مكي الصقلي (501هـ-1108م)، في كتابه: "تنقيف اللسان وتلقيح الجنان"، بقوله: "هجم الفساد على اللسان وخالطت الإساءة الإحسان، ودخلت لغة العرب، فلم تزل كل يوم تنهدم أركانها وتموت فرسانها حتى استبيح حريمها وهجن صميمها، وعفت أثارها وطفأت أنوارها وصار كثير من الناس يخطئون وهم يحسبون أنهم يصيبون وهم لا يشعرون، وربما سخر المخطئ من المصيب... ثم لم يزل الخطأ ينتشر في الناس ويستطير حتى وقع بهم في تصحيف المشهور من الحديث... وتقرأ كذلك فلا يؤبه إلى لحنها، ولا يُفطن إلى غلطها".¹

إلا أن ما يلحظ على التأليف في اللحن عند القدماء، أنه لم يكن لغرض تعليمي يحاول استئصال المشاكل التي تعرفها اللغة، بل كان نقديا بالدرجة الأولى، حيث يتخذ من الشعر والنثر مادة للدرس، كما أنه في أغلبه يخلو من استعمال المنهج التقابلي في دراسة الأخطاء وعرضها ومعالجتها.

وفي هذا الصدد يقول الزبيدي: "ولم يحاول أولئك الذين ألفوا في "لحن العامة"، أن يعللوا لنشوء هذا اللحن... بل كانوا يعيبونه، ويتقززون منه، وينعون على أصحابه وقوعهم فيه".²

(1) ابن مكي الصقلي، "تنقيف اللسان وتلقيح الجنان"، (دار الكتب العلمية بيروت-لبنان؛ ط1: 1990 م، تحقيق مصطفى عبد القادر عطاء)، ص: 15-16.

(2) أبو بكر محمد بن حسن بن مذجج الزبيدي (316_379هـ)، "لحن العوام"؛ مكتبة الخانجي بالقاهرة- عين شمس، ط2: 1420هـ-2000م)، ص: 7.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

2-1: الخطأ في الدرس اللغوي الحديث.

1-2-1: مفهوم الخطأ.

الخطأ لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور (630هـ/711هـ) في مادة (خ-ط-ء):

"الخطأ والخطاء، ضد الصواب... وأخطأ الرامي الغرض: لم يصبه... والخطأ ما لم يعتمد والخطئ ما

تعتمد."¹

وفي المعجم الوسيط " (أخطأ): خطئ وغلط (حاد عن الصواب) والخطأ ما لم يعتمد من الفعل و-

ضد الصواب."²

فمدار كلمة خطأ في التداول اللغوي على عدم إدراك الصواب سواء بقصد أو من غير قصد.

الخطأ اصطلاحاً:

يعد أرسطو أول من عرف الصواب والخطأ عندما قال:

"القول عما هو كائن بأنه كائن، أو عما هو كائن بأنه غير كائن، هو قول صائب؛ والقول عما هو غير

كائن بأنه كائن، أو عما هو كائن بأنه غير كائن هو قول خاطئ."³

ويعرفه المعجم الفلسفي بأنه: "تقصير في إتباع القواعد الواجبة خلقياً، أو فنياً، أو علمياً أو منطقياً."⁴

(1) ابن منظور، "لسان العرب" مادة (خ. ط. ء)، (ط3: 1419هـ-1999م).

(2) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، "المعجم الوسيط" مادة (خ. ط. ء)، دون ذكر ت. ط

(3) العربي السليماني، "دينامية الخطأ في سيرورة التعليم والمعرفة، مجلة علوم التربية-دورية مغربية نصف سنوية"؛

(منشورات عالم التربية، المجلد الثالث، العدد 24، مارس: 2003) ص: 132 .

(4) جميل صليبا، "المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية": (دار الكتب اللبناني بيروت-لبنان

، مكتبة المدرسة 1982م)؛ ص530.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

كما ورد في معجم: (la lande ,A-1972)

بأنه "حالة ذهنية يجد المرء نفسه أحياناً فيها، وتجعله يعد صائبا ما هو خاطئ عرفا ولدى الناس،

وخاطئا ما انعقد الإجماع على صوابه"¹

فالخطأ بالمعنى الاصطلاحي يتمحور حول خرق القاعدة المتواضع عليها في مجال معين، وثمة من يعتبر

الخطأ والغلط بمعنى واحد، إلا أن اغلب اللغويين ميزوا بين المفهومين.

1-2-2: الفرق بين الخطأ والغلط.

قبل الخوض في إبراز الفرق بين المفهومين تجدر الإشارة إلى معنى الغلط.

الغلط لغة:

جاء في لسان العرب: "الغلط: أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه... وقال الليث: الغلط كل

شيء يعيا الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمد".²

ويعرفه المعجم الوسيط ب: "غلط)-غلطاً: أخطأ وجه الصواب...الأغلوطه: ما يغلط فيه، أو ما يغالط

به من الكلام المبهم (ج) أغاليط".³

فالغلط في اللغة يدل على الفشل في الوصول إلى الصواب، رغم وعي المستهدف بضرورة التخلص منه.

(1) مؤلف جماعي، "دراسات نقدية في الكتاب المدرسي"، المقال بقلم د:فريد أمعضشو، "الخطأ في الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي"؛ (شركة مطابع الأنوار المغربية-وجدة، ط1: 1433هـ/2012م)ص: 75

(2) ابن منظور، "لسان العرب" مادة (غ. ل. ط): ط3: 1419هـ-1999م.

(3) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، "المعجم الوسيط" مادة(غ. ل. ط)؛ دون ذكر ت. ط.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

الغلط اصطلاحاً:

يعرف بأنه: "خروج عن المؤلف المتداول، أو فارق عن معيار (nome) معين سواء أكان متعلقاً بالاستعمال اللغوي أم بقوانين اللغة وقواعدها الصرفية والتركيبية، أم بإنتاج ملفوظات لغوية أو كلامية. وتتحدد درجة الغلط بقدر انحرافه عن المعيار/القاعدة"¹.

في هذا التعريف يبدو التشابه واضحاً بين المفهومين (الخطأ والغلط)؛ إلا أن صاحب المقال لمح في تعقيبه إلى ممكن الاختلاف بينهما بقوله: "سنسوي في هذا البحث، بين المصطلحين المذكورين ناظرين إليهما بوصفهما مترادفين ترادفاً نسبياً"².

وقد كان التمييز بين المصطلحين وارداً سواء عن العرب أو الغرب، حيث نجد أبا هلال العسكري يعبر عن ذلك بقوله: "الغلط وضع الشيء في غير موضعه، ولذلك يجوز أن يكون صوابه في نفسه، في حين أن الخطأ لا يكون صواباً على الإطلاق، فالخطأ ما كان الصواب خلافه، وقال بعضهم: الغلط أن يسهى عن ترتيب الشيء وإحكامه، والخطأ أن يسهى عن فعله أو أن يوقعه من غير قصد له ولكن بغيره"³.

فممكن الاختلاف بين الخطأ والغلط حسب أبي هلال العسكري في أن الخطأ مخالف للصواب على وجه الإطلاق، أي أنه عيب في ذات الشيء، في حين أن الغلط ينجم عن سوء تقدير فقط.

ومن المحدثين من سار على نفس النهج ففرق بين الخطأ والغلط باعتماد معايير محددة، حيث نجد كوردر

ميز بين الأخطاء والأغلاط: (errors and mistakes).

(1) مؤلف جماعي، "دراسات نقدية في الكتاب المدرسي"؛ المقال بقلم فريد أمعشوش؛ (ط1: 1433هـ/2012م) ص: 75.

(2) المرجع السابق: ص: 75.

(3) أبو هلال العسكري، "الفروق اللغوية"؛ (دار الكتب العلمية-بيروت، ط1: 1415هـ/1994م، ضبطه؛ أحمد سليم الحمصي، ص: 67)

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

فأسند الأغلط إلى الأداء، وجسدها في إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف، فأشار إلى أنها قد تصدر عن المتكلمين الأصليين باللغة، وبالتالي لا تنتج عن ضعف مقدرة أو معرفة المتكلم بنظام لغته، خصوصاً وأنها تكثر في ظروف التوثر، والتردد، والإرهاق، وميزتها أنها قابلة للتصحيح، لذلك عدّها أقل خطورة من الخطأ الذي ينجم عن مخالفة قواعد اللغة، من طرف القارئ أو المتحدث وذلك لضعف القدرة في اللغة الهدف.¹

3.2.1: الهدف من التأليف في الخطأ.

على غرار القدماء حاول المحدثون استعراض العوامل الكامنة وراء لجوئهم إلى التأليف في الخطأ، فكان أول أهدافهم هو استرجاع المجد اللغوي وانتشال العربية مما عقلت بها من رواسب الانحطاط الذي فرضته الوضعية السياسية، وهذا ما يبرزه محمد العدناني في كتابه "معجم الأخطاء الشائعة": "انني لا أرى المجد اللغوي أقل قيمة من المجد السياسي للأمة صاحبة من سباتها العميق، كأمتنا العربية، لذا أنصح جميع قادتنا أن يُوجّهوا اهتماما كبيرا إلى تقوية الفصحى، والإقلال من اللغة العامية في الاذاعة والتلفزيون والمسارح ودور الحياطة (السينما)، وضبط معظم الكتب والمجلات بالشكل التام، حتى تصبح صحّة اللغة ملكة لدى القراء."²

من هذا المنظور يتضح أن التصدي للأخطاء نابع من الموروث اللغوي وقد صرح بذلك محمد العدناني: "أما الأمور التي ألزمت نفي بها فكثيرة، منها: استكراه بعض ما جاء على لسان الأعراب الاميين من أخطاء، مثل كسر حرف المضارعة... فنحن لا نستطيع الاعتماد على ما قاله جميع الأعراب؛ لأن بعضهم لا يخلو من الغباوة."³

من هنا أجمع علماء اللغة العربية على أن أبا الثناء الألويسي، (1270هـ/1854م) أول المؤلفين في التصحيح اللغوي في عصرنا الحديث من خلال كتابه، "كشف الطرة عن الغرة"؛ وبعد ذلك توالى سيل من الكتب والمجلات، التي حاولت حصر هذه الأخطاء المرتكبة في الوسط الاجتماعي (إذاعيين - صحفيين - معلمين - متعلمين...).

(1) محمود إسماعيل صيني، إسحاق محمد الأمين، "التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء"؛ (عمادة شؤون المكتبات-مطابع جامعة

الملك سعود، ط1: 1402هـ/1982م)ص: 140.

(2) محمد العدناني، "معجم الأخطاء الشائعة"، (مكتبة لبنان، ط2: 1913م)؛ ص: 5.

(3) المرجع نفسه، ص: 5.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

وكان الدافع وراء ذلك الارتقاء بمستوى اللغة العربية وابتنائها، ونذكر من هذه المجالات التي ذاع صيتها:

"لغة الجرائد"، لإبراهيم اليازجي (ت 1906م).

"تذكرة الكاتب"، لأسعد داغر.

"أغلاط اللغويين الأقدمين"، لأنستاس الكرملي.

"الكتابة الصحيحة"، زهدي جار الله.¹

1-2-4: المعالجة اللسانية للخطأ.

نظر اللسانيون القدامى إلى الخطأ نظرة عدائية حيث اعتبره الفرنسيون: "الوحش الأسود الذي تتحتم مطاردته فسعوا إلى القضاء على البنى والتركيب اللغوية التي لا يرغبون في أن يروج استعمالها في اللغة، وذلك حرصاً منهم على سلامة اللغة، وانسجاماً مع المقاييس الجمالية التي يتبنونها"²

وتعزى هذه النظرة إلى الفكر الذي كان يسود العلوم قبل عصر الأنوار، حيث أن بعضها كان حكراً على الكنيسة ورجال الدين، ومنها علوم اللغة التي لم يكن يتاح للجميع الإلمام بها، حيث كان ذلك من اختصاص أهل الدين. فهذا النفور فرضته المرجعة الدينية للغة، لكن هذه النظرة لم تدم طويلاً إذ توالى عدة نظريات ودراسات حول قضايا لغوية عدة بما فيها الخطأ، فظهرت مقاربات لسانية حاولت الإحاطة به:

المقاربة اللسانية التقابلية: التي تنطلق من درجة التشابه بين اللغة الأم، واللغة الهدف أي الأجنبية وترى

أنه كلما كان التشابه بينهما كبيراً وواضحاً، كانت التداخلات (les interférences)، والأخطاء ضعيفة والعكس صحيح.

(1) - فهد خليل زايد، "الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية"، (دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط: 2006)؛ ص: 70-71.

(2) هنية عريف، "أخطاء الأعداد في البحوث اللغوية الأكاديمية"، (بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير بجامعة قصدي مرباح ورقلة، 2006)؛ ص: 76، نقلاً عن "تعليم اللغة العربية لغير العرب"، عارف كارخي أبو خضير، ص: 48-49.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

المقاربة السيكلوسانية: التي ترجع الأخطاء إلى عوامل نفسية، إذ تتحدث عن الانحباس، واللحن، والكبح، والسياق النفسي وقد أسست هذه المقاربة لعلم أمراض اللغة، الذي يرصد نمو المستويات اللغوية عند المتكلم.

المقاربة السوسiolسانية: التي تفسر الأخطاء بالعوامل الاجتماعية.

فالدرس اللساني أولى الخطأ عناية خاصة، حيث تناوله من مختلف جوانبه، وحاول الكشف عن العوامل الكامنة وراء هذه الظاهرة ففرق بين عوامل ذاتية تتعلق باللغة، وما تتيحه من مرونة التعلم في حال التشابه بين اللغة الأم (الدارجة مثلا)، باللغة الهدف (العربية)-وما تطرحه من تحديات في حال وجود تباين عميق بين اللغتين سالفتي الذكر.

وأخرى نفسية تتعلق بالمتعلم، وقدراته في اكتساب اللغة، وعوامل خارجية تفرضها الظروف الاجتماعية، والثقافية للمتعلم.¹

1-2-5: الخطأ في المقاربة الديدانكتيكية:

فرض الخطأ نفسه بالحاح في عملية التعليم والتعلم، حتى أن البعض عدّ العلم المجال الأنسب له وذلك ما عبر عنه باشلار بقوله: "إن المكان المفضل للخطأ هو العلم، إن الخطأ ليس في النشاط العلمي حدثا أو حادثا يمكن إلغاؤه بشيء من الانتباه والحذر، انه سابق وأولي، وما الحقيقة في العلم إلا خطأ مصحح أو معدل."²

فالخطأ بالنسبة لبشارل أمر لا بد من حصوله أثناء التحصيل، ذلك أنه السبيل إلى النمو المعرفي وتجاوز العثرات؛ فهو المنطلق الذي يعتمد عليه لبلوغ الحقيقة وبناء الأفكار العلمية الدقيقة .

(1)- العربي السليمانى، "دينامية الخطأ في سيرورة التعليم والمعرفة"، (المجلد:3، العدد-24، مارس، 2003 مجلة علوم التربية، دورية مغربية نصف سنوية؛ ص 137

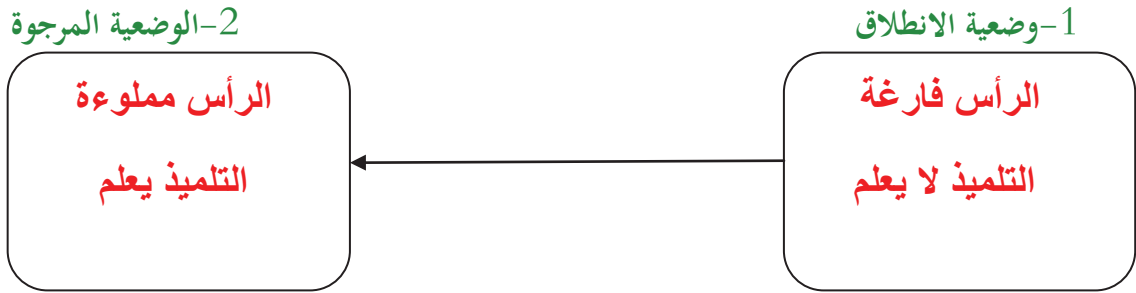
(2)- العربي السليمانى، "دينامية الخطأ في سيرورة التعليم والمعرفة"؛ ص: 133.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

ولم يكن باشارل الوحيد الذي يتبنى هذا الرأي في المسألة، فقد ظهرت عدة نماذج ديداكتيكية تؤطر لمواقف مختلفة من هذه القضية:

النموذج التبليغي أو تصور الرأس الفارغة: "يستند هذا النموذج إلى نظرية التواصل التقليدية التي ترى أن المتلقي لا يتوفر على أفكار فطرية سابقة في الاتصال وتداول الخطاب، وهذا يعني رأس المتعلم فارغة ينبغي ملؤها، ولتحقيق هذا الهدف يكفي أن يكون خطاب المدرس واضحا وأن يكون المتعلم منتبها... حيث يطغى الإلقاء على الحوار، وينعدم إرجاع الأثر، وهذا ما يسميه دافيد أوزيل بالتعليم الميكانيكي (appmécannique)، خلافا للتعلم الدال (appsignifiant)"¹.

ويمكن توضيح هذا النموذج انطلاقا من هذه الخطاطة:



الأخطاء في هذا التصور مرتبطة بعدم قدرة التلميذ على استرجاع المعلومات التي شحنت بها رأسه سابقا، أو بعدم توفره على المؤهلات الضرورية، والاستعدادات النفسية، والبنى الذهنية التي تسمح بتحصيلات وإنجازات متزامنة.²

(1) العربي السليماني، "دينامية الخطأ في سيرورة التعليم والمعرفة"، ص. ص: 134.

(2) المرجع نفسه: ص 135

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

ما يمكن أن يؤخذ عليه القائلون بهذه النظرية هو إلغاؤهم للتلميذ ودوره في بناء المعرفة، حيث جعلوا منه مجرد مستهلك للمعلومات لا علاقة له بالإنتاج، وفي ذلك تشبيء له وإغفال لمفاهيم تتشكل منها شخصيته المتعلمة (القدرة، والكفاءة، والملكة، والمهارة...).

النموذج السلوكي: ينطلق هذا النموذج من فرضيتين اثنتين هما:

المعرفة الكلية: قابلة للتجزئ إلى معارف جزئية.

التعلم يحصل من خلال تراكم المعارف: ولتنفادي الوقوع في الخطأ يلجأ المدرس إلى تقطيع الدرس إلى مقاطع صغيرة، والمقطع إلى وحدات، والوحدة إلى عناصر، وذلك انطلاقاً من مستويات صياغة واضحة المدرج (niveaux de formulation et paliers d'apprentissage).

المستوى المعرفي النهائي



المستوى المعرفي الأول

تصور المدرجات الصغرى

وميزة هذا التصور أنه لا يحمل التلميذ مسؤولية الوقوع في الخطأ وحده بل يرجعها أيضاً إلى المدرس، والمقررات ومناهج التدريس المتبعة، ما يحتم العودة إلى التسلسل المتبع في تقديم المادة وتعديلها لتناسب والنضج العقلي للتلميذ، وتيسر عملية الفهم لديه، لكنها تغفل التصورات التي يحملها المتعلم حول ظاهرة أو مفهوم معين.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

النموذج التكويني، أو تصور الرأس المملوءة:

يستند هذا النموذج إلى النظرية البنائية، وعلم النفس التكويني؛ ويقوم على دراسة العلاقة بين الذات والموضوع في إنتاج المعرفة، كما تدرس مختلف الميكانيزمات والثوابت التي تحكم سيرورة التعلم... وما يميز هذا التصور هو أنه أعطى الخطأ وضعاً استراتيجياً، فلم يلحقه بالتلميذ ولا بالمقرر بل عُدَّ ضرورياً لسيرورة التعلم، ودليلاً على امتلاك المتعلم للقواعد البنائية.¹

- نموذج الديداكتيك المعيارية:

تنظر الديداكتيك المعيارية إلى الخطأ على أنه شيء يلزم أن يقصى؛ لأن هدف تعليم اللغة هو التمكن من امتلاك قواعدها وضوابطها قصد تجنب الأخطاء..

- نموذج الديداكتيك الوظيفية: تنظر إلى الخطأ على أنه "كشف من إستراتيجية التعلم... فالأخطاء

التي يرتكبها المتعلم هي محاولة لفهم الملفوظات، وإنتاجها وتقوم غالباً على فرضيات وتوقعات ومحاولات لحل المشكلات... ويقوم هذا التفسير للخطأ على تصور مفاده أن القارئ لا يدرك اللغة بكيفية سلبية وإنما إدراكه آلية لضبط النشاط التكويني".²

(1) العربي السليماني، "دينامية الخطأ في سيرورة التعليم والمعرفة"، ص: 134-135
(2) معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، (منشورات عالم التربية، ط2: 1998، سلسلة: 9 و10) ص: 118.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

1-2-6: الخطأ مبحثاً في البيداغوجيا.

بيداغوجيا الخطأ:

هي تصور مُمنهج لعملية التعليم والتعلم، يقوم على اعتبار الخطأ استراتيجية فعالة للتعليم والتعلم؛ فهو استراتيجية للتعليم لأنّ الوضعيات الديدكتيكية تعد وتنظم في ضوء المسار الذي يقطعه المتعلم (ة) لاكتساب المعرفة أو بناءها من خلال بحثه، وما يمكن أن يتخلل هذا البحث من أخطاء. و هو استراتيجية للتعليم لأنه يعتبر الخطأ أمراً طبيعياً لأنه يترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة.¹

وينظر إلى الخطأ نظرة في البيداغوجيا الحديثة نظرة إيجابية، إذ يعتبره "فرييني" مجرد محاولة تشق طريقها نحو النجاح وتتيح إقصاء الأفعال المنجزة صدفة، التي لا تعطي نتائج جديدة

فيما يرى "باشلار" بأنه: ليس مجرد تعثر في الطريق، ولا يظهر فقط بفعل ما هو خارج عن المعرفة بل إنه نقطة انطلاق المعرفة، ذلك أن المعرفة لا تبدأ من الصفر بل تصطدم بمعرفة مستعملة موجودة من قبل، وهذا ما لا ينبغي للبيداغوجيا أن تتجاهله".²

فالمعرفة عند باشلار تبنى عن طريق المحاولة والخطأ، حيث أن المتعلم ينمي قدراته بواسطة تكرار التجربة التي تمكنه من إدراك مكامن الخلل، والثغرات التي اعترت معرفته السابقة. وهكذا تنظر البيداغوجيا الحديثة للخطأ نظرة إيجابية، وتعدّه نقطة انطلاق التعلم، وحلقة مهمة من حلقات بناء المعرفة بعكس تلك التقليدية التي كانت تصفه بأنه شيء مشوش وسقوط، وسوء فهم لا يستحق الوقوف عنده، لذا ينبغي إقصاؤه وبالتالي اختفاؤه تلقائياً عندما يتمكن المتعلم من الفهم، ما يعني أنه ليس ثمة قبولا للخطأ في العملية التعليمية.

(1) وزارة التربية الوطنية و التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، "الدليل البيداغوجي، للتعليم الابتدائي، البيداغوجيا الخطأ"؛ (مطبعة المعارف الجديدة-الرباط، ط2، 2012)، ص: 34
(2) "معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك"؛ (منشورات عالم التربية، سلسلة: 9 و 10، ط 2: 1998)، ص: 118.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

الأبعاد الأساسية لبيداغوجيا الخطأ: تركز بيداغوجيا الخطأ على ثلاثة أبعاد أساسية:

- ✓ **البعد الاستمولوجي**: هو بعد يرتبط بالمعرفة في حد ذاتها؛ بحيث يمكن للمتعلقات والمتعلمين أن يعيدوا ارتكاب الأخطاء نفسها التي ارتكبتها البشرية في تاريخ تطورها العلمي.
- ✓ **البعد السيكلولوجي**: يتجلى في اعتبار الخطأ ترجمة للتمثلات التي راكمتها الذات (ذات المتعلم(ة)) من خلال تجاربها، وتكون ذات علاقة بالنمو المعرفي للمتعم (ة).
- ✓ **البعد البيداغوجي**: ويرتبط بالأخطاء الناجمة عن عدم ملاءمة الطرائق البيداغوجية لحاجات المتعلقات والمتعلمين، ويمكن معالجته بإتاحة الفرصة للمتعلقات والمتعلمين لاكتشاف أخطائهم ومحاولة تصحيحها بأنفسهم¹.

• أنواع الأخطاء:

وتتخذ الأخطاء المرتكبة أثناء سيرورة التعلم عدة أشكال منها :

✓ **الأخطاء المرتبطة بالمتعلم (ة)**: وهي نوعان:

✓ **الأخطاء المنتظمة (erreurs systématiques)**:

تكون من النوع نفسه أو من أنواع مختلفة، وتتخذ صفة التكرار، وتؤثر على صعوبة في التعلم مرتبطة غالبا بوجود عوائق، أو بعدم امتلاك قدرات وكفايات معينة.

✓ **الأخطاء العشوائية (erreurs saléatoires)**: تكون غير منظمة ترتكب غالبا

بسبب سهو أو عدم انتباه أو عدم تذكر

✓ **الأخطاء المرتبطة بجماعة القسم**: وهي نوعان :

(1)- وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، "الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي" (مطبعة المعارف الجديدة-الرباط ط.2: 2009 م)؛ ص: 34.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

✓ الخطأ المنعزل (erreurs isolée):

هو الخطأ الذي يرتكب بشكل انفرادي، أي أن المتعلمات والمتعلمين بعد خضوعهم لسلسلة من التعلّمات الموحدة والتقييم التكويني، يتبين أن كل واحد منهم يعاني من صعوبات خاصة، لا يشترك فيها مع باقي أفراد المجموعة.

✓ الخطأ المعبر أو الدال (Erreursignificative):

هذا النوع يمس فئة كبيرة من المتعلمين والمتعلمات أو جميعهم، ويحيل على عملية التعليم مباشرة ويؤشر إلى خلل فيها، ويتطلب إعادة النظر في الإجراءات التعليمية المتبعة.

✓ الأخطاء المرتبطة بالمهمة: (Erreur rapportée à la tache)

ترتكب هذه الأخطاء في الغالب بسبب سوء فهم ما هو مطلوب إنجازه، وهذا يحيل أيضا إلى إعادة النظر في الأسلوب المتبع في التدريس.¹

ومجمل القول فإننا عندما ننظر إلى حال اللغة العربية نجد الوهن والضعف قد أصابها فكثر بها الأخطاء اللغوية، وأخطر ما في المسألة شيوعها وامتدادها إلى ميدان التعليم ورغم الجهود المبذولة قديما وحديثا للتخلص منها إلا أنها لا تزال هاجسا حقيقيا تتخبط فيه الأمة العربية، وهذا راجع لكون الدراسات في هذا المجال لا تحظى بقدر كاف من الأهمية، ولم تحاول الوقوف على الأسباب المؤدية لارتكاب الأخطاء، وإيجاد تفسير لها وحلول مناسبة لتجنبها، وسنحاول في هذا البحث الوقوف على بعض الأخطاء الشائعة من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها للكشف عن مكمّن القصور الذي يعاني منه التلميذ.

(1) وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، "الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي" (ط، 2: 2009 م)؛ ص: 34-35

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

2: جرد وتصنيف لأخطاء عينة الدراسة.

1-2: اللغة بين الاكتساب والتطبيق.

1-1-2: اكتساب اللغة:

مع أن مادة اللغة العربية تحتل حيزاً كبيراً ضمن قائمة المواد المقررة في مختلف المراحل الدراسية، (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية)، نلمس عجزاً لدى التلاميذ عن إقامة اللسان الفصيح، والقدرة على تطبيق قواعد اللغة دون الوقوع في أخطاء، أو العجز عن التعبير؛ وذلك ما يؤدي إلى إنتاج نصوص فارغة من حيث المعنى والأفكار.

وإذا ما حاولنا التوقف عند المحطة التي يقع فيها الإنسان في الخطأ نجد أنفسنا في حيرة بهذا الشأن؛ إذ

يجرنا الأمر إلى التساؤل: أيقع الخلل أثناء الاكتساب أم التطبيق؟

وللإجابة عن هذا؛ السؤال يلزمنا القيام بدراسة حول كيفية اكتساب الإنسان للغة.

يرى "وسطن" أن معجم الأصوات اللغوي لدى الطفل، أي المعجم اللفظي، يتكون في البدء انطلاقاً من الأصوات التي تصدر تلقائياً عن الطفل وعن طريق الصدفة إلى حد ما. إلا أنه من ثم يخضع للتطوير عبر البيئة الاجتماعية أي بيئة الأهل، بشكل تشريطي، وذلك لأن لأهل يسعون إلى تقريب الأصوات التلقائية من الأصوات اللغوية أو الفونيمات، فما أن يقترب الصوت في الواقع من الكلمة حتى يتم ربطهما بالشيء أو الفعل عبر عملية استبدال الشيء أو الفعل بالصوت أو اللفظة. وتشمل عملية التشريط تنعيم الكلمة وطريقة نطقها. وعلى هذا النحو، يكتسب الطفل شيئاً فشيئاً استجابة لفظية تشريطية لكل أشياء محيطه الخارجي، فتتولد الاستجابات اللفظية عبر المثير أو الحافز الفيزيائي وتتعرز خلال محاولات الطفل التلفظ بها".¹

ما يمكن الخروج به من هذا الكلام هو أن اكتساب اللغة لدى الطفل يتأثر بالضرورة بالمحيط الذي ينشأ

فيه

(1)-ميشال زكريا، "فضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية"، (دار العلم للملايين، بيروت، ط1: 1993)؛ ص: 73.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

هذا عن اكتساب اللغة بصفة عامة أما فيما يخص اكتساب القواعد اللغوية فإن تمام حسان يرى بانها

تتم عبر ثلاث مراحل، يرتبها على الشكل التالي: "التعرف، والاستيعاب، والاستمتاع".

التعرف: فهو إدراك العناصر اللغوية والتفريق بينها، وربط كل عنصر بوظيفة خاصة تبدو واضحة عند

إنشاء التقابل بينها وبين وظائف العناصر الأخرى (...). كإدراك الفرق بين المقصود بصيغتي فاعل ومفعول ووظيفة

كل منهما.

الاستيعاب: فيتخطى العناصر الجزئية ووظائفها إلى فهم أنماط الجمل (...). وذلك كمعرفة الفرق بين

الرفع والنصب :

(1) ما أحسن زيد

(2) ما أحسن زيدا

(3) قوله تعالى: {قالوا سلاما قال سلام}

ومعنى ذلك أن الطالب إذا استطاع إدراك العناصر الصوتية والصرفية وإدراك الوظائف النحوية التي تؤديها

هذه العناصر، ومعرفة أنماط الجمل واستطاع توظيفها فإنه بلا شك له القدرة على فهم النص الذي أمامه،

واستيعابه. **الاستمتاع:** وهو ذاتي في جانبه الأكبر ولكنه ذو روافد ثقافية قوامها مؤثرات الذوق العام. ومن ثم إذا

كان تحصيل التعرف والاستيعاب ممكنا من خلال الدرس فقط فإنما الاستمتاع بحاجة إلى المعيشة، والاندماج،

والعدوى العاطفية والذوقية، إن صح هذا التعبير.¹

وليتمكن التلميذ من استيعاب وإدراك كل ما يقدم له، يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط لتطوير

كفايته اللغوية منها:

(1) -تمام حسان، "التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها" (وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1404هـ/1984م) ص 7-8

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

1- القدرة:

وهي الحالة التي يكون التلميذ فيها متمكنا من النجاح في إنجاز معين: كالقدرة على التحليل، التركيب، المقارنة، التوليف...

والقدرة نشاط فكري ثابت، قابل للنقل في حقول معرفية مختلفة فهي مصطلح يستعمل غالبا كمرادف للمعرفة الفعل؛ فلا توجد أي قدرة في شكلها الخام.

2- المهارة:

وهي التمكن من أداء مهمة محدد بشكل دقيق يتسم بالتنافس، والنجاعة، والثبات النسبي، ولذلك يتم الحديث فيها عن التمهير، أي إعداد الفرد لأداء مهام تتسم بدقة متناهية؛ ويكتسبها التلميذ بتقنية المحاكاة، والتكرار، والتعبير الشفوي... كما تستدعي الإتقان والدقة وأساس بنائها التدريب المتواصل والمحكم.

3- الأداء/الانجاز:

يعتبر الانجاز ركنا أساسيا لوجود الكفاية، ويقصد به "القيام بمهام في شكل أنشطة أو سلوكيات انية محددة وقابلة للقياس، والملاحظة، وعلى مستوى عال من الدقة والوضوح". (la genre R.1988)

4- الاستعداد:

من مفاهيم علم النفس التربوي؛ ويقصد به مجموعة من الصفات الداخلية، تجعل الفرد قابلا للاستجابة، بطريقة معينة وقصدية" (la genre R.1988)

أي أنه مؤهل لأداء معين، بناء على مكتسبات سابقة، ولذلك يعتبر الاستعداد دافعا للانجاز، لأنه الوجه الخفي له، وتضاف إلى الشروط المعرفية، والمهارية؛ شروط أخرى سيكولوجية فالميل، والرغبة أساسان لحدوث الاستعداد.¹

(1) إدريس بحوث، خالد البورقادي، "دورة تكوينية في علم النفس التربوي"؛ (الكلية المتعددة التخصصات بالناضور، يوم: 2-6-2015)

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

2-1-2: منهج تحليل الأخطاء:

برز منهج تحليل الأخطاء في سياق مجموعة من الاعتراضات النظرية، والتجريبية على التحليل التقابلي التنبئي الذي يدخل ضمن ميادين علم اللغة التطبيقي، وهو جانب نظري للدراسات اللغوية التقابلية، التي تقوم على تحديد الفروق بين اللغة الهدف واللغة الأولى للمتعلم والتنبؤ بالأخطاء والصعوبات التي يمكن أن تعترض السيرورة التعليمية .

من هنا ظهر هذا المنهج لكونه يتفادى منزلقات التنبؤ بالأخطاء، بل يحلها بعد وقوعها اعتماداً على منهج دقيق ومنظم يمر عبر مراحل:

- 1- التعرف على الخطأ: حيث يقوم المعلم بالنظر إلى الإنتاج اللغوي للطالب، ويحدد مكان الخطأ .
- 2- وصف الخطأ وتصنيفه: أي اكتشاف الأخطاء اللغوية المرتكبة كالحذف، والإضافة، والإبدال، وسوء الترتيب ...

3- تصويب الخطأ: أي الإتيان بالجملة الصحيحة بدلاً من الجملة المشتملة على الخطأ.

- 4- تفسير الخطأ: أي الأسباب والعوامل التي جعلت أو أدت بالطالب إلى ارتكاب الأخطاء وكذا المصادر التي يعزى إليها.¹

ويجري تحديد الأخطاء على كل مستويات الأداء؛ في الكتابة والأصوات، والصرف، والنحو، والدلالة ويدهي أن وصف الخطأ يتم في إطار "نظام" اللغة، بمعنى أن خطأ ما إنما يدل على خلل في قاعدة من قواعد

(1)- رشدي أحمد طعيمة، "المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"؛ (دار الفكر العربي؛ ط: 1425هـ-2004م)، ص: 308-309.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

النظام...مثلا حين يخطئ متعلم فيكتب كلمة "كتابة" مصدر "كتب" بهاء "كتابه" إنما يخطئ في قاعدة من

قواعد النظام اللغوي، لأنه لا يفرق بين التاء "المربوطة" الدالة على التأنيث، والهاء التي هي ضمير¹

وفي هذا الصدد أجريت دراسات كثيرة في تحليل الأخطاء، وانتهت إلى أن الأخطاء تكاد تنحصر في

أنواع؛ حذف عنصر، أو زيادة عنصر، أو اختيار عنصر غير صحيح، أو ترتيب العناصر ترتيبا غير صحيح.²

ومن خلال هذه المراحل نجد أن هذا المنهج يساعد على بلورة أهداف العملية التعليمية التعلمية، لأنه

يعمل على إبراز الصعوبات والمشاكل اللغوية النحوية والصرفية، والصوتية، والبلاغية، والأسلوبية، والمعجمية،

والإملائية التي يواجهها الدارس؛ كما يبحث عن الأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب الخطأ، وكذا أنجع الوسائل

لعلاجها والحد منها، كما يساعد المدرس على اكتشاف القصور الذي يعانيه التلميذ، ومن ثم يعمل على تغيير

أسلوبه، وطريقته.

وسنحاول معتمدين على المنهج في تصنيف الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ حسب شيوعها وانتشارها في

صفوفهم.

(1)- عبده الراجحي، "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"؛ (دار المعرفة الجامعية-إسكندرية؛ ط: 1995)، ص: 52.

(2) _ المرجع نفسه، ص.ص: 53 .

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

2-2: الأخطاء المتكررة عند العينة انطلاقاً من الدراسة الميدانية

1-2-2: الأخطاء في اكتساب القواعد اللغوية عند تلاميذ السلك

الثانوي الإعدادي:

لقياس مدى استيعاب التلاميذ وفهمهم للدروس اللغوية، تم إخضاعهم لاختبارات تقييمية تشمل أسئلة

متعلقة بفهم النص وكذا أسئلة تطبيقية، وقد أدرجنا النتائج المحصل عليها في الجداول التالية:

الأخطاء التي تم رصدها في اختبار لتلاميذ الثانية إعدادي:

تتكون العينة في هذا المسلك من مئة واثنين وأربعين تلميذاً.

النسبة المئوية	الخطأ	النسبة المئوية	الصواب		
46.48 %	66	56.34 %	80	الفكرة العامة	<u>أسئلة الفهم</u>
53.52 %	76	43.66 %	62	تحديد المرادفات	
35.21 %	50	64.79 %	92	المفعول به	<u>أسئلة التطبيق</u>
78.17 %	111	21.83 %	31	المفعول لأجله	
71.13 %	101	28.87 %	41	المفعول معه	
58.45 %	83	41.55 %	59	المفعول المطلق	
70.42 %	100	29.58 %	42	النعته	
54.23 %	77	45.77 %	65	الحال	
59.86 %	85	40.14 %	57	التوكيد	

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

59.86 %	85	40.14 %	57	خبر كان
51.41 %	73	48.59 %	69	الاستثناء
47.89 %	68	52.11 %	74	المثنى
52.82 %	75	47.18 %	67	جمع المؤنث السالم
35.21 %	50	64.79 %	92	جمع التكسير
64.79 %	92	35.21 %	50	الإعراب

نلاحظ من خلال الجدول تباينا واضحا بين مجموع النتائج المحصل عليها، حيث أن نسبة الأخطاء تفوق نسبة

الأجوبة الصحيحة، ما يثبت عمق صعوبة التعلم اللغوي التي يواجهها التلميذ.

اختبار الثالثة إعدادي: تتكون العينة في هذا المستوى من مئة تلميذ.

النسبة المئوية	الخطأ	النسبة المئوية	الصواب		
24.56%	14	75.44%	43	الفكرة العامة	أسئلة الفهم
47%	47	53%	53	المرادفات	
76%	76	24%	24	الضد	
34.21%	26	65.79%	50	اسم المكان	أسئلة التطبيق
39.47%	30	60.53%	46	وزنه	
56.58%	43	43.42%	33	إعرابه	
59.21%	45	40.79%	31	اسم الفاعل	

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

52.63%	40	47.37%	36	نوعه
57.89%	44	42.11%	32	إعرابه
23.68%	18	76.32%	58	اسم المفعول
36.84%	28	63.16%	48	وزنه
82.50%	33	17.50%	7	إعرابه
40%	16	60%	24	صيغة المبالغة
57.50%	23	42.50%	17	نوعها
92.50%	37	7.50%	3	إعرابها
37.04%	10	62.96%	17	أسلوب الاستفهام
55%	33	45%	27	أسلوب التفضيل
60%	36	40%	24	صياغته
70.37%	19	29.63%	8	أسلوب الاختصاص
41.67%	25	58.33%	35	المنادي
51.67%	31	48.33%	29	نوعه
81.67%	49	18.33%	11	المضاف
21.21%	7	78.79%	26	الجمع
45%	27	55%	33	الممنوع من الصرف
90%	90	10%	10	التصغير
69%	69	31%	31	الإعراب

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

من خلال تحليلنا لهذه المعطيات، لاحظنا أن معظم التلاميذ في هذه المرحلة يعانون خلال في توظيف المكتسبات المعرفية وكذا اللغوية بنسب ملفتة للانتباه، خاصة على مستوى الفهم وهذا مؤشر على فقر في الثروة المعجمية للمتلقين، واضطراب في المحصل منها، حيث أن دلالة الألفاظ غير واضحة في أذهانهم مما يعرقل العملية التعليمية العلمية.

2.2.2- الأخطاء في اكتساب القواعد اللغوية عند تلاميذ السلك الثانوي التأهيلي:

الأولى بكالوريا آداب وعلوم إنسانية: تتكون العينة من مئة وثلاثة تلاميذ.

الدراسة العروضية		عناصر التشبيه	معاني الاستفهام	معاني الأمر	الإنشاء الغير طليبي	الإنشاء الطليبي	الاستعارة	
القافية والروي	الأوزان							
28	38	50	22	76	26	32	30	الصحيح
27.18%	36.89%	48.54%	21.35	73.78%	25.24%	31.06%	29.12%	النسبة المئوية
75	65	53	81	27	77	71	73	الخطأ
72.81%	63.10%	51.45%	78.64%	26.21%	74.75%	68.93%	70.87%	النسبة المئوية

ما يمكن استنتاجه من هذا الاختبار أن التلاميذ رغم النضج العقلي والفكري الذي تتطلبه هذه المرحلة، إلا أن

النتائج كانت مخيبة للأمل، إذ نجد نسب الأخطاء مرتفعة بشكل ملحوظ

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

ناهيك عن عدم الاهتمام الذي أظهره التلاميذ في تعاملهم مع الاختبار رغم أن الأسئلة المطروحة كانت

واضحة، وفي صميم المادة.

2-3: الأخطاء المتكررة عند تلاميذ السلكين في تطبيق القواعد اللغوية انطلاقاً من مادة التعبير والإنشاء.

وبالنظر إلى مستوى التلاميذ في الدروس اللغوية، وتكون النتائج أكثر دقة وموضوعية، قمنا بالاطلاع على اختبارات الدورة الأولى التي تم إنجازها، وكذا التعبير الكتابي للتلاميذ في كل مسلك لرصد القدرة اللغوية للمتعلم، وما يعترئها من نقائص وثغرات، تحول دون الوصول إلى نتائج إيجابية، وقد اعتمدنا في تصنيف الأخطاء الأكثر شيوعاً على المستويات: النحوية، والإملائية، والتعبيرية، والصوتية، والصرفية والنتائج المحصل عليها موضحة في الجداول التالية:

2-3-1: السلك الثانوي الإعدادي:

الثانية إعدادي:

النسبة المئوية	أمثلة		العدد		
	الصواب	الخطأ			
57,75%	استفاد منها	استفاد فيها	82	1. حروف الجر (وضع حرف بدل آخر)	الأخطاء النحوية
28,17%	رآني الناس	رأوني الناس	40	2. إضافة ضمائر	
25,35%	مغمى عليه	مغمن عليه	36	3. التنوين	
26,06%	أملكه و أدخره	أملكه أدخره	37	4. حروف العطف (الإضافة أو الحذف)	

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

26,76%	سمحت نفسي به	نفسي سمحت به	38	5.التقديم و التأخير
28,87%	رجلا طيبا	رجلا طيب	41	6.التحقيق الإعرابي
36,62%	كان جالسا	كان جالس	52	7.إعمال النواسخ
24,65%	لم يبق	لم يبقى	35	8.حروف النفي والجزم
29,58%	عدم الإنفاق على نفسه	عدم ينفق على نفسه	42	9.الخلط في توظيف الاسم والمصدر
16,90%	هذه صفات بيتي	هذا صفة بيتي	24	10. أسماء الإشارة
51,41%	مراعاة	مراعات	73	1.التاء المربوطة والمبسوطة
48,59%	مألوف	مؤلوف	69	2.مشاكل الهمزة: 1.2.الهمزة على الألف
26,06%	غطائه	غطاه	37	2.2.الهمزة على الياء
30,28%	مؤامرة	مأمرة	43	3.2.الهمزة على الواو
25,35%	جزء	جزؤ	36	4.2.الهمزة على السطر
34,51%	آخر	اخر	49	5.2.الخلط بين همزة القطع وهمزة الوصل
36,62%	أمير المؤمنين	أمين المؤمنين	52	3.3.قلب بنية الكلمة 1.3.تغيير حرف بآخر
46,48%	ونحن سعداء لذلك	ونحن السعداء لذلك	66	2.3.إضافة حرف
54,93%	الأسماك	الأمسك	78	3.3.قلب ترتيب الحروف
43,66%	إنفاقه	إفاقه	62	4.أخطاء في وضع النقط: 1.4.حذف النقط
32,39%	الفقر	التققر	46	2.4.إضافة نقط
56,34%	وظيفة	وضيفة	80	5.الاشالة
21,13%	الابتدال	الابتدال	30	6.الخلط بين الذال والدال
23,94%	إنفاقه على نفسه	إنفاقه نفسه	34	1.غياب الروابط (حرف و كلمات)
34,51%	لكن	لاكن	49	2.الصياغة الحرفية
47,18%	الثراء	الفراء	67	3.وضع حرف بدل آخر في الكلمة

الأخطاء

الإملائية

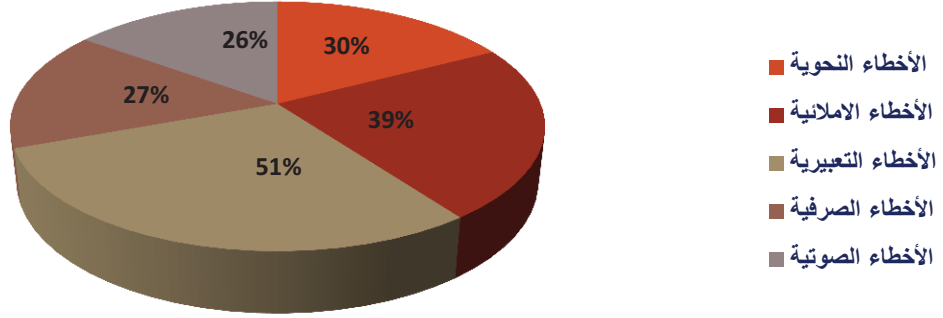
الأخطاء

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

70,42%	مريحة	مريحة	100	4. تشويه الكلمة	التعبيرية
67,61%	أزعجتني	صدعت لي رأسي	96	5. العامية	
40,14%	في ذلك الحين	في ذلك الحين وفي ذلك الوقت	57	6. التكرار	
79,58%	-----	فإنتي أعدت لك ألف عقاب للسانك المتمني	113	7. غموض المعنى	
45,07%	الأحد التاسع من نونبر	الأحد 9 نونبر	64	8. أخطاء في العدد	
41,55%	استصحاب	استصحاب	59	1. عدم التمييز بين الصوائت	الأخطاء الصوتية
30,28%	جدي وجدتي رعاهما الله	جدي وجدتي رعاهم الله	43	1. الجمع و الشنية	الأخطاء الصرفية
17,61%	تحب أحفادها	تحب أحفادهم	25	2. الأفراد	
31,69%	عثر رجل الامن	عثرت رجل الأمن	45	3. التذكير والتأنيث	

هناك بعض الأخطاء التي نقصي وجودها، لكنها تعزى إلى العامل الزمني المخصص لمدة الفرض المحروس، كتلك المتعلقة بإسقاط نقط أو حروف من الكلمة، ويعود بعضها الآخر إلى عادة أخلاقية سيئة لدى معظم التلاميذ وهي الغش، والأخطاء التي تؤدي إلى تشويه بنية الكلمة أو قلب حروفها خير دليل على ذلك، حيث نجدهم أحيانا يخطئون في كتابة كلمات بسيطة و متداولة بينهم في باقي الأنشطة بالشكل الصحيح.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

مبيان يمثل توزيع الأخطاء المتكررة لدى تلاميذ الثانية
إعدادي في مادة التعبير و الإنشاء

الثالثة إعدادي:



النسبة المئوية	أمثلة		العدد	الخطأ
	الصحيح	الخطأ		
78%	حافظوا على الوصية	حافظوا إلى الوصية	78	1. حروف الجر (وضع حرف بدل آخر)
25%	رأني الناس	رأوني الناس	25	2. إضافة ضمائر
28%	مغزى	مغزن	28	3. التنوين
36%	الحياة الاقتصادية	الحياة والاقتصادية	36	4. حروف العطف (إضافة أو حذف)
34%	أتمنى أن أكون عند حسن ظنكم	أكون عند حسن ظنكم أتمنى ذلك	34	5. التقديم و التأخير
79%	حقوق و واجبات	حقوق وواجباتا	79	6. التحقيق الإعرابي
28%	كان الجو بارد	كان الجو باردا	28	7. إعمال النواسخ

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

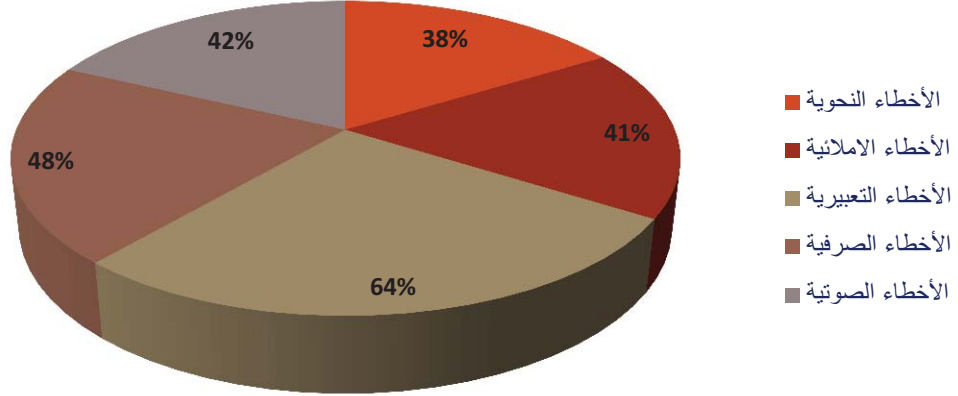
25%	لن يأتي	لن يأت	25	8.حروف النفي والحزم	
21%	عدم الاتفاق عل نفسه	عدم يتفق على نفسه	21	9.الخلط في توظيف الاسم والمصدر	
32%	هذه الفئة	هذا الفئة	32	10. أسماء الإشارة	
55%	اقترحت عليه	اقترحة عليه	55	1.التاء المربوطة والمبسوطة	
80%	بدأ يفكر	بدء يفكر	80	2.مشاكل الهمزة:	
80%	بدأ يفكر	بدء يفكر	80	1.2.الهمزة على الألف	
19%	زملائي	زملائي	19	2.2.الهمزة على الياء	
44%	البؤس	البأس	44	3.2.الهمزة على الواو	
11%	الفضاءات	الفضات	11	4.2.الهمزة على السطر	
27%	الكآبة	الكآبة	27	5.2.الخلط بين همزة القطع وهمزة الوصل	
87%	لم لا - باعتباره	لما لا - باعتباره	87	1.3.حذف حرف	
42%	الرجل الشحاذ	رجل الشحاذ	42	2.3.إضافة حرف	
27%	ولعبنا	ولعبان	27	3.3.قلب ترتيب الحروف	
46%	أقضيها	أقصيها	46	4.مشاكل الاعجام: 1.4.حذف النقط	
33%	عاليا	غاليا	33	2.4.إضافة نقط	
38%	مريض	مريظ	38	5.الإشالة	الأخطاء
27%	ذلك	ذلك	27	6.الخلط بين الذال والدال	الإملائية
	لي مناهجي وأهدائي الخاصة في الحياة	أنا لي مناهج الخاصة في الحياة و أهداف التي أخذها معي وأقوم بها		غياب الروابط: (حروف وكلمات)	الأخطاء

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

39%	سعيدة	سعيدتن	39	2. الصياغة الحرفية	التعبيرية
94%	لأتحدث	لأتعدت	94	3. وضع حرف بدل آخر في الكلمة	
36%	القاطنة	القاططة	36	4. تشويه الكلمة	
70%	ذهينا للسباحة	ذهينا للعموم	70	5. العامية	
55%	يعاني الفرد مشاكل كثيرة	يعاني مشاكل كثيرة الفرد أكثر من غيرها	55	6. التكرار	
98%	----	زد ناسك الانزداك	98	7. غموض المعنى	
51%	الساعة السابعة	الساعة 7.00	51	8. أخطاء في العدد	
48%	صراخ	سراخ	48	1. عدم التمييز بين الصوائت	
70%	لما سمعت أخواتي بهذا الخبر	لما سمع أخواتي بهذا الخبر	70	1. التذكير و التأنيث	الأخطاء الصرفية
20%	يكاد يموت من الجوع	يكأذ يموتون من جوع	20	2. الأفراد	
38%	التلميذين اللذان قاما	التلميذين اللذان قاموا	38	3. الجمع والتثنية	

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

مبيان يمثل توزيع الأخطاء المتكررة لدى تلاميذ الثالثة إعدادي في مادة التعبير و الإنشاء



2.3.2: السلك الثانوي التأهيلي

الأولى بكالوريا:



النسبة المئوية	أمثلة		العدد	التصنيف
	الصحيح	الخطأ		
36.89%	يعيشون مع الأصدقاء	يعيشون من الأصدقاء	38	1. حروف الجر (وضع حرف بدل آخر)
16.50%	لعل قصته هذه	لعل هذه قصته هذه	17	2. إضافة ضمائر
22.33%	ملجأ	ملجان	23	3. التووين
12.62%	ونبرات صوتها	ونبرات و صوتها	13	4. حروف العطف (إضافة أو حذف)

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

32.04%	كانت تجمعها علاقة... بالسارد	كان السارد تجمعها علاقة	33	5. التقديم و التأخير
28.16%	أعلى شأنًا	أعلى شأن	29	6. التحقيق الإعرابي
23.30%	إن الأمر لم يكن سهلا	إن الأمر لم يكن سهل	24	7. إعمال النواسخ
20.39%	لم ير	لم يرى	21	8. حروف النفي والجزم
33.01%	استعملها العرب للتعبير على الحدث	استعملها العرب يعبروا على الحدث	34	9. الخلط في توظيف الاسم والمصدر
33.98%	هذه القصيدة	هذا القصيدة	35	10. أسماء الإشارة
21.36%	انتشرت	انتشرة	22	1. التاء المربوطة والمبسوطة
43.69%	التأثير	التاثير	45	2. مشاكل الهمزة: 1.2. الهمزة على الألف
60.19%	قارئ	قارؤ	62	2.2. الهمزة على الياء
15.53%	يؤمن	يأمن	16	3.2. الهمزة على الواو
29.13%	دفع	دفو	30	4.2. الهمزة على السطر
37.86%	استنتج	إستنتج	39	5.2. الخلط بين همزة القطع وهمزة الوصل
33.98%	مستضعفين	مستضعين	35	3.3. قلب بنية الكلمة 1.3. حذف حرف
25.24%	باعتبارها لغة مزخرفة	باعتبارها اللغة مزخرفة	26	2.3. إضافة حرف
15.53%	ساهم	سامه	16	3.3. قلب ترتيب الحروف
29.13%	المقامة البغدادية	المقامه البغداديه	30	4.4. أخطاء في وضع النقط: 1.4. حذف النقط
36.89%	تسهيل	تسهيل	38	2.4. إضافة نقط
27.18%	نظر	ننظر	28	5. الاشارة
18.45%	يذهب	يدهب	19	6. الخلط بين الذال والذال

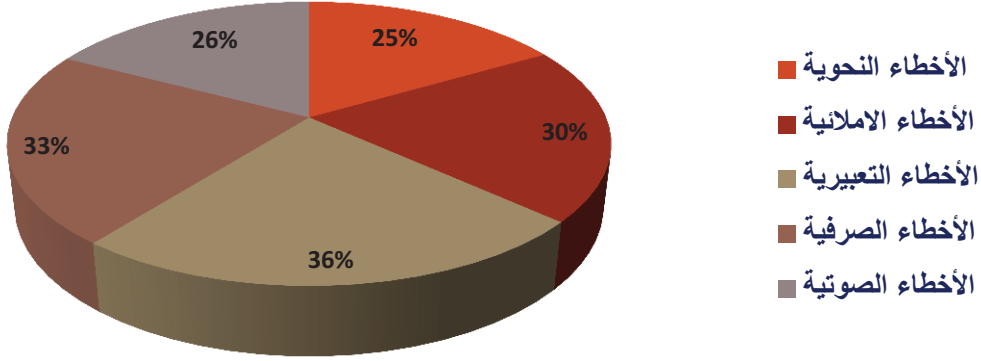
الأخطاء

الإملائية

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

31.07%	فيتلخص في الحديث عن شاب	فيتلخص في عن شاب	32	1. غياب الروابط (حرف و كلمات)	الأخطاء التعبيرية
32.04%	أعماقه	أعماقي	33	2. الصياغة الحرفية	
45.63%	الشرسة	الشكسة	47	3. وضع حرف بدل اخر في الكلمة	
27.18%	الصمود	المهمون	28	4. تشويه الكلمة	
84.47%	تنوق الشاعرة لقريتها	تنوق الشاعرة لدوارها	87	5. العامية	
50.49%	يجب إنصاف المحق	إن من الحق أن يقال للمحق صدقت	52	6. التكرار	
35.92%	-----	و اخبارهم باعتصام بما امرهم الله و أعتصم بهم	37	7. غموض المعنى	
30.10%	المقامة الثالثة عشر	المقامة 13	31	8. أخطاء في العدد	
33.01%	سياق	صياق	34	1. عدم التمييز بين الصوائت	الأخطاء الصوتية
19.42%	كان المسلمون	كانوا المسلمين	20	1. الأفراد	الأخطاء الصرفية
17.48%	اعتمد الكاتب على حجج دينية وتاريخية وظيفتهما	اعتمد الكاتب على حجة دينية وتاريخية وظيفتهم	18	2. الجمع و التثنية	
42.72%	أن المقامة تعد عملا جديدا	أن المقامة يعد عملا جديدا	44	3. التذكير والتأنيث	

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

مبيان يمثل توزيع الأخطاء المتكررة لدى تلاميذ الأولى
بكالوريا في مادة التعبير والإنشاء

الثانية بكالوريا:



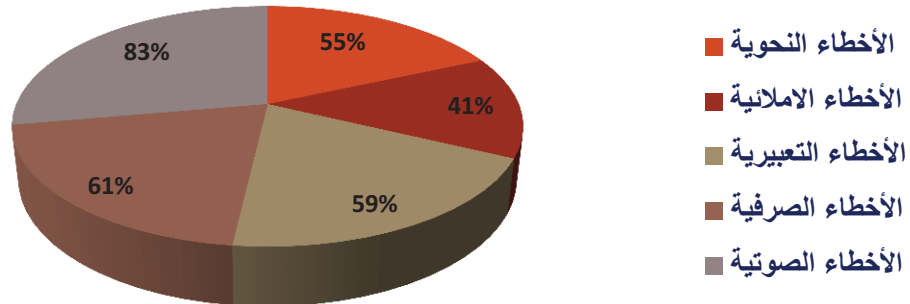
النسبة المئوية	أمثلة		العدد	نوع الأخطاء
	الصحيح	الخطأ		
96,67%	التخلص من نظام الشطرين	التخلص عن نظام الشطرين	58	1. حروف الجر (وضع حرف بدل آخر)
45%	قصيدتها مبنية	قصيدتها وهي مبنية	27	2. إضافة ضمائر
50%	وظيفة	وظيفتا	30	3. التنوين
45%	القافية و الروي	القافية الروي	27	4. حروف العطف (إضافة أو حذف)
53,33%	الذات الشاعرة ا	الشاعرة الذات	32	5. التقديم و التأخير
43,33%	عملا فنيا	عملا فني	26	6. التحقيق الإعرابي

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

70%	يلاحظ أن الشاعر كان حزينا...	يلاحظ أن الشاعر كان حزين..	42	7. إعمال النواسخ		
28,33%	لم يرع	لم يراعي	17	8. حروف النفي والجزم		
48,33%	الربط بين المفاهيم	يرتبط بين المفاهيم	29	9. الخلط في توظيف الاسم والمصدر		
76,67%	وكانت تلك التجربة	و كانت ذلك التجربة	46	10. أسماء الإشارة		
78,33%	تميزت	تميزة	47	1. التاء المربوطة والمبسوطة	<p>الأخطاء الإملائية</p>	
26,67%	نشأ	نشأ	16	2. مشاكل الهمزة: 1.2 الهمزة على الألف		
58,33%	بطئه	بطئه	35	2.2 الهمزة على الياء		
31,67%	شؤم	شأم	19	3.2 الهمزة على الواو		
48,33%	قراءة	قراءة	29	4.2 الهمزة على السطر		
28,33%	استهل	إستهل	17	5.2 الخلط بين همزة القطع وهمزة الوصل		
43,33%	استفهام	استهام	26	3. قلب بنية الكلمة 1.3 حذف حرف		
35%	تمييز الشاعر	التمييز الشاعر	21	2.3 إضافة حرف		
23,33%	تربط	ترطب	14	3.3 قلب ترتيب الحروف		
58,33%	التناسق	الناسق	35	4. أخطاء في وضع النقط: 1.4 حذف النقط		
38,33%	الدخيلة	الدخيلية	23	2.4 إضافة نقط		
53,33%	ضمير	ظمير	32	5. الإشالة		
16,67%	هدف	هذف	10	6. الخلط بين الدال والذال		
46,67%	مجموعة ديوان	مجموعة ديوان	28	1. غياب الروابط (حرف و كلمات)		<p>الأخطاء التعبيرية</p>
53,33%	المفعم	المفعمي	32	2. الصياغة الحرفية		
30%	التفعيلة	التفصيلة	18	3. وضع حرف بدل آخر في الكلمة		
43,33%	عنكم	عنكر	26	4. تشويه الكلمة		
95%	تأخرنا عن الموعد	وفنان الحال عن الموعد	57	5. العامية		

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

58,33%	هذا الكتاب للشاعر	هذا الكتاب هو الكتاب للشاعر	35	6. التكرار	
98,33%	-----	إيجاد السيد لكن دون عمل	59	7. غموض المعنى	
51,67%	من السطر الأول إلى السطر الثاني	من السطر 1 إلى السطر 2	31	8. أخطاء في العدد	
61,67%	تيار تكسير البنية- طرد	طيّار تكسير البنية- ترد	37	1. عدم التمييز بين الصوات	الأخطاء الصوتية
80%	أمل دنقل الذي ساهم	أمل دنقل التي ساهمت	48	1. التذكير و التأنيث	الأخطاء
91,67%	نور وسعيد مهراّن لم يتمكنا	نور و سعيد مهراّن لم يتمكنا	55	2. الجمع و الشبية	الصرفية
78,33%	الشاعر حرم نفسه	الشاعر حرمانهم نفسه	47	3. الأفراد	

توزيع الأخطاء المتكررة لدى تلاميذ الثانية بكالوريا
في مادة التعبير والإنشاء

استنادا لكل هذه المعطيات يتضح أن الخطأ اكتسح ميدان التعليم بنسب مرتفعة في جميع المستويات

النحوية، والإملائية، والتعبيرية، والصرفية، والصوتية، والمعجمية؛ وتجدر الإشارة إلى أن علامات التقييم تغيب

بشكل كلي في إنشآت التلاميذ، لهذا حاولنا رصد الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة في ضوء تحليل استمارات

قدمت للأساتذة باعتبار هذا الطرف أمين أسرار التلميذ والأدري بحاله، ومشاكله ...

الفصل الثالث:

الخطأ اللغوي

الأسباب والحلول

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

3: الخطأ اللغوي الأسباب والحلول

1.3: أسباب الوقوع في الخطأ اللغوي وبعض الحلول المقترحة لعلاجها

1.1.3: أسباب الوقوع في الخطأ اللغوي في ضوء تحليل الاستمارات :

بما أن قضية الخطأ اللغوي قضية تم المنظومة التعليمية بمختلف مكوناتها، آثرنا معاينة الأسباب الكامنة وراءها بطريقة عملية، فكان أن وزعنا استمارة تتألف من اثني عشر سؤالاً في عدة مؤسسات بمناطق مختلفة من المنطقة فتوصلنا إلى النتائج التالية:

السؤال الأول: ما رأيكم في مستوى التلاميذ في مادة اللغة العربية:

متوسط		ضعيف		جيد	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة المئوية	العدد
75.71%	53	21.43%	15	%2.86	2

والملاحظ أن أغلبهم يعتقدون أن مستوى التلاميذ متوسط في اللغة العربية، مع ما يبدونه من انزعاج من الوضع، لكن أغلبهم يفسر حكمه باختلاف مستويات التلاميذ داخل الفصل الواحد خاصة في المستوى الثانوي الإعدادي.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

السؤال الثاني: أين يكمن الخلل الذي يعتري عملية تقديم المادة اللغوية في نظركم؟

العامل	العدد	النسبة المئوية
المادة اللغوية	8	11.43%
التلميذ	34	48.57%
المنهج	40	57.14%
عامل الزمن	31	44.29%
عوامل أخرى	29	41.43%

جلهم يرون أن أزمة اللغة، أزمة منهج في حقيقة الأمر، كما يصنّفون التلميذ في خانة معيقات أداء رسالة التعليم، ونرى أن هذا الأخير، بقدر ما يتحمل من مسؤولية في هذه القضية بقدر ما يمكن أن يكون ضحية أيضاً، ذلك أن منهم من أضحت المؤسسة التعليمية متنفساً للتعبير عن تمرد على قهر مجتمع وأسرة تخليا بشكل مطلق عن دور الرعاية والاحتضان... بشكل مطلق.

السؤال الثالث: سبب إشاعة الخطأ اللغوي هو:

السبب	العدد	النسبة المئوية
الإعلام	27	38.57%
الازدواجية اللغوية	34	48.57%
الشارع	29	41.43%
وسائل التواصل	19	27.14%
الأسرة	42	60 %
عوامل أخرى - ندرية المكتبات، عوامل سوسيو تربوية، التدافع اللغوي	27	38.57%

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

وتوجد عوامل أخرى غير هذه تشكل سببا لوقوع عدة تلاميذ في الخطأ اللغوي إلا أننا فضلنا التركيز على هذه العناصر لأنها في اعتقادنا هي التي تؤثر محيط التلميذ وتؤثر به، فمعظمهم يقضي وقت فراغه أمام التلفاز أو الحاسوب وغيرها من وسائل التواصل، والاتصال إضافة إلى الفكر العفن، والثقافة المشوهة، والقيم الفاسدة التي تروج لها تشكل عاملا لتدهور المستوى اللغوي للتلاميذ حيث نجد الشباب في احتكاكهم بوسائل التواصل الاجتماعي خاصة ما يعرف باسم "الفيسبوك والواتساب" اخترعوا متنا لغويا جديدا يستجيب لتدني مستواهم ويزيد من استفحال ظاهرة الخطأ، حيث إنهم يتواصلون عبر الدارجة المغربية التي يكتبونها بحروف لاتينية هذا ناهيك عن أن جولة على صفحات "الفيسبوك" مثلا تجد المتمكن من اللغة يقع في الخطأ حيث تجدهم يكتبون:

(1)- إن شاء الله كما يلي: **إنشاء الله**

(2)- أنت كما يلي: **أنتي**

بالإضافة إلى توزيع منشورات بالعامية أو الأمازيغية... وغيرها من معالم التشويه -إن صح التعبير- التي تتعرض له اللغة العربية على يد وسائل التواصل والإعلام.

وغير بعيد عن هذا التقدير نجد أن البعض يعزرون الخطأ اللغوي إلى الأسرة، والازدواجية، والتدافع اللغويين حيث أننا وبحكم المنطقة التي نتواجد فيها مطالبون بالإمام بأربع أو خمس لغات العامية المغربية، الأمازيغية، العربية، الفرنسية، والانجليزية، أو الإسبانية- وهنا يختلط على التلميذ الحابل بالنابل بتنقله بين الكم الهائل لتراكيب وقواعد اللغات هذا، حيث تجد منهم من يسقط قواعد الأمازيغية على العربية في التذكير والتأنيث، ومنهم من لم يجد بدا من الاستنجد بالعامية في مواضع عدة هذا إن تغاضينا عن تأثر بعض الفئات باللهجات الدخيلة التي يلتقطها الشباب من الأغاني التي لا تمت لا لديننا و لا لثقافتنا بصلة، ويتداولونها بينهم وهنا قد يقول قائل بأنها كلمات قليلة ترتقي لمرتبة لغة، وبالتالي لن تكون ذات تأثير ونحن نقول وإن كانت قليلة تبقى كلمات

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

دخيلة أخذت حيزاً من منطقة اكتساب اللغة في ذهن التلميذ، ألم يكن أفضل لو أشغل هذا الحيز لتخزين كلمة عربية فصيحة بقواعدها السليمة؟

أضف إلى ذلك التحدي الذي يطرحه الشارع، حيث نجد علامات التشوير، المكتوبة بالفرنسية، أو الدارجة المغربية، أو بالعريفنسيّة إن صحت التسمية.

السؤال الرابع: هل تطلبون من تلاميذكم تقديم عروض أو بحوث تستهدف تنمية الرصيد اللغوي؟

<u>النسبة المئوية</u>	<u>عدد الإجابات</u>	<u>الاختيارات</u>
38.57%	27	نعم
8.57%	6	لا
48.57%	34	أحيانا

وقد كان الغرض من طرح هذا السؤال هو رصد الدينامية التي تمر بها عملية تمرير المادة اللغوية للتلميذ فالأستاذ الحريص يجدر به أن يأمر تلاميذه بعد كل درس بالبحث في موضوعه، ذلك أن التلميذ الباحث أفضل من غيره حيث أن الوظيفة التي يؤديها المدرس لا تقتصر على تقديم المعلومات بالضرورة، خصوصا وأن هذه الأخيرة صارت متوفرة بكبسة زر، فدور الأستاذ يجب أن يكون تأطيرياً يساعد تلميذه على الاحتكاك بمختلف وسائل المعرفة بل ويتبعه ويحاسبه على ذلك لأن ما يتعلمه الإنسان بمجهوده الشخصي يظل راسخاً أكثر من ذلك الذي يتلقاه عن طريق واسطة ما.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

السؤال الخامس: هل تخصصون لتلاميذكم حصّةً للنص السماعي؟

<u>النسبة المئوية</u>	<u>عدد الإجابات</u>	<u>الاختيارات</u>
60%	42	نعم
35.71%	25	لا
4.29%	3	أحيانا

وقد كان أساتذة المستوى الثانوي الإعدادي معينون بهذا السؤال أكثر من غيرهم ذلك أن السماع يشكل أهم مصادر اكتساب المعرفة، يقول ابن خلدون: "فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله، وأساليهم في مخاطبتهم، وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم.. فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة، ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم، وهكذا تصيرت الألسن واللغات من جيل إلى جيل".¹

السؤال السادس: هل تسهمون في تقديم أنشطة تربوية ثقافية داخل المؤسسة؟

<u>النسبة المئوية</u>	<u>العدد</u>	<u>الاختيارات</u>
32.86%	23	نعم
10%	7	لا
42.86%	30	أحيانا
12.86%	9	لا تنظم المؤسسة أية أنشطة

(1)- علي أحمد مدكور، "تدريس فنون العربية"، (دار الفكر العربي- القاهرة، 2006م)، ص: 62 .

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

لقد كان طرحنا لهذا السؤال نابع من حقد على الواقع حقيقة إذ كنا في فترة دراستنا بالمرحلة الثانوية الإعدادية، نعاني إثر غياب الفضاءات الثقافية بالمؤسسات لكن هذا الشعور سرعان ما بدأ بالتلاشي بالتحاقنا بالسلك الثانوي التأهيلي حيث أدمجتنا المؤسسة وبعض الأطر النشيطة بها ضمن أنشطة تربوية ثقافية من قبيل إنشاء ناد للإبداع الأدبي والمشاركة في أنشطة ثقافية ...

لكن الأمر لم يكن معممًا على جميع التلاميذ، والمؤسسات حيث كان حكرًا على أطر بعينها وذلك ما حَزَّ في نفوسنا لكن بنزولنا إلى الميدان أثناء إنجاز هذه الدراسة فوجئنا بما هو أسوأ حيث أن جميع المؤسسات عينة الدراسة لا تتوفر على فضاءات الأنشطة التربوية، والثقافية من قبيل: المسرح، قاعات العروض، المكتبات في الوقت الذي تلعب فيه هذه العناصر دوراً عظيماً في تنمية الملكة اللغوية إذ تشكل المجال الأرحب لارتكاب وتصحيح الخطأ وقد عاينا تجربة حيّة تؤكد الطرح الذي نقول به فرغم نقص المؤهلات، حيث كان التلاميذ يتدربون على عرض مسرحي في قاعة وتنقصهم عدة عناصر إلا أن تطوير الأداء اللغوي أثناء التدريب على الأدوار كان حاضر بشكل ملحوظ حيث كانت المدرسة حريصة على تصحيح الأخطاء الشفهية التي يقع فيها التلاميذ... وهنا يجدر بنا التوقف عند مفارقة غريبة طرحت نفسها بإلحاح أثناء إنجازنا لهذه الدراسة إذ وجدنا أنفسنا نتساءل: كيف تعجز دولة تسخر أموالاً طائلة لخدمة الفن، فنجدها تحتضن المهرجانات وتستدعي فنانين من خارج البلد وتكرمهم أيما إكرام لتقدمهم عروضاً يمكن القول أنها لا فائدة منها بل إنها تروج لأفكار وثقافة منحطة _ عن توفير قاعة مجهزة لتلميذ بسيط، تملأ وقت فراغه، وتنمي ملكاته، وترسخ قيم المواطنة لديه... ألا نشجع الفن؟ لم لا نؤطر التلميذ المبدع فنجعل الفنان (منتوجاً محلياً) إن صحت التسمية؟ إن الأمر لمؤسف حقاً أننا أصبحنا نعتني بالغريب على حساب السواعد التي يفترض أن تبني الوطن.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

السؤال السابع: هل ترون أن ثمة دروسا كان من المفروض أن يتضمنها كتاب مادة اللغة العربية للمستوى

الذي تدرسونه؟

الاختيارات	العدد	النسبة المئوية
نعم	55	78.57%
لا	15	21.43%

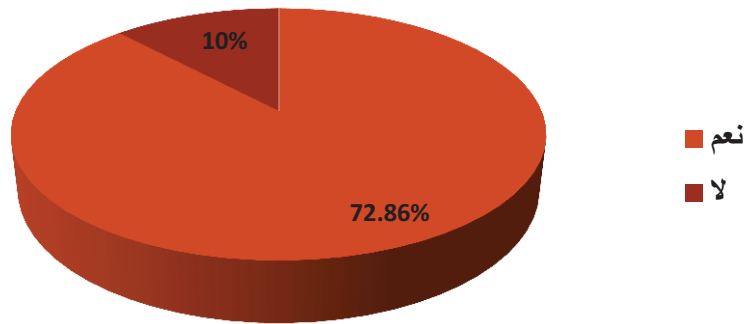
وفي هذا الصدد لمسنا وعيا لدى بعض المدرسين بمكانم النقص التي تعتري الكتاب المدرسي سنستعرضها

في محور "الكتاب المدرسي بوصفه سببا من أسباب الوقوع في الخطأ" فيما أعربت فئة عن ارتياحها لما يقدمه

البرنامج من دروس.

السؤال الثامن: هل تخصصون حصصا تقويمية للتلاميذ؟

مبيان يمثل توزيع الأساتذة حسب إجاباتهم



الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

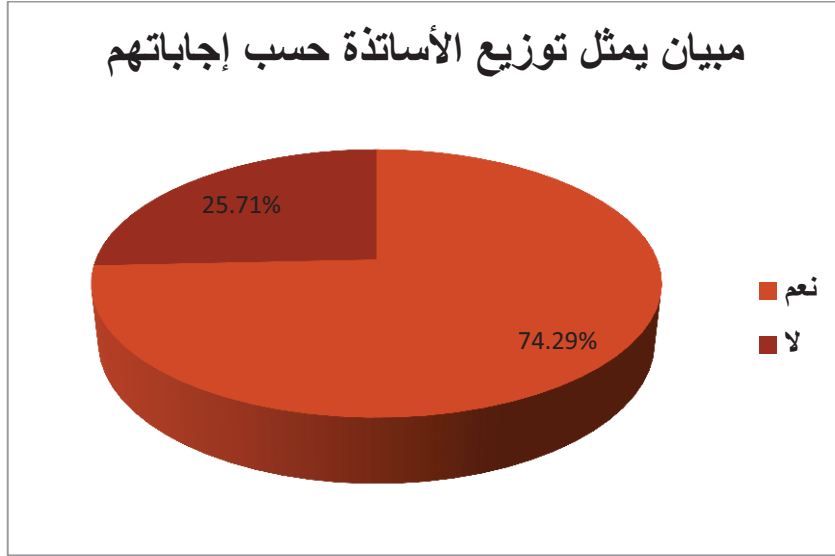
إذا كان الجواب بنعم فكيف ذلك؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	الاختيارات
54.29%	38	اختبارات
42.86%	30	مناقشات شفوية
22.86%	16	عروض
8.57%	6	تلخيص دروس

الملاحظ أن عملية التقويم تنقصها المنهجية، فغالبا ما تقدم حصة التقويم بطريقة نمطية (كتقديم درس داخل الفصل) قبل يوم أو يومين من الاختبار، فيلجأ المدرسون إلى مراجعة عدة دروس في حصة واحدة ما يُربك التلميذ، ويحول دون تمكنه من إدراك كل ما قدم له، خصوصا وأن البرنامج طويل من حيث كم الدروس والتي يمتحن فيها التلميذ جميعها مع ندرة التطبيقات في الدروس اللغوية التي تقدم قبلا، فيجد التلميذ نفسه داخل حيص بيص إن صح التعبير لا ينفك يخرج منه فيدخل فيخضع لاختبار غالبا تكون نتيجته سلبية، لأن المتلقي لم يستوعب كل ما قدم له، لأنه كان أوفر حجما من قدرته الاستيعابية والإدراكية، ولم ينل الحظ الكافي من الوقت في تقديمه.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

السؤال التاسع: هل تعتمدون منهج التصحيح الجماعي للاختبار؟

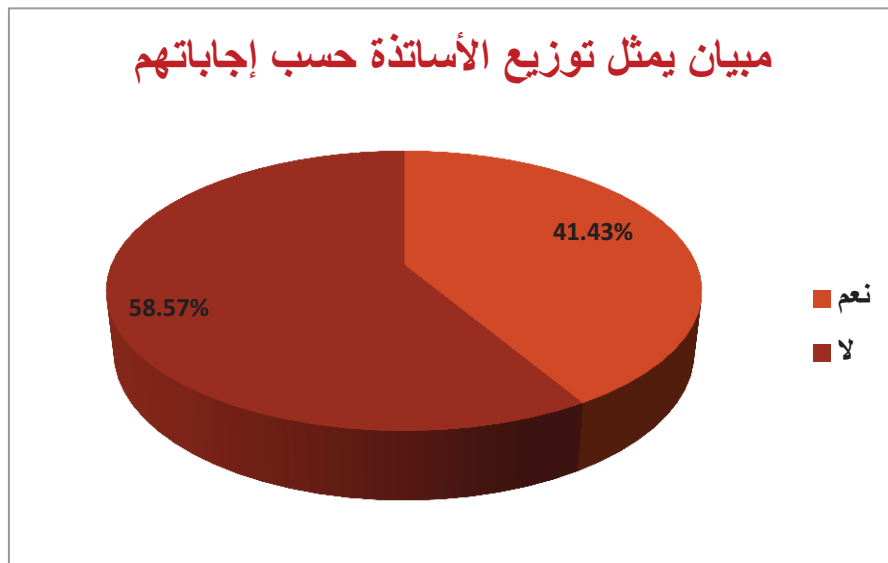


لقد كانت الغاية من طرح هذا السؤال هي رصد الطريقة التي تعالج بها مسألة الخطأ اللغوي فالتصحيح الجماعي للاختبار يكشف أكبر قدر من الأخطاء، ويعد الأنجع في القضاء عليها ذلك أنه عندما يشارك التلميذ في عملية التصحيح تبقى الكلمات التي أخطأ فيها راسخة في ذهنه لأنه تم تصحيحها بطريقة مباشرة، فلا يتكرر وقوعه فيها.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

السؤال العاشر: هل تدرجون النص الديني ضمن برنامجكم التعليمي أم تلتزمون بما يضمه

المقرر فقط؟



وقد كان الهدف من الإجابة عن هذا السؤال هو رصد مدى تحرر المدرس من قيود البرنامج

أولا خصوصا وأن هذا الأخير تعثره نواقص كما سلف الذكر، فالمدرس هو الأدرى بمستوى تلاميذه،

وطبائعهم واهتماماتهم ومكانم النقص لديهم وتدخله سيسهل القضاء على نقاط الضعف هذه

بكل تأكيد، والاعتقاد ثانيا أن النص الديني هو أهم مصادر اكتساب اللغة على الإطلاق ولنا في

تاريخنا العتيق خير دليل على ذلك، حيث أن التلميذ منذ زمن ليس بالبعيد كان متفوقا لغويا إذ يلمّ

بقواعد التجويد واللغة ... أضيف إلى ذلك أن التلاميذ في هذه المراحل أحوج ما يكون إلى مصادر

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

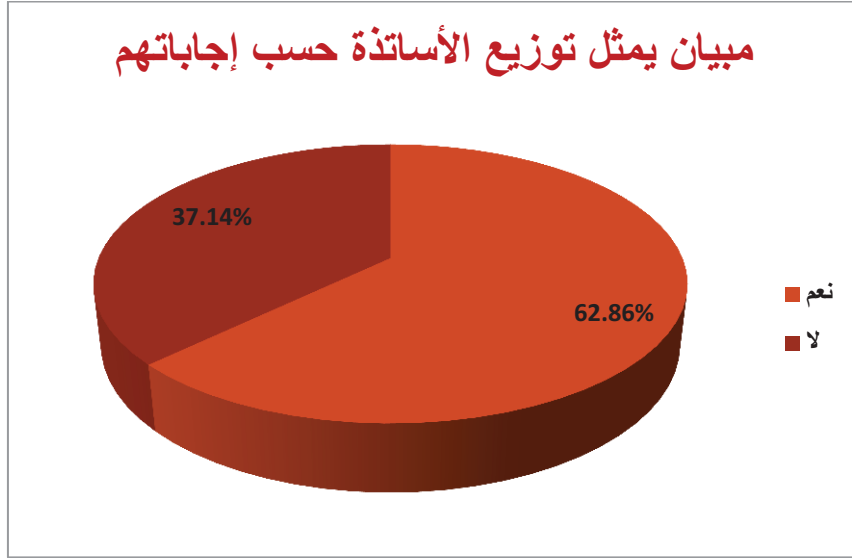
الغذاء الروحي إذ أن المراهقة مرحلة التواصل الحقيقي مع الواقع بامتياز، وفي حال لم يكن وضع هذا الأخير مرضيا لابد للإنسان من أن يكون مسلحا بآليات تمكنه من التعايش وتجاوز التحديات التي يطرحها حيث يحتاج التلميذ إلى التشبع بقيم الصبر، العزم والثقة بالنفس... فمن أين له بها إن كان بعيدا عن النص الديني دراسيا، إعلاميا، واجتماعيا...

السؤال الحادي عشر: ما نوعية الأخطاء التي تتكرر عادة عند تلاميذكم؟

<u>النسبة المئوية</u>	<u>عدد الإجابات</u>	<u>نوعية الأخطاء</u>
72.86%	51	نحوية
78.57%	55	إملائية
48.57%	34	صرفية
50.00%	35	دلالية
25.71%	18	أخرى

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

السؤال الثاني عشر: ما موقفكم من الخطأ اللغوي؟



يجب أن يكون المدرس وسيطا وموجها ومشخصا (وسيط بين التلميذ والمادة العلمية، ومحفز يضمن استثمار معارف كل تلميذ يشارك في الدرس، خاطئة كانت أو صائبة، كما أنه يغني التفاعلات بينهم جميعا... وهو مشخص لأنه يحلل أخطاءهم ليساعدهم على تجاوزها. فالاهتمام الذي يوليه المدرس للخطأ هو من بين أساليب محاربة الفشل، فكيف نتوقع من التلاميذ أن لا يخطئوا؟ وكأننا نتوقع منهم القدوم إلى المدرسة معبئين؟ فلا جدوى من مجيئهم إذاً، يقول بشلار: "إننا نتعلم على أنقاض المعرفة السابقة، أي بهدم المعارف التي لم نحسن بناءها ... ولذلك وجب على المربين أن يعلموا التلاميذ اعتماداً على هدم أخطاءهم"¹

عندما يعتري عملية اكتساب اللغة خلل ما، يعجز التلميذ عن إنتاج نصوص كاملة المعنى إذ تجده يخطئ

في صياغة تركيب بسيط، وهنا يدعونا البحث للتساؤل عن سبب وقوع التلميذ في الخطأ اللغوي.

(1)-العربي السليمانى، "دينامية الخطأ في سيرورة التعليم والمعرفة" مجلة علوم التربية، العدد24، مارس 2013؛ ص: 135.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

وقد أظهرت الدراسة الميدانية والاطلاع على بعض المقالات والكتابات أن هذا الأخير وليد تداخل أسباب عدة منها: الذاتية، الاجتماعية، المنهجية، والمؤسسية لذلك سنحاول فيما يأتي من الأسطر ذكر بعض مما توصلنا إليه في هذه الناحية بمراعاة التقسيم سالف الذكر.

2.1.3-المطلب الثاني الأسباب الذاتية:

تتعلق بالتلميذ ومدى رغبته وحرصه على التحصيل الدراسي بالإضافة إلى ظروفه الاجتماعية والنفسية حيث بتواصلنا مع بعض المدرسين أميط النقاب عن تصرفات يقوم بها بعض الآباء أحيانا تزيد من استفحال التراجع الدراسي لأبنائهم، فقد أصبنا بالذهول عندما أخبرتنا تلك المدرسة عن ردة فعل أم إحدى التلميذات، عندما شكت إليها إهمال ابنتها للدراسة، فقد كان جوابها جواباً يندى له الجبين ينم عن تفكير هش وغياب الوعي بأهمية التعليم، وأسفنا أشد الأسف لحال ذلك التلميذ الذي يستأذن لترك الحصّة رضوخاً لإلحاح الإدمان على المخدرات، وتجند المدرسة نفسها مرغمة على تلبية طلبه، وإلا لن تجرأ مناقشته إلا لإضاعة الوقت، وتأخير الحصص والدخول في الصراع؛ وكلها أمور تؤخر وتيرة السير العام للبرنامج، فلن نبالغ إن قلنا أن تلميذ السلك الثانوي التأهيلي بالخصوص تلميذ يحتضر معرفياً ونفسياً واجتماعياً.

-الامتناع عن الأداء اللغوي خارج أسوار المؤسسة التعليمية، حيث كشفت الدراسة عن نتائج مهولة في هذا الصدد، إذ أن تلميذ الأولى بكالوريا لا يزال في مرحلة ملء الفراغات_ إن صحت التسمية_ حيث ينتج نصوصاً فارغة من حيث المعنى والأفكار والروابط، وذلك كله بفعل غياب المحاولة والخطأ والتكرار وبالتالي عدم التمكن من تصحيح الاستجابات الخاطئة.

-الشغب وعدم خلق الظروف والجو الملائم لتقديم المادة، والاستفادة من تفاصيلها خاصة مع حالة

الاكتظاظ التي تعرفها بعض المؤسسات.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- بالإضافة إلى الشغب بعض التلاميذ لديهم عادات غريبة تحول دون التحصيل الجيد، وتخير المدرسين بشأنهم فأحدى التلميذات مثلاً يشتكي الأساتذة من صوتها المنخفض، ما يمنع من رصد أخطاءها الشفهية في حين يلجئ البعض إلى العنف للتعبير عن تمردهم، حيث رصدنا حالتين لتلميذتين بنفس المؤسسة أحدهما عنف زميلته في الفصل، بضرها على مستوى الأنف في حين عنف الآخر إحدى المدرسات لفظياً في حضورنا، وبتكرار مثل هذه التصرفات يخلق أمثال هؤلاء ارتباكاً داخل المؤسسة والفصل، ما يحول دون تقديم المادة بالشكل المطلوب.

- سوء الخط ما يحول دون تصحيح بعض الأخطاء الكتابية التي يرتكبها التلميذ في الفروض مثلاً.

- شيوع الخطأ والتعود عليه إلى حد الترسخ في المعجم اللغوي لبعضهم:

(3)- "وهنا نستحضر قصة الطفلة هاجر التي جمعت كلمة "أرب" بصيغة أرنبات فاعتقد جل المغاربة

أنها أخطأت ونالت شهرة واسعة على صفحات الأنترنت في إطار السخرية الضحك والتعجب مع أن هذا الجمع صحيح كما جاء في المعجم الوسيط فالأرنبة واحدة الأرناب.

الغش: فقد اكتشفنا أن هذا العنصر من عوامل الوقوع في الخطأ اللغوي ففي إحدى المؤسسات وجدنا

عينة من التلاميذ كررت جملة بالعامية أثناء صياغة موضوع إنشائي سنحيل على صور توظف لهذه الإشكالية في المحور الخاص ببعض صور الخطأ اللغوي.

-عدم التمكن من مهارة الإملاء في المرحلة الابتدائية.

ولا يعد التلميذ العامل الوحيد في ظهور الخطأ وانتشاره، بل هناك عوامل منهجية ترتبط بمحتوى البرنامج

من جهة، وطريقة تقديمه من جهة ثانية أي بالمدرس، سنحاول رصد مظاهر مساهمة الاثنين فيما يلي:

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

3.1.3- المحتوى التعليمي بوصفه عاملاً من عوامل الخطأ.

سنستعرض في هذا المحور دراسة للأستاذ فريد أمعشوشو أحصى من خلالها الأخطاء التي تشوب كتاب الثانية بكالوريا؛ والتي صنفها إلى أخطاء نحوية وصرفية، وأخطاء لغوية مرتبطة باستعمال الألفاظ، وأخطاء عروضية، وأخرى غير لغوية قسمها إلى أخطاء مطبعية من قبيل: سقوط كلمات لدى نقل النصوص، أو تحويرها أو إيراد لفظ مكان آخر، كما يعرف الكتاب اضطراباً في التوثيق الببليوغرافي، وعلى مستوى الأنشطة المقترحة في خطوات الدراسة، ونقصاً في التحليل والتعريف والاستنتاج، كما اعترضته أخطاء جراء الخلط بين المصطلحات، والسنوات، والأرقام، وأخرى في الأسماء، والمعلومات، وقد تميزت هذه الدراسة باستفادتها ودقة الرصد، والشمولية في الطرح، ولضيق المجال سنكتفي بإيراد نماذج منها.

الأخطاء النحوية:

متعددة لا يسع المجال إلا لتقديم أمثلة محدودة، منها:

- قولهم "مرد ذلك أن" بمعنى إرجاع الشيء إلى شيء آخر، من الفعل "رد كذا إلى كذا" فقد كان

الأصح أن يتقدم الحرف الوارد في هذا القول الحرف الجار "إلى".

- عدم التوفيق في اختيار حروف العطف، بحيث يرد أحدها في غير موضعه أو مكان حرف آخر. ففي

نشاط وارد في خانة "بحث وامتدادات" في آخر دراسة النص النظري المقترح في محور تكسير البنية نقرأ الآتي:

عد إلى الكتابين الآتين قضية الشعر الجديد للدكتور محمد النويهي، وشعرنا الحديث إلى أين؟ للدكتور غالي

شكري، وانطلق من أحد فصوله لإنجاز بطاقة تقنية"، ويعلق صاحب المقال على هذا المطلب قائلاً الكتابين

المذكورين فما دام غرضه دعوة المتعلم إلى اختيار أحدهما فقط لقراءة فصل منه، وإنجاز الأنشطة المقترحة، كان

عليهم أن يستعيضوا عن تلك الواو العاطفة بعاطف آخر مناسب هو "أو"

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

-الخطأ في العدد، ومن الأمثلة التي قدمها صاحب المقال لهذا النوع من الأخطاء قولهم في أحد المواضيع:

"عرض قراءتين أو ثلاثة"، وعلق على ذلك بقوله: "العدد ثلاثة ورد مؤنثا مع أن المعدود كذلك أيضا"¹

الأخطاء الإملائية:



الخطأ	الصواب	وصف الخطأ
الإجماعي الإحتذاء	الاجتماعي الاحتذاء	اثبات همزة القطع
الاقناع الاثر الإذاعة	الإقناع الأثر الإذاعة	ترك الهمزة مطلقا في بعض الكلمات التي ترسم بهمزة القطع
أدرسه	ادرسه	إيراد اللفظ بهمزة والأصل فيه همزة وصل
أفاق	آفاق	استعمال همزة القطع بدل المد
خطأ مبدأ	خطإ مبدأ	إثبات الهمزة فوق الألف مع أنها جاءت على آخر فعل أمر مسند إلى ضمير المخاطب 'و متبوع بحرف ساكن
اقرأ النص املا الجدول	اقرأ النص املا الجدول	ورود الهمزة فوق الياء الساكنة مع أن الصائب أن ترد مستقلة على السطر
يجبى شبيى	يجيء شيء	ورود الهمزة فوق الياء الساكنة مع أن الصائب أن ترد مستقلة على السطر

(1) مؤلف جماعي، "دراسات نقدية في الكتاب المدرسي"، المقال بقلم: فريد أمعشوش، الخطأ في الكتاب المدرسي: (شركة مطابع الأنوار المغربية-وجدة، ط: 1433هـ-2012م)، ص.ص: 90-92.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

إيراد النقطة بدل علامة الاستفهام في صياغة السؤال	بم يوحي إليك...؟	بم يوحي إليك...
إيراد علامة الاستفهام	حدد أنواع التوازي	حدد أنواع التوازي...؟
---	---	غياب علامات الترقيم في بعض النصوص

بالإضافة إلى الأخطاء الإملائية، والنحوية، والصرفية ساق صاحب المقال مبحثا بعنوان: "الأخطاء اللغوية المرتبطة باستعمال الألفاظ" التي أشار إلى أنها لا يسلم منها أبناء العربية الأصلاء حتى، (الأخطاء الشائعة) وقد مثل لهذا النوع بعدة نماذج نستحضر منها ما يتعلق باستعمال حرف "إن" بعد فعل القول، والخلط في توظيف "نفذ" و"نفذ"، وشكل جمع "خطوة" وكلها نماذج ساق مواضع ورودها في الكتاب المدرسي: "في رحاب اللغة العربية" وبين مكن الخطأ ووجه الصواب فيها¹

كما قدم مبحثا بعنوان الأخطاء العروضية؛ حيث رصد الأخطاء التي مست هذا الجانب في الكتاب سالف الذكر، وفي هذا الصدد قدم عدة نماذج سنقتصر على ذكر واحد منها، وهو بيت من قصيدة "أثريت مجدا" للبارودي:

لكل دمع من مقلة سبب وكيف يملك دمع العين مكتئب؟

وتعليقا على هذا البيت يقول صاحب المقال: "والقصيدة كلها منظومة على منوال بحر البسيط التام، ولكننا حين نقطع هذا البيت، ولا سيما صدره، لا نستطيع التعرف إلى وزنه، لوجود خلل فيه كما هو مبين

(1)-مؤلف جماعي، "دراسات نقدية في الكتاب المدرسي"، المقال بقلم: فريد أمعششو، الخطأ في الكتاب المدرسي: (شركة مطابع الأنوار المغربية-وجدة، ط:1433هـ-2012م)، ص. ص: 96-98.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

وحين نعود إلى ديوان البارودي للتأكد من سلامة البيت، نجد أن ثمة كلمة سقطت منه بعد "دمع" مباشرة، هي الفعل "جرى"¹.

هذا فيما يتعلق بنموذج كتاب الثانية بكالوريا، وثمة كتباً أخرى تعترتها إضافة إلى الأخطاء، نواقص عدة سواء من حيث المضمون أو طريقة الطرح وفي هذا الصدد، وكرد على سؤال تضمنته الاستمارة المقدمة للمدرسين ترى إحدى المدرسات بالمستوى الثانوي إعدادي أن:

- كتاب الثانية إعدادي به بعض النصوص القرائية طويلة ما يجعلها مملة لا تشد التلميذ إليها، ولا تثير فضول المعرفة لديه، وكثير منها متشابهة الموضوع.

- يعاني ندرة في النصوص الشعرية التي تنمي ملكة الذوق لدى التلميذ، وغياب رؤية واضحة لتدريسها وكيفية مناقشتها وفق المضامين، والشكل، والمكونات البلاغية.

- أما من حيث الدرس اللغوي فتري أن كتاب الثالثة إعدادي تنقصه بعض الدروس الأساسية التي تساعد التلميذ على اكتساب اللغة العربية، بشكل جيد والاطلاع على التغيرات التي تخضع لها مثل الإعلال، الإبدال، إعمال المصدر، اسم التفضيل (أحواله وصياغته)، والصفة المشبهة، التي يتم استغلالها بشكل كبير في دراسة النصوص، ورغم تواجد هذه الدروس في الكتاب إلا أنه تم حذفها من البرنامج كما ترى أن معظم الدروس اللغوية تفتقر

إلى التطبيقات التي توأكبها، وتساعد التلميذ على اكتساب قواعد اللغة العربية الصحيحة حيث:

(3)- يقدم درس لغوي تطبيقي واحد لثلاثة أو أربعة دروس في المستوى الثاني ثانوي إعدادي.

(1)- مؤلف جماعي، "دراسات نقدية في الكتاب المدرسي"، المقال بقلم: فريد أمعشوش، الخطأ في الكتاب المدرسي: (شركة مطابع الأنوار المغربية-وجدة، ط:1433هـ-2012م)، ص.ص:100.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

أما فيما يخص محتوى التعبير والإنشاء، فترى أن بعض المهارات المتضمنة بكتاب المستوى الأول أعدادى

مثلا تفوق مستوى التلميذ:

(4)- كمهارة النقد والحكم التي تتطلب أن يمتلك هذا الأخير قدراً وافراً من المعلومات وأسلوباً سليماً

وقدرة على النقد وإصدار الحكم و تقويم ما يقرأ أو يشاهد .

كما ترى أن مهارة التحويل المبرمجة في جدول المستوى الثاني صعبة بالموازاة مع ضعف التلاميذ لغويا و

الذين يفتقرون إلى الأساليب الأدبية المناسبة لتغيير نص شعري إلى نص نثري مثلا.

هذا ناهيك عن أنه أيضا يضم نصوصا محملة بكلمات باللغة العامية غير المغربية حتى و في هذا الصدد

نسوق نموذجا من نص لنجيب محفظ بعنوان: الحكاية رقم 22" ورد في كتاب "مرشدي في اللغة العربية" للسنة

الثانية إعدادى الذي يضم كلمات تنتمي لهجة المصرية مثل كلمة "النقطة" التي تفيد معنى المحطة في اللهجة

المصرية ومنها ما هو مترجم عن الفرنسية مثل كلمة "الكارتية" lequartier.¹

ومن العوامل المرتبطة بضعف التحصيل المتصلة بالبرنامج كذلك ما رصده علي أحمد مذكور في كتاب:

" تدريس فنون اللغة العربية ":

- عدم التوفيق في اختيار النصوص وخاصة الشعرية منها، فمعظم هذه القطع مثقل بالكلمات الصعبة

البعيدة عن قاموس التلاميذ، كما أنها مثقلة أيضا بالمعاني المجازية مما لا يستطيع التلاميذ فهمها.

- تناول النصوص المختارة لموضوعات مبتذلة لا تثير في نفس التلميذ عاطفة أو انفعالا أو حماسا، وقد

يكون بعضها منحرفة عن التصور الإسلامي.

(1) " مرشدي في اللغة العربية" (السنة الثانية من سلك الثانوي الإعدادى)، ص 140

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- بعض النصوص بما تكلف في الخيال، وعدم انسجام في الصورة الشعرية أو النثرية حيث لم تكن تعبيرا

عن تجربة شعورية صادقة، ولم يعبر فيها بطريقة موحية

(5)- مثل نصوص تكسير البنية في كتاب الثانية بكالوريا المغدقة في الانزياح والغموض.

- خلو معظم النصوص من الحركة أو الحوار أو التمثيل.

- تناول معظم النصوص المختارة لموضوعات بعيدة عن محيط التلاميذ، وخبراتهم، واهتماماتهم.¹

- إلغاء درس الإملاء في المرحلة الإعدادية، وبالتالي يفوت على التلميذ فوائده العظيمة في باقي الدروس

اللغوية؛ من تطوير للمهارات كالسمع، والملاحظة، وتمييز الأصوات...

- عدم ملائمة الموضوعات المطروحة لمستوى التلميذ الإدراكي، والتطورات التي يعرفها محيطه ما يصرفه عن

الانتباه.

- طول النصوص القرائية وبالتالي عدم التمكن من قراءتها داخل الفصل؛ ما يحول دون تصحيح الأخطاء،

وفي هذا السياق أخضعنا تلميذة بمستوى الأولى بكالوريا لتجربة حيث طالبتها المدرسة بقراءة نص، فيما كنا

نسجل الأخطاء وقد كانت النتيجة كارثية بكل ما للكلمة من معنى؛ إذ لم تتخط العينة جملة واحدة دون أن

ترتكب خطأ في قراءتها.

- غياب التنوع في الدروس المقدمة حيث أن كتاب الثانية إعدادي مثلا معظم دروسه اللغوية نحوية، فيما

تم التركيز على دروس الصرف في برنامج الثالثة إعدادي؛ ما يولد الملل ويصرف انتباه التلميذ.

- البرنامج أطول من المدة الزمنية المخصصة له.

(1)- علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، (القاهرة؛ دار الفكر العربي، 2006م)، ص: 200.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- عزل دروس البلاغة عن النصوص البلاغية والأدبية في السلك الثانوي التأهيلي والاهتمام بقواعدها

وتعاريفها وشواهدا دون تحقيق الغرض التطبيقي الجمالي في اللغة.¹

4.1.3- عوامل منهجية تتعلق بالمدرس:

مع احترامنا لأسرة التعليم بجميع مكوناتها فقد كشفت رحلة البحث هذه على أن المدرس أيضا لا يخلو

من أن يكون من العوامل المسهمة في الضعف اللغوي الذي يعانيه التلاميذ وذلك لاعتبارات أهمها:

- ضعف مؤهلات وكفاءات المعلمين، وإحساسهم بالعبثية ووعيهم بقلة مردود كفاءتهم وعملهم، وتدهور

قدراتهم الشرائية في سوق المعرفة والمواكبة العلمية.²

- تصنيف التلاميذ وفق ثنائية مجتهد كسول أثناء المرحلة الابتدائية والإعدادية بالخصوص، و إهمال الفئة

الثانية التي تجد نفسها أمام خيار التوجه لشعبة الأدب خلال المرحلة الثانوية التأهيلية، محملة برزمة من المشاكل

المستفحلة يعجز مدرسو المرحلة عن احتواءها، وذلك ما يفسر ضعف تلاميذ هذه الشعبة لغويا.

- اعتماد مبدأ الحفظ والتلقين في المرحلة الابتدائية بالخصوص على حساب الفهم والتطبيق، إذ يطالب

التلميذ بحفظ القاعدة النحوية، أو الإملائية، حتى وإن لم يفهم مضمونها.

- غياب رؤية واضحة لدى أسرة التعليم إزاء هذه القضية، إذ أن معظم من التقينا بهم أثناء البحث

يسلمون بالوضع ويحاولون مسيرته فقط.

(1)- علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية": ط: 2006، ص206.

(2)- الزبير مهدي، "معيقات الإصلاح التربوي"، مجلة علوم التربية، (السحاب، مطبعة النجاح الجديدة العدد:47، مارس:2011، ص:80، نقلا عن حميش بنسالم، " في الغمة المغربية": سلسلة شراع رقم:20، ص: 95

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

-تقدم الدروس بطريقة نمطية وغياب الإبداع، والدينامية في طريقة طرح المادة؛ ما يفسر عدم تجاوب فئة من التلاميذ مع ما يقدم لهم، وفي هذا الصدد يقول محمد رياض قاسم: "إن القضية الرئيسية التي يواجهها معلموا اللغة العربية ومتعلموها أيضا، تكمن في تدريس قواعد هذه اللغة، والطريقة التي يسير عليها طرفا عملية التعليم، فهذه الطريقة، التي تقدم من خلالها تلك القواعد لأبناءنا الطلبة في الجامعات، والمدارس أيضا لا تخلو، في الأعم الأغلب، من الصنعة، والتكلف والتلقين الأصم، من جانب المدرس، ومن الحفظ الخالص، من جانب المتعلم، دونما محاكمة للنصوص، أو محاورة معها بهدف تذوقها، واستجلاء عناصر الجمال المستكنة فيها. وإضافة إلى ذلك، فهناك اعتماد مطلق، في معظم الحالات، على اجترار التراث اللغوي، كما جاءنا في مصادره القديمة، دون أن يتعرض، على أيدي مقررته ومدرسيه، إلى عملية خلق وإبداع، وتفجير طاقات وملكات تجعله في حالة تكيف، وتأقلم، وتعايش مع الواقع المعاصر الذي تحياه العربية وأبناؤها.

فالأمثلة ما زالت، في دروس النحو، تدور حول علاقة زيد بعمرو، كما أن اجتماع فاعلين لفعل واحد مازال يتخذ من "أكلوني البراغيث" فلكا يدور حوله في هذا الزمان الذي خلا أو كاد يخلو من البراغيث"¹

-عدم التزام المدرسين بالشرح عن طريق اللغة العربية الفصيحة، إذ أن أغلب الأساتذة خاصة في المرحلة الإعدادية يتوسلون بالعامية أثناء تقديم الدرس.

5.1.3- عوامل منهجية تتعلق بالمؤسسات

ما يعرف بالخريطة المدرسية حيث تقول إحدى المدرسات سبق أن درست بالمرحلة الابتدائية مستنكرة:

(5) "إن الخريطة المدرسية ترغمننا على شهادة الزور في حق تلاميذنا."

(1) رياض محمود قاسم، عبد الحميد الفراني، "التحديات التي تواجه اللغة العربية و دور القرآن الكريم في التصدي لها"، (بحث مقدم إلى المؤتمر "الإسلام و التحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية، في فترة 2-3-4/2007.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

-الإعلام حيث أن معظم محطاتنا التلفزيونية والإذاعية، بالإضافة إلى تهميش هذه الفئة إذ؛ لا تقدم برامج تستهويها أو تلامس قضاياها واهتماماتها على الإطلاق، ولا تبث سوى النشرات الإخبارية، والجوية، والبرامج الدينية على ندرتها باللغة العربية الفصيحة وما دون ذلك كلها برامج، ومسلسلات مترجمة للدارجة المغربية.

-تهميش اللغة العربية في سوق الشغل، حيث أنهم أول شرط يشترطونه في المترشح لاجتياز أغلب المباريات، هو إجادة اللغة الفرنسية بالخصوص ما يصرف الاهتمام عن تعلم اللغة العربية بأصولها وقواعدها.

-تغيير معايير التقييم إذ أن المدرس أو المصحح لم يعد له حق التدخل بشأن سلامة اللغة، حيث يحاسب التلميذ على المنهج والتمكن من المهارة فقط، وفي ظل منهج التصحيح الجديد بنحس مكون اللغة حقه، من حيث نسبة مساهمته في التقييم ما يجعله يبدو في عين المدرس والمتعلم غير ذي أهمية، حيث نصت الوثيقة التربوية؛ الإطار المرجعي للامتحان الوطني في إعداد مواضيع الامتحان الجهوي على منح نسبة خمسين في المئة في عملية التنقيط للنصوص، وعشرين بالمئة للغة وثلاثين بالمئة للتعبير، وهنا يتساءل أحمد العياشي مستنكرا: "ألا يشعر هذا المدرس و المتعلم بضعف أهمية هذا المكون قياسا إلى غيره؟ ويضيف في نفس السياق قائلا: "وقد كان للغة نصيب من تقويم امتحانات السنة الثانية من البكالوريا بترك نقطتين لسلامة اللغة، واليوم لم يعد الأمر كذلك، وكأن التوجيه يفيد "ليقل المترشح ما يريد"، و ليس من الضروري أن تكون لغته سليمة فليس في سلم التنقيط ما يجعل المصحح يحاسب رافع ما ينصب أو ناصب ما يجر".¹

(1) - أحمد العياشي، عوانق تحقيق أهداف المنهاج والتوجيهات التربوية في اللغة العربية : نموذج الدرس اللغوي ،مجلة علوم التربية ،

العدد: 54 يناير 2013، ص: 97

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- العامل الزمني حيث يشتكي المدرسون من طول المقررات، في مقابل ضيق الوقت وضعف التلميذ لغويا، وعجزه عن تذكر ما تلقاه من معطيات ليبنى عليها درسا جديدا حيث يتحول ما ينبغي التذكير به إلى ما ينبغي التركيز عليه، أو كما عبر عن ذلك أحمد عياش.¹

- "غياب استراتيجية تربوية وعدم وجود انسجام بين التخطيط التربوي والاقتصادي، مما يجعل، التعليم لا يخطط لتوفير الأطر والمهارات. فرغم أن التعليم جهاز خاضع للدولة، فإنه يصعب توجيهه توجيهاً سليماً لأن الحاجات والطلبات غير معروفة بدقة ولأنها تتطور بشكل متفاوت. فالتوازن مفقود بين مختلف الشعب الأدبية والعلمية والتقنية يظهر في التضخم الذي تعانيه الشعب الأدبية قلة إقبال على الشعب العلمية وعزوف عن التعليم التقني، ويزداد الأمر تفاقمًا في التعليم العالي."²

- التعود على العمومية في المحطات التلفزية والإذاعية، والشبكة العنكبوتية حيث تقدم برامج تستضيف كبار الشخصيات يناقشون بالعمامة أو يتوسلون بها على الأقل .

- عدم تصويب الخطأ مباشرة ولعل الغلاف الزمني المخصص لحصة تصحيح الفروض في مقابل عدد التلاميذ السبب في ذلك.

- غياب مادة التعبير الشفوي و القراءة مع ما تحظيان به من أهمية في التمكن من آليات التواصل، والحوار، وتنمية مهارة المناقشة، وتطوير الملكة اللغوية، إذ أنهما مجال تطبيق قواعد اللغة بامتياز.

- غياب فضاءات التنشيط التربوي، مع تعدد الأدوار التي تلعبها في حياة التلميذ، والتي تبقى تنمية الرصيد والملكة اللغوية أهمها وقد نص على ذلك دارسون عدة منهم: د: جميل الحمداوي، في مقال له في عدد من أعداد مجلة

(1) - أحمد العياشي، عوانق تحقيق أهداف المنهاج والتوجيهات التربوية في اللغة العربية : نموذج الدرس اللغوي، ص98.

(2) - الزبير مهذار، معوقات الإصلاح التربوي، مجلة علوم التربية، العدد47، مارس2011، ص:81 نقلا عن وزارة التربية الوطنية، نحو نظام تربوي جديد 1980 ص13.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

علوم التربية: "وبهذا يكون المنتدى التربوي فضاء لتبادل المعارف والتجارب والخبرات والمهارات والممارسات، وتفعيل عملية التواصل الذهني والوجداني والحركي، وناديا حقيقيا للتنشيط والإبداع، والابتكار، والتخييل، والتعلم الذاتي، وإظهار المواهب والقدرات الكفائية، وتعميق الخبرات والتعلمات، وإرساء فلسفة الحضور في المكان والزمان ضمن الشعور السيميائي التالي: "أنا، الآن، هنا"¹

1.4- التعليم الثنائي اللغة:

عرف ميشال زكريا "الثنائية اللغوية" بالعودة إلى مجموعة من المعاجم على أنها: "الوضع اللغوي لشخص ما أو جماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى".

ويرى الباحثون أن الطفل عندما يبني نظاما جديداً في اللغة الثانية المكتسبة، فإنه يفكك أنظمة اللغة الأولى، ويعيد ترتيبها نتيجة للاحتكاك اللغوي بين اللغتين.

ويرى أوبلر وماهيشا (obler & mahisha) أن اكتساب اللغة الثانية وتعلمها، يؤثر على كيفية تنظيم اللغة الأولى وترتيبها في الدماغ بناء على نتائج أبحاث الدماغ اللغوية العصبونية وتشير دراسات أخرى إلى تدهور التلاميذ في اللغة الأولى، وظهور حالات مرضية من قبيل العجز اللغوي وفقدان القدرة على التفكير السوي نتيجة للتشويش واختلاط الأمور في ذهن الطفل، لذلك نجد في الدول المتقدمة يدرسون اللغة الثانية في مرحلة متأخرة ففي الاتحاد الأوروبي مثلاً يبدأون بتعلم اللغة الأجنبية في نهاية المرحلة الابتدائية وبداية المرحلة الثانوية غالباً، وفي أمريكا في المرحلة الثانوية، وفي بعض المدارس في المرحلة المتوسطة، أما الفلبين فقد تخلت عن نظام التعليم

(1) - جميل حمداوي، "المنتدى التربوي ودوره الفعال في إرساء ممارسة النجاح"، مجلة علوم التربية، العدد: 54، دجنبر 2010، ص: 8.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

الثنائي اللغة الذي نهجته حوالي سبع وثلاثين سنة وأعلنت عن هذا الحدث في مقال بعنوان: "اللغة الأم مفتاح النجاح العالمي. لماذا تأخرنا؟"¹

1.1.4- الازدواجية اللغوية: عندما تتحول اللهجة عاملا للتأخر اللغوي:

من خلال الدراسة تبين أن هذا العنصر له بالغ التأثير في ملكة أبناء منطقتنا اللغوية ودرجة تحصيلهم للغة العربية الفصيحة؛ لذلك سنخصه بوقفه فيما يلي من الأسطر.

يعرف أوريلفينريش التداخل اللغوي بأنه: "تحريف قواعد لغة معينة نتيجة اتصالها بقواعد لغة ثانية بالنسبة للمتحدثين بلغتين"

ويرى فرنسيس ديسير أن التداخل اللغوية هو: "استعمال عناصر لسانية تنتمي إلى لغة أخرى سواء في الكتابة أو الكلام".

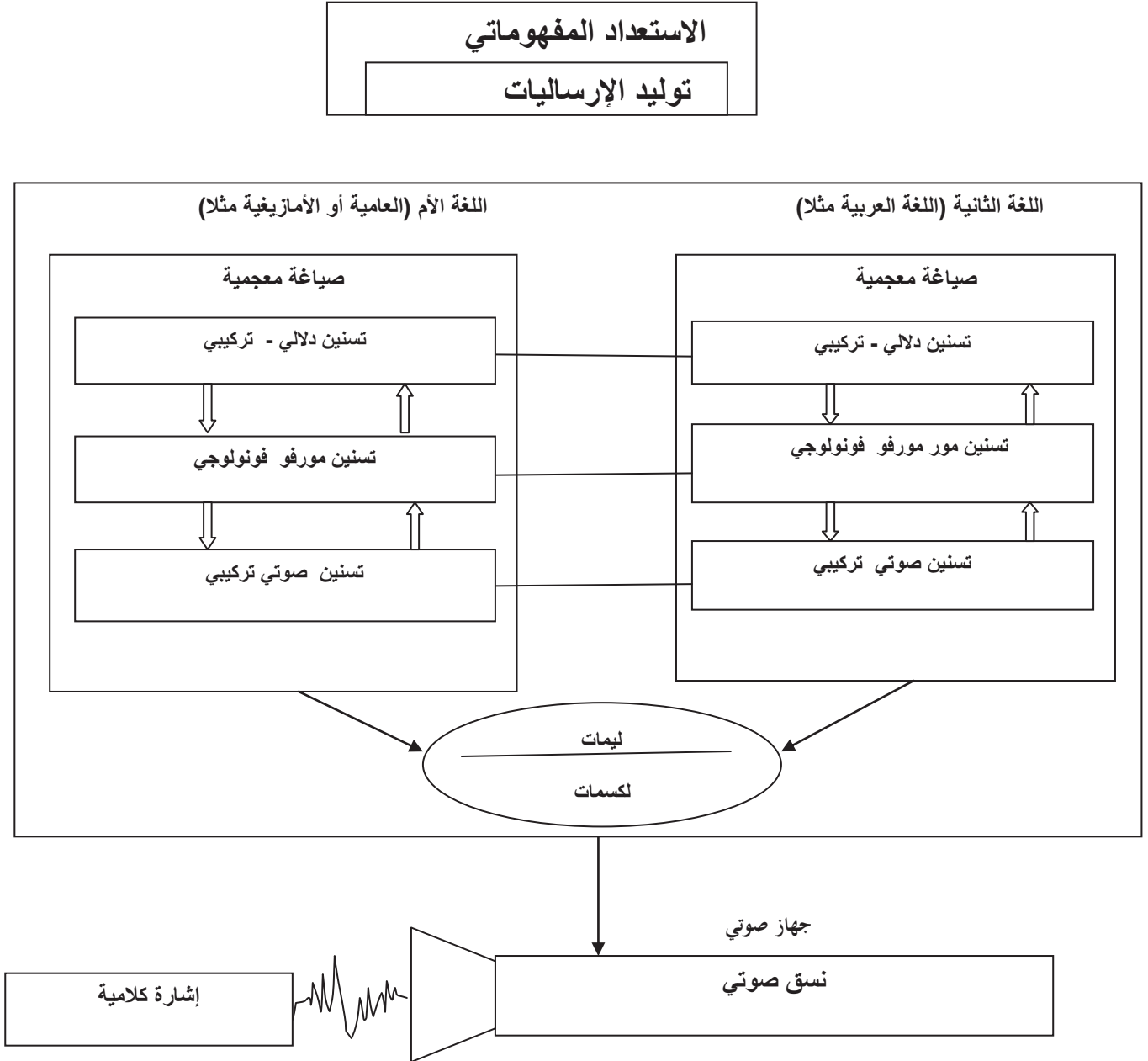
ولعل ما يفهم من التعريفين هو أن التداخل بين لغتين يعني تأثير لإحدهما على الأخرى في مستوى-أو أكثر- من المستويات اللسانية (الدلالة، الصرف، التراكيب، الصوت) وغالبا ما يكون تأثير اللغة الأم أقوى من تأثير اللغة الثانية"²

(1)- إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي، تأثير التعليم ثنائي اللغة على اللغة الأم، (أثر التعليم باللغة الأجنبية على التعليم باللغة العربية نموذجا)، مجمع اللغة العربية الأردني
(2)- لحسن الشرقي، "المسارات الإنجازية للتداخل اللغوي وانعكاساته على تعلم اللغة العربية بالنسبة لتلاميذ الثانوي الإعدادي، مجلة علوم التربية، (السحاب مطبعة النجاح الجديدة، العدد 58، 2014)؛ ص: 118-119.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

ويتم التداخل اللغوي بنشاط التسنينات للغتين داخل المعجم الذهني، ويمكن التمثيل لذلك بالخطاطة

التالية:



نموذج عام للتداخل اللغوي أثناء إنجاز الكلام¹

(1) - لحسن الشرقي، "المسارات الإنجازية للتداخل اللغوي وانعكاساته على تعلم اللغة العربية بالنسبة لتلاميذ الثانوي الإعدادي"، مجلة علوم التربية، ص: 119.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

وقد أورد كاتب المقال هذه الخطاظة كنموذج للتداخل اللغوي الذي يتم أثناء الأداء الكلامي، إلا أننا نرى أن الأمر نفسه يصدق على الكتابي أيضا، ذلك أن العمليات التي تحدث داخل المعجم الذهني تبقى نفسها ولا يكمن الاختلاف إلا في طريقة الإنجاز.

والملاحظ على ما جاء في الخطاظة هو أن تسنينات اللغتين تنشطان في الوقت نفسه لإنتاج الكلام، ما يؤدي إلى خلق تفاعلات جانبية بين مستويات معالجة اللغتين، حيث تكون التفاعلات مباشرة ومؤثرة بدرجة عالية في الكلام إذ يتعلق الأمر بتداخل مستويين متوازيين، وهو ما تم التعبير عنه بالخطوط المتقطعة، وقد تكون غير مباشرة وقليلة التأثير في تداخل المستويات غير المتوازية، وهو ما تشير إليه النقط المتقطعة، ويعزى هذا الخلط إلى اكتمال اكتساب اللغة الأم ورسوخها في الدماغ، وتعود المتعلم على التعبير واستثمارها في إدراكاته، ما يشكل محفزاً سيكولوجياً للإشغال الذهني لتسينات اللغة الأم، حتى في الوضع الذي يحاول فيه المتعلم الإنجاز باللغة الثانية، الأمر الذي ينتج عنه تداخل لغوي ذهني يخلق إنتاجاً لغوياً هجيناً و غير متجانس من حيث قواعد اللغة المعبر بها. وتكمن المشكلة في هذا التداخل في كون الغلبة تكون دائماً لقواعد اللغة الأم لأنها الأكثر رسوخاً في الذهن، فنادرًا ما تنشط تسنينات اللغة الثانية أثناء الأداء باللغة الأم، وذلك ما أكدته البحوث اللغوية، ومدارس الترجمة الفورية، والتحريرية التي استقرت على ترتيب إحدى لغتي المترجم في المستوى (أ)، والثانية في المستوى (ب)، فاللغة الأكثر إتقاناً هي الأكثر تنشيطاً وحضوراً في المعجم الذهني.¹

-استهانة التلميذ بقضية الخطأ اللغوي والنظر إليه على أنه أمر عادي وطبيعي لا يحتاج الوقوف عنده

وفي هذا الصدد عاينا موقفاً لتلميذ كتب كلمة ينقصها حرف الألف ولما نبهه الأستاذ لذلك أجاب بأنه

حرف الألف فقط وحذفه ليس بمشكلة.

(1)- المرجع السابق، ص: 119.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

هكذا يتبين بأن الخطأ اللغوي ظاهرة متجددة يمكن لها جهات ووسائل عدة كالإعلام، والأسرة، والشارع، والثقافة اللغوية، للمنطقة على وجه الخصوص، والبلد عامة، والمنهج، والمقرر، والعوامل الاقتصادية، والتلميذ نفسه الذي يشكل بؤرة المشكل ومنطلق الحل في الوقت عينه بالإضافة إلى النواقص، والعيوب التي تعترى المقرر الدراسي، والمنهج، والمؤسسة، والسياسة التعليمية التعلُّمية...

وباجتماع هذه العوامل أضحي الوضع يحتاج إلى التدخل السريع، وإعادة النظر في السياسة التعليمية لذلك حاولنا اقتراح بعض الحلول التي نرى فيها منفذا لهذه الأزمة ستستعرضها سطور المبحث الموالي.

1.5-الحلول المقترحة لتدارك الخطأ اللغوي.

-تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إتمام الدراسة النحوية للتلاميذ بحملهم على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات والتراكيب والجمل والألفاظ.

تعويد التلاميذ على دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وترقية ذوقهم الأدبي بجعل دراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ، والجمل، والأساليب، وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب.

-عزل القاعدة النحوية، والصرفية، عن الحفظ وربطها بالتطبيق بتدريسها عن طريق ممارسة اللغة، استماعا، وكلاما، وقراءة، وكتابة - لأن الاستعمال هو الطريقة المثلى لتدريس القواعد النحوية كما قال ابن خلدون ومن ثم لا بد أن يفسح المدرس أمام التلاميذ المجال في دروس الاستماع، والتعبير والقراءة للتدريب على القواعد النحوية بحيث يشعرون بحاجتهم إليها للفهم، والتعبير، والكتابة، دون ضغط أو إرغام.

-بث مسائل النحو المناسبة في ثنايا النصوص المختارة للدراسة والحفظ؛ بحيث يتعرف المتعلم من خلالها

على أهم قوانين العربية المناسبة لمرحلة الدراسة.¹

(1)-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة؛ دار الفكر العربي، 2000م)، ص:319-326

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

1.1.5- منهج ابن خلدون في تدريس النحو:

منهج فريد من نوعه يقوم على خطوات أهمها:

❖ **التخطيط:** ويتم عبر اختيار النصوص الأصلية الراقية من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والأدب شعره ونثره على أن تكون هذه النصوص مناسبة في أسلوبها وفي موضوعاتها للدارسين في كل مرحلة من مراحل التعليم، وتوزيع موضوعات النحو على السنوات الدراسية المختلفة، من السهل إلى الصعب، مع مراعاة الاستعمال في كل مرحلة.

❖ **التنفيذ:** يتم تناول النصوص المختارة بالدراسة والفهم، والتحليل، والتفسير، والنقد والتقييم، ثم الحفظ، من خلال الإجراءات التالية:

الاستماع إلى النص منطوقاً نطقاً جيداً ممثلاً للمعنى، مرة أو مرتين، ثم مناقشة فكرته العامة، وأفكاره الرئيسية، والتعرف على قائل النص ومناسبة قوله.

التدريب على قراءة النص قراءة جهرية جيدة، مع التركيز على معالجة الجوانب الصوتية، واللفظية، والتركيبية من حيث معناها ومبناها.

قراءة النص قراءة صامتة، دفعة واحدة، أو على دفعات، بحيث تحمل كل دفعة فكرة رئيسية ثم تناوله بالدراسة، والتحليل، والتفسير، والنقد والتقييم.

الوقوف على قضايا وقوانين الإعراب المناسبة لهذه المرحلة أو لهذا الصنف من النصوص.

الوقوف على المعايير والقيم ونواحي الجمال في النص.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

حفظ النص حفظاً جيداً، بحيث ينطبع في نفس المتعلم، فيقتبس منه، وينسج على منواله في كلامه

وكتابته.

التعبير كتابة عن موضوع النص بعد دراسته وحفظه والقراءة حوله.

❖ **التقويم والمتابعة:** وتتم هذه المرحلة بتعبير التلاميذ ومعالجة الأخطاء الشائعة فيما ينتجونه

من نصوص، من حيث المبنى والمعنى أثناء التدريس.¹

- الانتقال باللغة العربية من التدريس المعتمد على الشرح والتلقين للمعارف النحوية إلى تحسيس المتعلم

بجمال اللغة من خلال تسويق النصوص السردية، وجمال الصور الشعرية، وسحر القوافي.

- اعتبار الدرس اللغوي ركيزة أساسية في تدريس التلاميذ على التواصل بأسلوب سليم وهادف.

- النظر إلى الظواهر اللغوية كمنطلق لتطوير كفاية القراءة، والتعبير الشفوي، والكتاب.²

- ضرورة لجوء المدرس إلى الإبداع من حيث طريقة تقديم الدرس فلا ينهج منهجاً واحداً طوال السنة _

بل منهم من يتخذ طوال حياته المهنية _ فيولد الرتابة والنمطية وبالتالي ينفر المتعلم من المادة المقدمة، وفي هذا

الصدد تقول ملاك المصطفى: "ولا يمكن للمدرس أن يؤدي دوره التوجيهي، والتحفيزي إلا إذا جدد أسلوبه

التعليمي بما يوافق التطور الحاصل في نظرية المعرفة بكل أشكالها، وأن يضع المتعلم أمام وضعيات تعليمية تؤدي إلى

إثارته و تمهيده في أفق مواجهة مطالب العصرية والتطور العلمي".³

(1)- علي أحمد مدكور، 2000، ص328-329

(2)- ملاك المصطفى، "ديكتيك الدرس اللغوي واستراتيجية استثماره"، مجلة علوم التربية(السحاب مطبعة النجاح العدد: 54 يناير 2013)؛

ص: 88

(3)- المصدر نفسه، ص: 90

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

-تسليح خريجي مراكز التربية والتكوين بالمعارف اللسانية التي تمكنهم من تجاوز عراقيل التعدد اللهجي،
والوعي بأمراض اللغة عند المتعلمين مبكرا، وبالتالي التفكير في استراتيجيات لتجاوزها، علاوة على الوعي بتأثير
البيئة في اللغة.¹

-إحياء البحوث الجامعية والأكاديمية الميَّنة في رفوف الجامعات، والاستفادة من إنتاجات المعاهد اللسانية
واللغوية واعتمادها كقوة اقتراحية، وخاصة المتعلقة منها بالتخطيط اللغوي، وتطوير مشاريع تخصص السياسة اللغوية
بالمغرب.

-تجريم الانتحار اللغوي الذي تفشى في البيانات والإعلانات الرسمية وغير الرسمية.

-تفعيل دور المراكز الثقافية والمحتررات، ومراكز التكوين، وتشجيع البحوث المهنية المشتغلة حول اللغة
العربية وخصائصها، وتداولها، ومشاكلها، ومعيقاتها.

-تغيير طريقة تداول اللغة العربية في السوق المغربية كلغة للشعر، والأدب، والغناء، والطبقة المتوسطة،
والفقيرة والإفلاس فقط في حين تعد اللغة الفرنسية لغة التجارة، والمال، والربح، وأصحاب النفوذ، والسلطة.²
ولعل في هذه الخطوة رد للاعتبار للغة العربية؛ مما سيدفع لتعلمها بأصولها خصوصا وأنها ستحول إلى أداة
للحصول على وظيفة في سوق الشغل.

-تلخيص الدروس في شكل خطاطات ومطالبة التلاميذ بالقيام بذلك، وتركيزا على هذه المسألة لما تحظى
به من أهمية تم وضع سؤال بشأنها في الاستمارة الموجهة للأساتذة، وبينت نتائج البحث أنهم لا يولونها أية أهمية

(1) ملاك المصطفى، مجلة علوم التربية، 2013، ص: 119.

(2) أخ العرب، عبد الرحيم، "اللغة العربية بالمغرب بين لغة الهوية وهوية اللغة"، مجلة علوم التربية، (العدد 58، يناير 2014)؛ ص: 111.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

مع ما تتميز به من المرونة، والاختزال، والفعالية، وتيسير التمثل، والاستيعاب، والإثارة (خاصة البصرية) ما يجعل التلاميذ على الانخراط الإيجابي في الدرس ويشعرهم بمتعة الاكتشاف.¹

- ضرورة الممارسة والإنتاج اللغوي خارج أسوار المؤسسة التعليمية، وفي هذا الصدد نقترح أن يأمر المدرس تلميذه بتدوين يومياته وذكرياته الجميلة... وتتبع أهمية هذه الخطوة من التكرار الذي ينمي الملكة اللغوية، وفي هذا السياق يقول ابن خلدون: "إن الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأن الفعل يقوم أولاً وتعود منه للذات صفة، ثم يتكرر فتكون حالة..."²

أضف إلى تأثير هذه الخطوة في التلميذ نفسياً حيث تزود لديه الثقة بالنفس، وتشعره باهتمام الفضاء بقضاياها...

الدرس لا ينبغي أن ينتهي دون إثارة رغبة التلميذ نحو مزيد من القراءة عنه أو عن بعض الأفكار التي أثارها، والكشف عن بعض المعاني الغامضة.³

- استخدام وسائل التكنولوجيا في تنمية المهارات والرصيد اللغوي والمعرفي لدى التلاميذ خاصة القراءة وفي هذا الصدد يقول أحمد علي مذكور: "هناك أدوات ووسائل أخرى تعين في تعليم القراءة، وهي عبارة عن وسائل سمعية كالصورة، والأفلام، والتسجيلات، والرسوم البيانية، والخرائط، والكرة الأرضية، والبرامج الإذاعية والمتلفزة..."⁴

- وجوب تقديم حصة لكل درس فلا يهم أن يكون المقرر متعدد الدروس بقدر ما يهم ترسيخ ما يتناوله من قضايا لغوية في أذهان المتعلمين.

(1)- عبد الله زروال، "الخطاظة وسيلة فعالة للتعليم والتعلم، مجلة علوم التربية"، 54 (يناير 2013)، ص: 148-149.

(2)- علي أحمد مذكور، "تدريس فنون العربية"، ص: 66.

(3)- المرجع نفسه، ص: 167.

(4)- نفسه، ص: 156.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- التركيز على النصوص الدينية في المقررات لما تحظى به من أهمية في نفس المتعلم المسلم والمدرس، ما يجعل الحذر من الوقوع في الخطأ أثناء التعامل معها، إضافة إلى ما تتمتع به من خصائص لغوية هائلة تجعلها مميزة للدراسة، وفي هذا السياق يقول ابن خلدون: "فالقرآن الكريم هو أعظم ألوان الأدب، وأجمل أنواع النثر الفني على الإطلاق ويستطيع المنهجون أن يختاروا نصوصاً قرآنية مدروسة من كتاب "دلائل الإعجاز" لعبد القاهر الجرجاني أو نصوصاً أخرى من كتاب "التصوير الفني في القرآن" لسيد قطب".¹

- اعتماد طريقة تحقيق الذات في درس التعبير، حيث يتم إشراك التلميذ في تحديد الموضوع لينتقل إلى مرحلة البحث عن المعارف والحقائق، وذلك باصطحاب التلاميذ إلى المكتبة، حيث يقضون وقتاً في القراءة حول موضوع كل منهم تحت إشراف وتوجيه الأستاذ، وتُرفق هذه الخطوة بإنجاز مسودّات حول المواضيع، تتم مناقشتها في المرحلة التالية بقراءة نماذج تتم مُدارستها بشكل جماعي، وتقويمها حيث يشارك الكل في الحصّة الموالية مستغلاً المواضيع بمراجعة الملاحظات التي يتم تقديمها أثناء المناقشة، ثم تخضع هذه الإنتاجات للتقويم من طرف المدرس الذي يسجل الأخطاء الهجائية، والنحوية، والأسلوبية، والفكرية الشائعة في تعبير التلاميذ، ثم يقوم بمعالجتها بشكل جماعي في اللقاءات الموالية مستغلاً دروس القراءة و الأدب، والنحو.²

- اعتماد التعليم التكاملي بتوظيف وسائل التكنولوجيا في تدريس جميع المهارات اللغوية في آن واحد.

- إذا لم يكن النص أو الدرس اللغوي مُرفقاً بالكم الكافي من الأسئلة ورصد المدرس ثغرة ما لدى التلميذ وجب عليه الاجتهاد بإضافة أسئلة ليتحقق الهدف المرجو من المادة المقدمة.

- أن يطالب التلاميذ بتشخيص النصوص المسرحية أو تلخيصها بأسلوبهم مع تتبع هذا الجهود وتقويمه.

(1)- علي أحمد مذكور، 2000، ص: 213.

(2)- نفسه، ص: 282.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- إعادة النظر في نشاط الخط والنقل، والإملاء في المرحلة الابتدائية، وإحضاعها لمنهجية غير المعتمدة

حاليا.

- إيجاد أو تفعيل المكتبات داخل المؤسسات التعليمية.

- تدريس المواد العلمية والتقنية باللغة العربية في المرحلة الجامعية، خاصة وأن من طلبة هذه الشعب من

يتوجه للتدريس في السلك الابتدائي بعد التخرج.

2.1.5-الحلول التي اقترحها ابن خلدون لتنمية الملكة اللغوية:

- "ووجه التعليم لمن يتغنى هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلام (العرب) القديم الجاري

على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول الشعراء في أسجاعهم وأشعارهم وكلمات

المولدين أيضا في سائر فنونهم. حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم، وتلقين

العبارة عن المقاصد منهم ثم يتصف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم، وتأليف كلماتهم،

وما وعاه وحفظه من أساليبهم، وترتيب ألفاظهم، فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال، ويزداد بكثرتها

رسوخا وقوة..."

ثم يربط بين كثرة المحفوظ والاستعمال وبين قوة التعبير بلاغة ونقدا، فيقول: "وعلى قدر المحفوظ وكثرة

الاستعمال تكون جودة المنقول المصنوع نظما ونثرا"¹.

-تجنب مخاطبة الأطفال بلغة "مي مي و ديدي" في المراحل الأولى لاكتساب اللغة لكي يواكب نمو

الأطفال العقلي والجسماني تطور ملكتهم اللغوية، وفي هذا السياق يقول علي أحمد مدكور: "وهناك فروق فردية

كبيرة بين الأطفال تبعا لبيئاتهم، فهناك علاقة بين لغة الطفل ومهنة الأبوين، واللغة التي يستخدمها أفراد الأسرة

(1)- علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"؛ ص: 65-66

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

عموماً، فالمستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والتعليمي، علاقة كبيرة بمستوى لغة الطفل الذي يأتي من بيئة اجتماعية وثقافية غنية، تكون لغته وثروته اللفظية أكبر من هذا الذي يأتي من بيئة فقيرة اجتماعياً وثقافياً. وبالطبع يكون لكل هذا انعكاساته على قدرة الطفل على القراءة، والانطلاق فيها في المدرسة.¹

- وقد أضاف الباحثون إلى ما سبق، بعض العوامل الأخرى المؤثرة في النمو اللغوي، منها: الغذاء الجيد، والصحة الجيدة، والإفرازات الغددية، وسلامة الجهاز العصبي، والجهاز الحسي الحركي التي تمكن الطفل من استقبال المشيرات، وإرسال الاستجابات، وسلامة اللوز والجيوب الأنفية... وغيرها

- فتح مكتبة للفصل، بحيث تحتوي على كتب ومجلات مناسبة من حيث المحتوى والأسلوب والصور، وأن تكون كثيرة ومتنوعة بحيث يجد كل تلميذ بغيته وما يميل إليه.

- أن تخصص حصص للقراءة الحرة، حيث يتاح للتلاميذ حرية كاملة في أن ينتقوا الكتب التي يميلون إلى قراءتها، وأن تكون بمساعدة من المدرّس إذا ما استدعى الأمر.

- أن تقام جماعات للقراءة بحيث يتنافس أعضاؤها على الفوز بجائزة القراءة، ولا بأس من أن يعرض بعض أعضاء هذه الجماعات شيئاً مما قرؤوه على زملائهم، ويدار حوار ونقاش في الفصل حول الموضوع.

- عمل معارض للكتب داخل المؤسسة، بحيث يستطيع التلميذ أن يجد الكتب التي يجب شراءها وقراءتها.

- عمل صحف مدرسية يعرض فيها التلاميذ بعضاً من إنتاجهم من القصص والحكايات...²

- منح الأساتذة صلاحية الرّجر والعقاب لضبط القسم وبالتالي تقديم المادة في أحسن الظروف.

(1)- المرجع السابق، ص:168.

(2)- نفسه ، ص:169.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- إفساح المجال للممارسة الاستقلالية في التعلم: بقدر ما يقل تدخل المدرس في السيرورة التعليمية التعليمية ويكتفي بدور الوسيط والإرشاد وتوفير الدعامات الضرورية للعمل، بقدر ما تزداد استقلالية المتعلم. يزداد مستوى اعتماده على ذاته في إنجاز تعلماته".¹
- اضطلاع المدرس بالوظيفة التنشيطية في عملية التدريس لتحفيز التلميذ على استدعاء المعلومات المخزنة وتوظيفها في بناء المعارف الجديدة.²
- إعادة النظر في البرنامج، ومحتواه، وطرق تقديمه، والغلاف الزمني لتقديمه ومن أغرب ما اكتشفناه في هذا الصدد هو أن المقرر التعليمي لا يتغير لمدة عشر سنوات، حسب ما جاء على لسان أحد المدرسين إذ أنه لا يواكب التغيرات المهولة التي تعرفها المجتمعات في ظروف زمنية قصيرة جداً، والسؤال الذي يطرح نفسه بهذا الشأن ألا يتأثر أطراف العملية التعليمية بهذه الوقائع، ألا يجب أن يشكل المقرر الدراسي مجالاً لمناقشتها، ودراستها...؟
- نرى أنه يجب على الكتاب المدرسي أن يتصالح ونفسية وواقع التلميذ وإلا لن يستوعبه هذا الأخير ولن يقبل عليه مهما قطعنا من أشواط الإصلاح في نظامنا التعليمي.
- ترسيخ ثقافة التشوير والإعلان باللغة العربية الفصيحة.
- تجهيز المدينة والمؤسسات التعليمية على وجه الخصوص بالمكتبات والفضاءات التثقيفية، فجميع المؤسسات والمراكز السوسيوثقافية بالمنطقة تشكو خصوصاً فادحاً من حيث مصادر العلم والمعرفة ؛ حيث أن طالب العلم حتى ولو كان من المثابرين يعييه البحث عن الكتب والمصادر ما يولد النفور و قضي على الرغبة في التحصيل أحياناً.

(1)- "تدريس استراتيجيات التعلم للمتعلمين"، مجلة علوم التربية 47(مارس 2011) ص:

(2)- محمد الأوراعي، "اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية"، (دار الكلام للنشر والتوزيع، ط: 1431 هـ - 2010م)، ص: 143

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- إلزام الأساتذة بتدوين الأخطاء التي تتكرر عند تلاميذهم عادة في الاختبارات وغيرها من الأنشطة وتكوين مجلس في المؤسسة ترفع إليه قائمة هذه الأخطاء في نهاية السداسي، أو الموسم الدراسي ليسهر على إيجاد حلول للحد منها بتنسيق مع الجهات المسؤولة على القطاع.
- كالقيام بدورات تكوينية في بداية كل سنة دراسية لفائدة المدرسين، للتمكن من منهج معالجة الأخطاء بالاستفادة من نتائج الإحصاءات والدراسات في الموضوع كما سلف الذكر.
- إلغاء تعليم اللغة الأجنبية في المرحلة الابتدائية، والتقليل من عدد حصص تدريسها في المرحلة الثانوية الاعدادية، والاستفادة من الساعات التي تهدر في تمكين التلاميذ من لغتهم الأم أولاً.
- تجاوز فكرة تدريس الأمازيغية في السلك الابتدائي فالنتائج التي توصلنا إليها كارثية مع أنها طبقت على عينة لم تخضع لهذا المشروع، ومن يدري كيف ستكون أحوال اللغة العربية عند الفئة الموالية التي يؤطرها نظام تعليمي ثلاثي اللغة.
- تشجيع القراءة في المرحلة الابتدائية، ويجب أن يبدأ المدرس بقراءة النص ثم يعين التلاميذ الضعاف لغويا إن صحت التسمية_ ويحرص على الوقوف على أخطاءهم وتصويبها؛ ذلك أن القراءة تحل مشكل الضعف اللغوي من الناحية الصوتية، كما توسع معجم التلميذ اللغوي من حيث المفردات والقواعد.
- وفي هذا السياق وجدنا إحدى المدرسات الفضليات تقوم بعمل مميز بشأن هذه المسألة؛ إذ أمرت تلامذتها بإحضار مذكرة خاصة تلمي عليهم من فترة لأخرى مجموعة من المفردات شاع تناولها بشكل خاطئ مع تصويبها ويتناولون ما تم تحصيله من كلمات بين الفينة و الأخرى.
- إشراك جميع التلاميذ في تقديم المادة، وتحريك الحصة، فكما نعلم بعض النظريات التعليمية قد حصرت دور المدرس في التأطير، في حين ألقىت مهمة تحضير الدرس على عاتق التلميذ، لكن ما لاحظناه أثناء إجراء هذا

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

البحث، هو أن بعض المدرسين يلتزمون بهذه المسألة، لكنهم يقصرون مهمة كتابة الدرس والتصحيح على فئة بعينها (الفئة النشيطة)، فيما لا يزالون بمن يسموهم بفئة الكسالى والمشاغبين.

- إتاحة فرصة الحوار والمناقشة داخل الفصل (فتح أمسيات للحديث عن التجارب الشخصية والمهارات عند التلاميذ، ومناقشة القضايا التي يثيرها الواقع وفي ذلك إضافة لتنمية الملكة اللغوية تطوير لشخصية التلميذ، وتمكينه من مهارات كآداب الحوار، والدفاع عن الرأي...).

- الكتب يجب أن تبنى على خبرات وأنشطة التلاميذ، وما يدركونه من مشكلات مجتمعتهم. وللوصول إلى هذا لابد من دراسة ميول واتجاهات التلاميذ في هذه المرحلة، للتعرف على مستوياتهم، وما يشغلهم من قضايا، وما يهتمون به منها.¹

-التخلي عن مسألة حفظ القواعد اللغوية نهائيا واستبدالها بالتطبيق، وفي هذا الصدد يجب أن يعدل البرنامج؛ إذ يجدر تعديل البرنامج بحيث يتلى كل درس نظري بآخر تطبيقي بدل وضع درس تطبيقي واحد لمجموعة من الدروس.

بالنسبة للإعراب يجب تجاوز منهج النحو المدرسي الذي يجعل من التلميذ شخصا ساذجا حيث يعلمونه

مثلا:

- بأن المنصوب دائما يأتي منصوبا بالفتحة الظاهرة على آخره، لكن ماذا عن الجمع المؤنث السالم، وتدریسهم لدرس النواسخ الاسمية يعلمونهم بأن "إن" تنصب الأول ويسمى اسمها، لكن ماذا لو تأخر اسم إن؟

- ضرورة إلتزام المدرسين بشرح الدروس باللغة العربية الفصيحة، وتعويد تلاميذهم على ذلك وتحفيزهم على التواصل بواسطتها في الفصل.

(1)- علي أحد مدكور ، تدريس فنون العربية ،ص:156.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- تشجيع الإبداع وخلق الفضاءات التي تخدم هذا الغرض من قاعات العروض، والمسرح، والندوات داخل المؤسسات، وتنظيم مسابقات تربوية تثقيفية...

- توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية خاصة.

- تنقية الإعلام مما يشوبه من تدريج للمسلسلات، وبرامج ووضع برامج توعوية لصالح الأسر يتعلق بمتابعة التلاميذ دراسيا، وتستهدف التلاميذ المراهقين، والحياة المدرسية على وجه العموم.

- التخفيف من استعمال الأمازيغية في الفضاءات التربوية فإثناء إجراء البحث لاحظنا أن جميع أطر وتلاميذ إحدى المؤسسات يتواصلون عبر هذه اللغة، لا اعتراض لنا على التواصل بالأمازيغية لكن ما يثير في الأمر هو أن التلميذ يوظفها في منزله، الشارع، والمؤسسة كذلك إذ لا يكلف نفسه عناء التفكير في سنن يتلاءم وهذا الأخير، بل لا يشعر بفارق بين هذه الفضاءات الثلاث، فماذا سيحل بهذا التلميذ إن فرضت عليه ظروفًا ما كانتقاله إلى منطقة أو مدينة أخرى لا لسان أمازيغي بها؟ ألن يعاني صعوبة في التأقلم مع فضاءها التربوي؟ ولا دليل أبلغ على أهمية الفضاء في اكتساب اللغة قصته عليه الصلاة والسلام حيث تم إرساله إلى قبيلة بني سعد ليأخذ اللغة عن العرب الأقحاح.

- وضع شروط لولوج شعبة الأدب

- إفساح المجال للمدرس لتعديل ما يراه ناقصاً في البرنامج بحيث يُصيره في خدمة مستوى التلميذ.

- تجهيز المؤسسات بمكتبات وتزويد هذه الأخيرة بموظفين يكون دورهم تكميليا لما يقدمه المدرس في الفصل، فقد سئمنا من نموذج المكتبة التي تسوسها المرأة العجوز التي لم تجد ما يشغل وقت فراغها بعد إحالتها على التقاعد فتتقدم لتلك الوظيفة التي تلخصها في مراقبة زوار المكتبة والاحتراس من أن يسرقوا كتابا وفي اعتراف

سافر منها وممن وظفوها بأنهم مقصرين في حق التلميذ.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- خلق محطة تلفزيونية لفئة الشباب تطرح كل ما يهمهم من قضايا وتكون حصاة الأسد منها تتعلق بالحياة

الدراسية بمستوياتها المختلفة، وأن تلتزم بطرح القضايا بشكل مبتكر يجذب الفئة المستهدفة.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

خاتمة:

لكل درب مهما طالت نهاية، وفي نهاية مسيرة بحثنا هذا خلصنا إلى أن ما تعرفه اللغة من تقهقر وتراجع عائد بالأساس إلى النظام التعليمي والإكراهات التي يعيشها، بالإضافة إلى السياسة اللغوية للبلد، وتراجع الأسرة والإعلام عن أداء دورهما التوجيهي، وانتشار سلوكيات بين التلاميذ تُكرّس للظاهرة كالغش والعنف المدرسي مثلاً، فاستفحلت ظاهرة الخطأ، وأصبحت ترافق التلميذ في مختلف محطات حياته الدراسية؛ ما سينجم عنه إنجاب جيل متخلف لغوياً إن صح التعبير، منغلق على ذاته، مجبر على مسايرة محيطه، والانصياع له دون أدنى تفاعل، وتعبيراً عن حرقة هذا الواقع يقول فيصل شكري: من المؤسف أن يكون واقع شبابنا الذي يتخرج من الثانويات -وهل علي من حرج أن أقول: "والذي يتخرج من الجامعات- أنه لا يتقن لغة ما- حتى العربية أحياناً- لقراءتها قراءة تدبّر... ولذلك فهو لا يقرأ... وإذا قرأ فهو لا يفهم، وإذا فهم فهو لا يعقل، وإذا عقل فهو لا يتفاعل... لأن الشرط الأول في التفاعل هو امتلاك اللغة.¹

ما يلزمنا بالوقوف وقفة جدية وإعطاء الموضوع الحجم الذي يستحقه وكمقترحات نرى أن الحل يكمن

في:

- ✓ فرض رقابة على الاعلام و إخضاعه لسياسة توجيهية تضع مصلحة الشاب والتلميذ المغربي نصب عينيها
- فتسخر برامج لترح أهم القضايا التي تخصهما و يكون لموضوع التعليم حصّة الاسد فيها
- ✓ التخلي عن بعض السياسات التعليمية كالخريطة المدرسية، والنحو المدرسي، والثنائية اللغوية في المرحلة

الابتدائية

(1) شكري فيصل، "تحسين وسائل خدمة اللغة العربية في الوطن العربي، اللغة العربية والوعي القومي"، (مركز دراسات الوحدة العربية ط2، بيروت، 1986)؛ ص: 402

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- ✓ إيلاء قضية الخطأ باعتبارها موضوعاً أضحى يفرض نفسه في العملية التعليمية، وتدريب طلبة مراكز التربية و التكوين على مهارات تمكنهم من حسن استغلاله في عملية التعلم
 - ✓ وضع شروط لولوج شعبة الأدب في المرحلة الثانوية التأهيلية ، فما يطلقون عليهم فئة المشاغبين في المرحلة الثانوية الاعدادية هم من يتوجه للشعبة فيما بعد
 - ✓ ضرورة خلق شعبة علوم التربية في مختلف الكليات و توجيه الطلبة للبحث في المواضيع ذات الصلة بالقضية المطروحة
 - ✓ الأداء و الانتاج خارج أسوار المؤسسة أهم الوسائل لتدارك مسألة الخطأ
 - ✓ ضرورة توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية بالخصوص
 - ✓ تخصيص ميزانية للبنيات التحتية بالمؤسسات التعليمية باعتبارها من أهم وسائل تنمية الملكة اللغوية
- ضرورة إعادة النظر في البرنامج الدراسي و صياغته وفق اهتمامات وميولات التلميذ وكذا الغلاف الزمني المخصص لتقديمه.

ملحق

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

استمارة حول الأخطاء اللغوية لدى تلاميذ المستوى:

ما رأيكم في مستوى التلاميذ في مادة اللغة العربية؟

جيد ضعيف متوسط

أين يكمن الخلل الذي يعترى عملية تقديم المادة اللغوية في نظركم؟

المادة اللغوية التلميذ المنهج العامل الزمني عوامل أخرى

سبب إشاعة الخطأ اللغوي :

الإعلام الازدواجية اللغوية الشارع وسائل التواصل الاجتماعي
الأسرة وسائل أخرى

هل تطلبون من تلاميذكم تقديم بحوث أو عروض تستهدف تنمية الرصيد اللغوي؟

نعم لا أحيانا

هل تخصصون لتلاميذكم حصة للنص السماعي؟

نعم لا

هل تسهمون في تقديم أنشطة تربوية ثقافية داخل المؤسسة؟

نعم لا أحيانا لا تنظم المؤسسة أية أنشطة

هل ترون أن ثمة دروسا كان من المفروض أن يتضمنها كتاب مادة اللغة العربية للسنة الثالثة إعدادي؟

نعم لا

هل تخصصون حصصا تقويمية للتلاميذ؟

نعم لا

إذا كان الجواب بنعم كيف ذلك؟

اختبارات مناقشات شفوية عروض

هل تعتمدون منهج تصحيح الاختبار الجماعي؟ نعم لا

هل تدرجون النص الديني ضمن برنامجكم التعليمي أم تلتزمون بما يضمنه المقرر فقط؟

يدرج النص الديني لا

ما نوعية الأخطاء التي تتكرر عادة عند تلاميذكم؟

نحوية املانية صرفية دلالية أخرى

ما موقفكم من الخطأ اللغوي؟

الخطأ ضروري في عملية التعلم يعيق عملية التعلم

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

تمارين تقويمية للمستوى الثانية إعدادي

الخبيل

كان في من أعرف من الناس رجل لا يعرف الناس أبخل منه كان هذا الرجل إذا اشتهدت نفسه الشيء مما تشتت به الأنف من طيبات المأكل و الملبس أخرج القرش من كيسه فنظر إليه نظرة العاشق المدنف إلى معشوقته ثم رده الى الكيس وقال : "هذا القرش لو أضيف إليه تسعة و تسعون مثله لصار جنيها و الجنيه بعد الجنيه يجلب الثروة العريضة و يجمع المال الخير و هبني تهاونت بإنفاقه اليوم و سمحت نفسي به فلا آمن أن تسخو بغيره غدا فإنما القروش كلها واحدة في القيمة و ليس قرش بأعلى من قرش و الشهوات حاضرة في كل وقت فكأنني اليوم بإنفاقي هذا القرش أنفقت جميع ما سوف أملكه و أدخره من المال و فتحت على نفسي باب الفاقة الدائمة و العري المستمر مطوعة لشهوة حمقاء إن أنا ومقتها الآن ماتت و استرحت منها و إن أتيتها بما تدعوني إليه كل ساعة كنت كمن يرمي الوقود في النار ليخمدها و كنت كمن يشتهي الفقر و يتمنى الإعدام و تلك والله الحماقة بعينها و كان إذا تم عنده الجنيه على هذه الكيفية أسقطه في صندوق ثقب له ثقبا في غطاءه و لم يجعل له مفتاحا لئلا يتعود الفتح و الإقفال و يجرأ على ذلك الذخر بالكشف و الابتذال و خوفا من أن تراوده نفسه لفرط شغفه بالذهب على مس جنيه من تلك الجنيهاات فيجر المس الى التحريك و يجر التحريك الى الأخذ فالإخراج و هناك الطامة العظمى و الداھية الشؤمی

بقلم: عباس محمود العقاد

1 أسئلة الفهم:

- اشكل من: (وكان إذا تم عنده.....الى آخر النص) مع وضع علامات الترقيم المناسبة
- حدد الفكرة الرئيسية للنص.....
- ما المقصود بكلمة "هبني" الواردة في النص:

اعتبرني امنحني اجعلني

2 أسئلة التطبيقات:

كيف تعرب كلمة "رجل" في الواردة في السطر الأول من النص

مبتدأ مرفوع فاعل مرفوع خبر كان

2.2 استخراج من النص

- جمع مؤنث سالما و بين اعرابه.....
مفعولا به.....
نعنا و بين منوعته.....
مفعولا لأجله.....
مفعولا مطلقا و بين حركته الاعرابية.....
جملة تشتمل على أسلوب التوكيد.....

2.3 ايت ب:

- مثنى كلمة " ولد " واجعله مرفوعا في جملة مفيدة.....
جملة تتضمن حالا شبه جملة.....
جملة تتضمن أسلوب استثناء و بين حكم المستثنى.....

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

2.4 الجملة التي تحتوي على مفعول معه هي: استيقظت و أذان الفجر فهمت الدرس جيدا أراجع دروسي رغبة في النجاح

2.5 صحح الأخطاء الإملائية الواردة في الكلمات الآتية
يحض - مراعات - مأمرة - اصتصحاب - يقرأون

2.6 صغ جمع تكسير من الكلمات الآتية :
شريط - مسيح - بخيل

2.7 أعرب :

ورثت فاطمة هكتارا أرضا

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

تمارين تقويمية للمستوى الثالثة المتأخر:

حددت الشريعة الإسلامية الحقوق و الواجبات فهي هبة إلهية للأمة الإسلامية وبالتالي فإنها مقدسة لا يجوز التفريط بها والتخلي عنها إن الإحساس بقُدسية الحقوق والواجبات يوجد ضبطا اجتماعيا عاليا ومواءمة بين الأمة والسلطة السياسية كما يخفف من عبئ المحافظة على الأمن فلا يستطيع الأفراد و الجماعات تجاوز الحدود المرسومة كما لا تستطيع السلطة التجاوز على حقوق الأمة فالحدود المرسومة ليست وضعية ولا يمكن التحايل عليها ولا تعديلها ما دامت تنبع من الوحي الإلهي تلامس شغاف القلب والموقف منها يحدد مصير الإنسان الأبدي. إن التربية الإسلامية هي الأداة لتوضيح القيم وتحديد الحقوق و الواجبات في الدولة الإسلامية... وإن روعتها تتجلى في إمكانية توفيقها بين تكوين الإنسان الصالح و المواطن الصالح والفرد الصالح و المجتمع الصالح بالخروج من تناقضات المصالح بين هذه النماذج إلى أفق أرحب يغديه الإيمان بالله وبالأخرة

أكرم ضياء العمري "قيم المجتمع الإسلامي من منظور تاريخي" ج 1. سلسلة (كتاب الأمة) ع: 39

1. أسئلة الفهم:

- 1.1 اشرح ما يلي: هبة - عبئ
- 2.1 لم كانت حقوق الانسان في الإسلام مقدسة؟.....
- 3.1 يثمر الإحساس بقُدسية الحقوق نتائج طيبة تعود على المجتمع بالخير العميم حدد هذه النتائج:

2. أسئلة التطبيق:

- 1.2 اشكل الفقرة الثالثة شكلا تاما مع وضع علامات الترقيم المناسبة:
- 2.2 استخرج من النص: اسم مكان وبين وزنه والفعل الذي صيغ منه (مع الشكل).....
- 3.2 املأ الجدول بما يناسب مع الشكل:

الكلمة	أصلها	نوع الإعلال	سبب التغيير
يزول			
دنت			
مطوي			

4.2 أعرب الكلمات التالية حسب موقعها في النص :

تجاوز.....
الأبدي.....

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

5.2 بين ما في الكلمة من إبدال مع الشكل:

أصلها	الكلمة
	رواء ازدهار دعاء

6.2 صغر ما يلي:

تصغيرها	الكلمة
	نار عين خوافر أعلام ماء أنعم

7.2 استخرج من النص اسم مفعول وبين وزنه:

وزنه	اسم المفعول

8.2 حدد اسم الفاعل ومعموله وبين نوعه :

عامل بشرط أو بدون شرط	معموله	اسم الفاعل

9.2 حدد العناصر المطلوبة في الجدول الآتي:

سبب الصياغة	نوع الصياغة	اسم التفضيل	أسلوب التفضيل
			أصبحت أكثر تحمسا

10.2 ركب جملة مفيدة تكون فيها كلمة صحراء ممنوعة من الصرف مع الشكل التام:

.....

11.2 حول العبارة التالية الى الجمع: أنا المواطن أحافظ على بيئتي:

12. 2 املأ الجدول التالي بما يناسب:

نوع الاضافة	المضاف اليه	المضاف	الجملة

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

تمارين تقويمية للمستوى الثالث إعدادي

محوثة

كنت قد انقطعت عن زيارة أسرتي شهراً أو أكثر، إذ كانت إقامتي عند جدتي تزداد في كل مدة رسوخاً وارتباطاً بهذه المرأة العجيبة. كنت أتأكد باستمرار أن إعجابي بها يفوق محبتي لها، لم أكن أستطيع أن أتحرر من سيطرتها علي، وكانت تملكني أكثر مما أملك نفسي. أليست (هذه) المرأة هي التي فهمت علي من بين سائر الناس؟ أليست وحدها التي لا أشعر بجانبها بأي نوع من أنواع الغربة؟

كان أبي يعاني من مرض الاختناق، فتجارة الجلد التقليدية أصابته بالربو ولكنه لم يجد عنها بالرغم من ذلك، ذهب إلى في حانوته الذي أخذت تدب إليه الرطوبة، فوجدته جالساً ينتظر رزقه. كانت ملامحه تتم عن ضيق في صدره، وكنت أعرف أنه متألم لفقره أكثر مما هو متألم لمرضه. سلمت عليه، فابتسم قائلاً:

أهلا يا (إدريس).

كيف حال أمي؟

لم أر ابنا يسأل عن أمه، وهو ساكن في مدينتها؟

كنت في الدار البيضاء.

المهم أن أختك ستزوج، ألن تحضر معنا؟

وهل رأيت أماً لا يحضر زواج أختها؟

قبلت يده ومضيت في خطى متواصلة إلى البيت أستطلع خبر الزواج، كانت أمي منشغلة بخياطة بدلة بيضاء استعداداً لعرس أختي فاطمة.

إدريس بلمليح، "خط الفرع"، إفريقيا الشرق، 1998، ص: 159-159.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

أولاً: أسئلة الفهم:

_ ما مرادف: تدب..... وما ضد: ضيق.....

حدد الفكرة الرئيسية

_ للنص:.....

ثانياً: الدرس اللغوي:

استخرج من النص أسلوب

_ استفهام:.....

_ إملأ الجدول التالي بما يناسب :

السبب	طريقة صياغته	اسم تفضيل

_ أكمل الجدول التالي بما يناسب:

الجملة	الاسم المنادى	نوعه	حكمه الإعرابي
أوقف سيارتك يا غبي			

ركب في جملة مفيدة: أسما ممنوعا من الصرف مع الشكل:

.....

_ ايت بجملة تتضمن أسلوب الاختصاص:.....

أعرّب الجملة التالية إعراباً تاماً: (لا حبذا الإهانة)

.....

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

تمارين تقويمية للمستوى الأولي بحالوريا

1. حدد نوع الاستعارة و الانشاء فيما يلي :

يقول كثير عزة: رَمَتْنِي بِسَهْمِ رِيْشَةِ الْكُحْلِ لَمْ يَضُرْ	ظَوَاهِرَ جِدْيٍ وَهُوَ لِلْقَلْبِ جَارِحُ
يقول الشاعر: لَيْتَ هِنْدًا أَنْجَزْتَنَا مَا تَعْدُ	وَشَفَّتْ أَنْفُسَنَا مِمَّا تَجْدُ
يقول الشاعر: نَعَمْ الصَّدِيقُ صَدِيقٌ لَا يُكَلِّفُنَا	دَبْحَ الدَّجَاجِ وَلَا شَيْءَ الْفَرَارِيحِ
يقول ابو تمام: مَالٌ لِلْخُطُوبِ طَعَتْ عَلَيَّ	كَأَنَّهَا جَهَلْتُ بِأَنَّ نَدَاكَ بِالْمِرْصَادِ
يقول الشاعر: إِعْمَلْ لِذُنُوبِكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا	وَاعْمَلْ لِأَخْرَجَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا

2. حدد المعاني التي يؤديها الأمر في الأمثلة التالية:

قال تعالى: { رَبَّنَا مَا غَفِرْنَا لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ مَحْمًا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ }

يقول أبو هلال العسكري:

انظُرْ إِلَيْهِمْ وَلَا تُعْجِبْكَ كَثْرَتُهُمْ فَإِنَّمَا النَّاسُ قُلُوبًا كَلَّمَا زَادُوا

3. حدد المعاني التي يؤديها الاستفهام في الأمثلة التالية:

قال تعالى: { أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ }

يقول الشاعر: أَتَصْحُو أَمْ فَوَإِذْكَ غَيْرُ صَاحٍ عَشِيَّةً هَمَّ قَوْمُكَ بِالرُّوَّاحِ

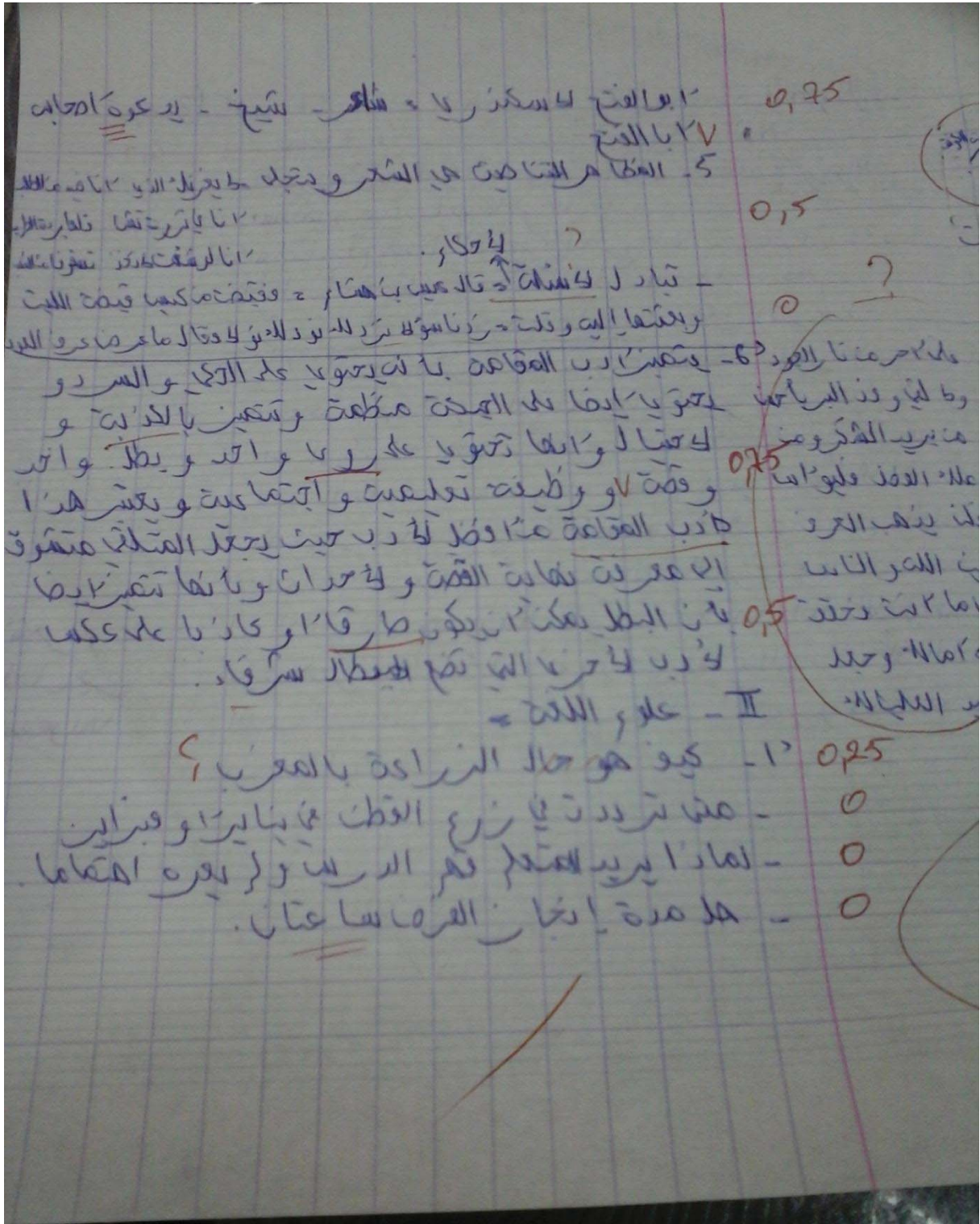
4. حدد عناصر التشبيه فيما يلي:

يقول البحري: فُصُورٌ كَالْكَوَاكِبِ لِأَمْعَاتٍ يَكْدُنُ يُضِئْنَ لِلْسَّارِي الظَّلَامَا

5. ادرس النماذج التالية دراسة عروضية تامة (من حيث الأوزان و القوافي)

يقول الشاعر: وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ	عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِيَنِي
يقول الشاعر: يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا	وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ
يقول الشاعر: هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُنْتَرَدِمٍ	أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)



نموذج للأخطاء المتكررة لدى بعض التلاميذ و طريقة التنقيط بوصفها عاملا

لاستفحال الظاهرة

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

المؤانسات
كانت دافقة الطفلة و ميللي في قوة
فمنه ما ذهب الجمل من المغرب التي اخلص
استقر واهالها و تكرفوا عن عائلة
مازلة ريش وهو عائلة اخلص من احد
يواني وقد كان صاحب النهد وقتها
من هذه العائلة و خصوصا البنف الكبي
ميللي التي وب وفاة امه التي اصبحت مريضة
ووفيت وتركتة هو و اخية مع المربية المخرجة
من آخر قاس فقة كان لها الخبرات
على فنتية الجهد انه كان ما زياره
لا يعرف فكلوا الموت فمده ما ابرهت فمده
امه الى لا بد فلم يرحم في ما سانه هذ
سود ميللي التي ووفت الكا طانه ودفنته
وقه افرهنته سانه اسمها فقه ان
امه في الليل من الدحوم و ميللي هي التي
اورت الكف فنتي امه لأخرة مريضة
دفنتها الا انها دفقة عليه ولم يستطع

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

نموذج للانتاج اللغوي الركيك والأداء الفارغ من حيث المعنى

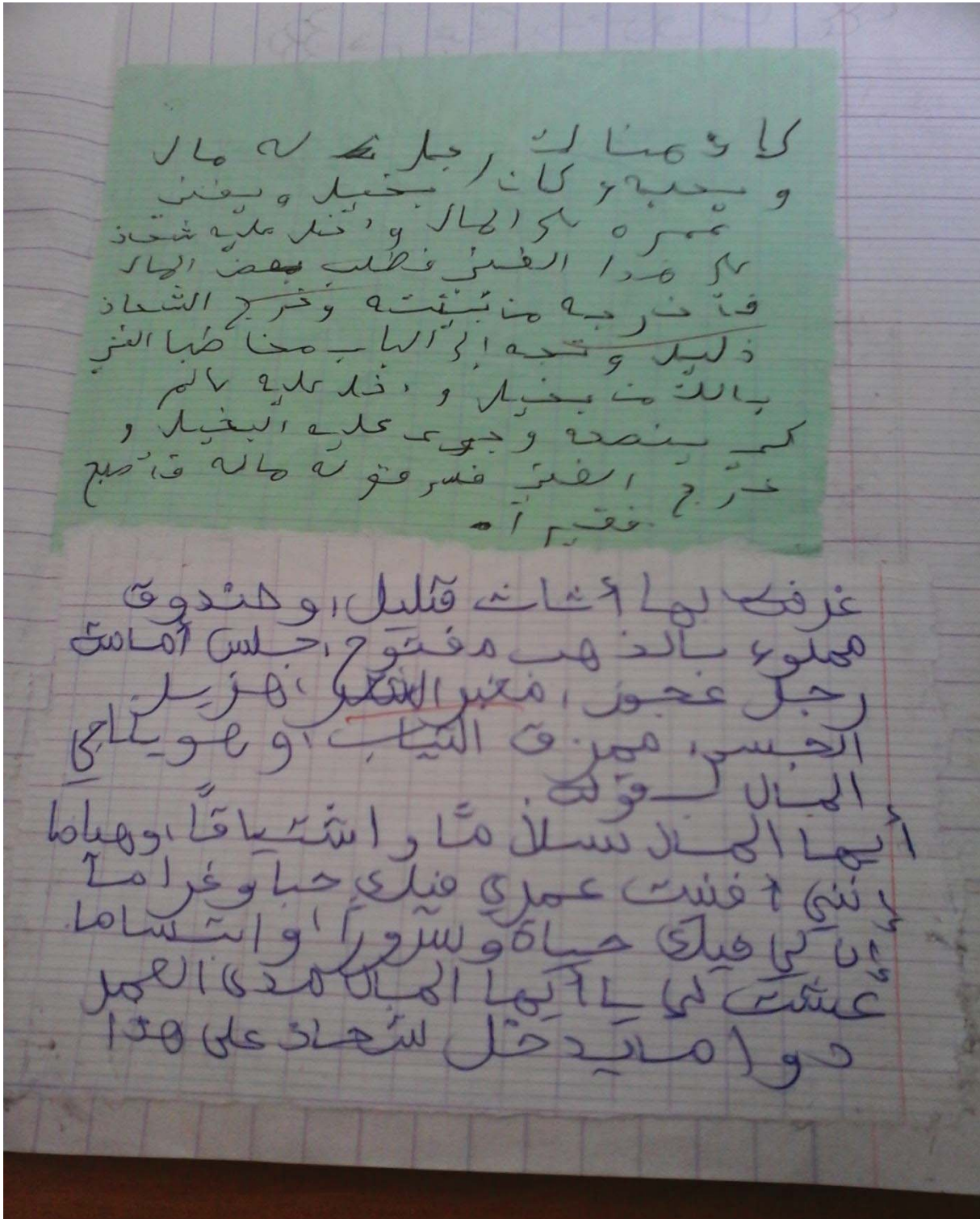
دلالة الموشرات التالية : تدل
على موشرات فرضية حيث تفرض
أي عنوان للنص هو المقامة الكوفية
وهناك آية النص ونهاية
النص .

الفترة الأولى

سرد الكاتب عن رحلته وهو فتي
السن وعن رفيقه الذي كتب
الفترة الثانية

فرع الباب الكاتب
فبعضنا عيسى بن هشام الكبيسي قبضة البيت

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)



نموذج للأخطاء المتكررة بسبب ظاهرة الغش

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

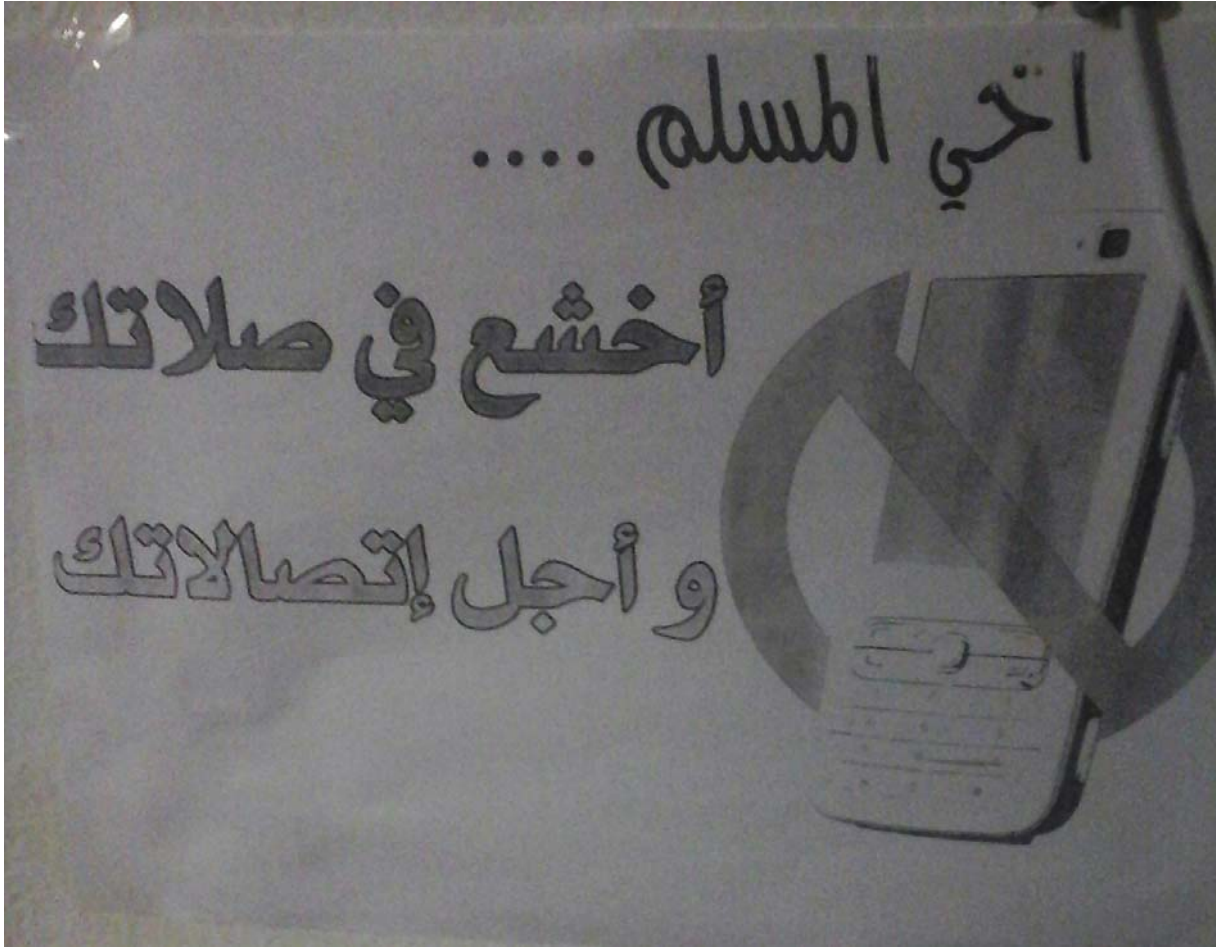


أقترِب رمضان

فيارب أدخله علينا وأنت راضٍ عنا
واجعله شهرا تتبدل فيه ذنوبنا حسنات

وهمومنا أفراح وأحلامنا واقع

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)



الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

نماذج للأخطاء التي تكتسب عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وبعض أوجه التفريط التي تطال اللغة العربية على صفحات وغرف دردشة فايسبوك مثلا



الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)



نماذج للغزو اللغوي والتفريط والتبرؤ من اللغة العربية في الشارع المغربي

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

لائحة المصادر والمراجع

- أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، "فقه اللغة وأسوار العربية"، (المكتبة
العصرية صيدا- بيروت، ط: 2، 1420هـ-2000م)
- ابن منظور، (630هـ-711هـ)، "لسان العرب"، (دار إحياء التراث العربي- مؤسسة التاريخ
العربي بيروت - لبنان، ط: 3، 1419هـ-1999م).
- مجمع اللغة العربية والقاهرة، "المعجم الوسيط"، طبعة إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر،
دون ذكره، ط
- محمد التنوخي، واجي الأسمر، "معجم علوم اللغة العربية"، (دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع-
بيروت، ط: 1، 1424هـ-2003م).
- محمد عبد الله بن التميمي، "اللين اللغوي وأثره في الفقه واللغة"، (دائرة الشؤون الإسلامية
والعمل الخيري دبي، ط: 2، 1433هـ-2012م)
- أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، "الحيوان"، (دار الجيل- بيروت، ط: 1416هـ-1996م، ج: 1،
تحقيق محمد السلام محمد هارون).
- أبو هلال العسكري، "الفروق اللغوية"، (دار الكتب العلمية- بيروت، ط: 1، 1415هـ/1994م،
خرطه: أحمد سليم الحمصي).
- جلال الدين محمد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، (911هـ)، "المزهر في علوم اللغة
وأنواعها"، (دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، مجلد 2، خرطه وصححه فؤاد علي منصور
ط: 1، 1418هـ/1998م).

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

محمد عمر محمود فضل الله، "أثر الترجمة في الأخطاء الشائعة في اللغة العربية"، (بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه) تحت إشراف: عبد الله محمد أحمد، نوفمبر 2009).

إميل يعقوب، "معجم الخطأ والصواب في اللغة" (دار العلم للملايين بيروت-لبنان، ط1: 1983-2018).

ابن مكي الصقلي، "تثقيف اللسان وتلقيح الجنان"، (دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1: 1990)، مع مصطفى عبد القادر عطاء).

أبو بكر محمد بن حسن بن مذهب الزبيدي (316_379هـ)، "لحن العوام"، (مكتبة الخانجي بالقاهرة- عين شمس، ط2: 1420هـ-2000م).

العربي السليمان، "دينامية الخطأ في سيروية التعليم والمعرفة، مجلة علوم التربية- دورية مغربية نصف سنوية"، (منشورات عالم التربية، المجلد الثالث، العدد 24، مارس، 2003).

مؤلف جماعي، "دراسات نقدية في الكتاب المدرسي"، المقال بقلم د. فريد أمعشوش، "الخطأ في الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي"، (شركة مطابع الأنوار المغربية-وجدة، ط1: 1433هـ/2012م).

محمد إسماعيل صيني، إسحاق محمد الأمين، "التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء"، (مادة شؤون المكتبات- مطابع جامعة الملك سعود، ط1: 1402هـ/1982م).

محمد العدناني، "معجم الأخطاء الشائعة"، (مكتبة لبنان، ط2: 1913م).

فهد خليل زايد، "الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية"، (دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط: 2006).

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- هنية حريفة، "أخطاء الأعداد في البحوث اللغوية الأكاديمية". (بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير بجامعة قنطرة، مروج ورقتة، 2006).

- وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، "الدليل البيداغوجي، للتعليم الابتدائي، بيداغوجيا الخط"، (مطبعة المعارف الجديدة-الرباط، ط2، 2012).

- "معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك"، (منشورات عالم التربية، سلسلة: 9 و 10، ط2، 1998).

- ميشال زكريا، "قضايا السنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية"، (دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1993).

- تمام حسان، "التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها" (وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1404 هـ/1984 م).

- إدريس بوح، خالد البورقادي، "دورة تكوينية في علم النفس التربوي"، (الكلية المتعددة التخصصات بالناظور)

- رشدي أحمد طعيمة، "الممارسات اللغوية: مستوياتها، تدريسيها، صعوباتها"، (دار الفكر العربي، ط: 1425 هـ-2004 م).

- محمد الراجحي، "علم اللغة التطبيقي والتعليم العربية"، (دار المعرفة الجامعية-إسكندرية، ط: 1995).

- علي أحمد مدكور، "تدريس فنون العربية"، (دار الفكر العربي- القاهرة، 2006 م).

- "مرشدي في اللغة العربية" (السنة الثامنة من سلك الثانوي الإعدادي)

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- الزبير مهدي، "معيقات الإطلاع التربوي"، مجلة علوم التربية، (السحاب، مطبعة النجاح الجديدة العدد: 47، مارس، 2011).

- رياض محمود قاسم، محمد الحميد الفراني، "التحديات التي تواجه اللغة العربية و دور القرآن الكريم في التصدي لها"، بحث مقدم إلى المؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية، 2007.

- أحمد العياشي، عوانق تحقيق أهداف المنهاج والتوجيهات التربوية في اللغة العربية : نموذج الدرس اللغوي، مجلة علوم التربية، العدد: 54 يناير 2013

- جميل حمداوي، "المنتدى التربوي ودوره الفعال في إرساء ممارسة النجاح"، مجلة علوم التربية، العدد: 54 ديسمبر 2010.

- إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي، تأثير التعليم ثنائي اللغة على اللغة الأم، (أثر التعليم باللغة الأجنبية على التعليم باللغة العربية نموذجا)، مجمع اللغة العربية الأردني

- احسن الشوقي، "المساواة الإنجازية للتداخل اللغوي وانعكاساته على تعلم اللغة العربية والنسبة لتلاميذ الثانوي الإعدادي، مجلة علوم التربية، (السحاب مطبعة النجاح الجديدة، العدد 58، 2014).

- مالك المصطفى، "ديكتيك الدرس اللغوي واستراتيجية استثماره"، مجلة علوم التربية (السحاب مطبعة النجاح العدد: 54 يناير 2013)

- أخ العرب، محمد الرحيم، "اللغة العربية بالمغرب بين لغة الهوية وهوية اللغة"، مجلة علوم التربية، (العدد 58، يناير 2014).

- محمد الله زروال، "الخطاطة وسيلة فعالة للتعليم والتعلم، مجلة علوم التربية" العدد 54، يناير 2013.

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- محمد الأوراني، "اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية"، (دار الكلام للنشر والتوزيع، ط: 1431 هـ 2010م)

- شعري فيصل، "تحسين وسائل خدمة اللغة العربية في الوطن العربي، اللغة العربية والوعي القومي"، (مركز دراسات الوحدة العربية ط2، بيروت، 1986)

- أكرم ضياء العمري "قيم المجتمع الإسلامي من منظور تاريخي" ج 1. سلسلة (كتاب الأمة) ع: 39

- إدريس بلطيج، "خط الفزح"، إفريقيا الشرق، 1998.

فهرس الموضوعات:

- 2.....مقدمة
- 6.....تمهيد
- 9.....الفصل الأول: الخطأ بين الدرس اللغوي القديم والحديث
- 9.....المبحث الأول: اللحن في الدرس اللغوي القديم مفهومه وأهم قضاياه
- 9.....المطلب الأول: مفهوم اللحن (وروده بمعنى الخطأ)
- 11.....المطلب الثاني: بداية ظهور اللحن
- 12.....المطلب الثالث: الموقف من اللحن
- 13.....المطلب الرابع: أهم الكتب المؤلفة في اللحن
- 14.....المطلب الخامس: الداعي إلى التأليف في اللحن
- 16.....المبحث الثاني: الخطأ في الدرس اللغوي الحديث
- 16.....المطلب الأول: مفهوم الخطأ
- 17.....المطلب الثاني: الفرق بين الخطأ والغلط
- 19.....المطلب الثالث: المدفوع من التأليف في الخطأ
- 20.....المطلب الرابع: المعالجة اللسانية للخطأ
- 21.....المطلب الخامس: الخطأ في المقاربة الديداكتيكية
- 25.....المطلب السادس: الخطأ مبحث في البيداغوجيا

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- 30..... الفصل الثاني: جرد وتصنيف عينة الدراسة.....
- 30..... المبحث الأول: اللغة بين الاحتساب والتطبيق.....
- 30..... المطلب الأول: احتساب اللغة.....
- 31..... المطلب الثاني: منهج تحليل الأخطاء.....
- 35..... المبحث الثاني: الأخطاء المتكررة عند العينة انطلاقاً من الدراسة الميدانية.....
- 35..... المطلب الأول: الأخطاء في احتساب القواعد اللغوية عند تلاميذ السلك الثانوي الإعدادي.....
- 38..... المطلب الثاني: الأخطاء في احتساب القواعد اللغوية عند تلاميذ السلك الثانوي التأهيلي.....
- المبحث الثالث: الأخطاء المتكررة عند تلاميذ السلكين في تطبيق القواعد اللغوية انطلاقاً من مادة التعبير والإنشاء.....
- 39.....
- 39..... المطلب الأول: السلك الثانوي الإعدادي.....
- 45..... المطلب الثاني: السلك الثانوي التأهيلي.....
- 51..... الفصل الثالث: الخطأ اللغوي الأسباب والحلول.....
- 51..... المبحث الأول: أسباب الوقوع في الخطأ اللغوي.....
- 51..... المطلب الأول: أسباب الوقوع في الخطأ اللغوي في ضوء تحليل الاستمارات.....
- 64..... المطلب الثاني: الأسباب الذاتية.....
- 66..... المطلب الثالث: المحتوى التعليمي بوصفه عاملاً من عوامل الخطأ.....
- 72..... المطلب الرابع: عوامل منهجية تتعلق بالمدرس.....

الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

- 73.....المطلب الخامس: عوامل منهجية تتعلق بالمؤسسات
- 76.....المبحث الثاني: التعليم الثنائي اللغة
- 77.....المطلب الأول: الازدواجية اللغوية عندما تتحول اللبنة عاملا للتأخر اللغوي
- 80.....المبحث الثاني: الحلول المقترحة لتدارك الخطأ اللغوي
- 81.....المطلب الأول: منح ابن خلدون في تدريس النحو
- 86.....المطلب الثاني: الحلول التي اقترحها ابن خلدون لتنمية الملكة اللغوية
- 93.....خاتمة
- 94.....ملحق لاستمارة الأساتذة والاختبارات الخاصة بالتلاميذ
- 102.....ملحق لنماذج من أخطاء التلاميذ
- 106.....ملحق لنماذج الأخطاء الشائعة في الإعلام
- 110.....لائحة المصادر والمراجع
- 115.....فهرس الموضوعات